مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

[٣]

المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى عينة من طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً

د. زينب محمد أمين محمد

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية– جامعة أسوان

المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى عينة من طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً

د. زينب محمد أمين محمد*

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وكل من الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً، والكشف عن مدى إسهام الألكسثيميا فى التنبؤ بكل من المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً، والكشف عن مدى إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية فى التنبؤ بوصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً، والتعرف على دور العزل الإحصائى لتأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً، والكشف عن الفروق فى المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا ووصمة الذات وفقاً للنوع(ذكور/ اناث)، وطبقت الدراسة على (٢٥٠) طالب وطالبة، من المتأخرين دراسياً بالفرقة الأولى والثانية من الذين رسبوا فى مادة دراسية أو أكثر وانتقلوا بها للفرقة التالية أو رسبوا فى عام دراسى كامل بكليتى(التربية، التربية النوعية)– جامعة أسوان، بمتوسط عمر زمنى (١٩,٩٧) عاماً وانحراف معيارى قدره(٢,١٣)، خلال الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٢٠٢٠/٢٠٢١م، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية: مقاييس ل(الألكسثيميا ووصمة الذات)، ومقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية إعداد Young, ترجمة وتعريب (عبد الرحمن وسعفان, ٢٠١٥)، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين

* مدرس علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة أسوان.

المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً"، ويُمكن للألكسثيميا التنبؤ بكل من المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً، ويُمكن للمخططات المعرفية اللاتكيفية التنبؤ بوصمة الذات، وبإمكانية العزل الإحصائى لتأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً، ويوجد فروق ذات دلالة احصائية فى أبعاد كل من المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع(ذكور/ اناث).

الكلمات المفتاحية: المخططات المعرفية اللاتكيفية– الألكسثيميا– وصمة الذات– التأخر الدراسى.

Abstract:

This study aimed to identify the relationship betweenNon-adaptive cognitive schemes and each of alexithymia and self-stigma in lowacademic achiever university students',the relationship betweenalexithymia and self- stigma in lowacademic achiever university students',the extent of the contribution of alexithymia in the prediction of both the non-adaptive cognitive schemes and the self- stigmain lowacademicachiever university students',the extent of the contribution of non- adaptive cognitive schemes in predicting the self- stigmain lowacademicachiever university students',the role of partial correlation of the effect of non- adaptive cognitive schemes on the relationship between alexithymia and self-stigmain lowacademic achiever university students',and the differences in non- adaptive cognitive schemes, alexithymia and self- stigma according to gender (male/ female). It was applied to (250) male and female students,among the lowacademic achiever students in the first and second classes, who had failed in one or more academic subjects and transferred to the next class or failed in a full academic year in the faculties of (Education, Specific Education)- Aswan University,with an average age of (19.97) years and a standard deviation of (2.13), during the first semester of the academic year 2020/2021 AD,In order to achieve the objectives of the study, the researcher prepared the following tools: measures for (alexithymia and self- stigma), and the non- adaptive cognitive schemes scale, prepared by Young, translation and arabization by (Abd al-Rahman and Saafan, 2015).The study resulted in a set of results, the most important of which are: There is a statistically significant correlation between non- adaptive cognitive schemes, alexithymia and self- stigma in low academic achiever university students',and alexithymia can predict both the non-adaptive cognitive schemes and the self- stigma inlow academic achiever university students',adaptive cognitive schemes can predict self- stigma and the possibility of partial correlation of the effect of non- adaptive cognitive schemes on the relationship betweenalexithymia and self- stigma in low academicachiever university students', and existence of statistically significant differences in the dimensions of the non- adaptive cognitive schemes, alexithymia and self- stigmain low academic achiever university students',according to gender (male/ female).

Key Word: Non- adaptive cognitive schemesas, alexithymia , self- stigma, Under Achievement.

مقدمة:

يُعد التأخر الدراسى من المشكلات التى تُقلق كل من له صلة بالعملية التعليمية لما يترتب عليه من مشكلات تربوية ونفسية واجتماعية ومادية، كما أنه مشكلة متعددة الأبعاد لها آثارها النفسية والتربوية، لأن تأخير بعض الطلاب دراسياً وعجزهم عن مسايرة أقرانهم تحصيلياً قد يُثير لديهم العديد من الإضطرابات النفسية، ومظاهر السلوك غير السوى مما يُظهر أثره اجتماعياً واقتصادياً فى صورة ميزانيات تُهدر بدون عائد يُذكر، كما تُعد مشكلة التأخر الدراسى من المشكلات التى تعيق الجامعة وتحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الأكمل؛ حيث أن إدارة الجامعة تُعانى من فئة المتأخرين دراسياً لأنهم يعرقلون ويعيقون سير الدراسة وذلك لأنهم بحاجة إلى أنشطة خاصة بهم، وفاعليات تتناسب مع مستوياتهم، وبذلك يعيقون عملية التقدم التعليمى ويسيئون إلى نتيجة الكلية وبالتالى إلى أعضاء هيئة التدريس، فالتأخر الدراسى ما هو إلا فاقد وهدر تعليمى، لذا كان اهتمام الدول بمشكلة التأخر الدراسى وتوجيه الجهود نحو دراسته؛ للكشف عن العوامل والأسباب التى تؤدى إليه وذلك بهدف مواجهتها واقتراح وسائل العلاج.

ولقد برز فى السنوات الأخيرة التركيز على الجانب المعرفى فى شخصية الأفراد فى تقديرهم لانفعالاتهم، لما له من أهمية فى التوافق النفسى والاجتماعى وأن هناك علاقة وثيقة بين التفكير والإنفعال لأن الإضطراب الإنفعالى لدى الفرد يكون نتيجة لطريقة تفكيره وإدراكه وتفسيره الخاطئ للأحداث والمواقف التى يتعرض لها فى حياته(Astaneh., Bahrami., & Farahani, ,2013:232)(*)

كما تُعد المرحلة الجامعية من المراحل الحاسمة فى حياة الطالب، إذ إنها تؤثر فى حاضره ومستقبله وكذلك فى مستقبل المجتمع الذى يعيش فيه، وقد استنتج يونج(Young) وجود مخططات معرفية صلبة صارمة، عميقة تتوافق مع مشكلات نفسية مستمرة لمدى الحياة تُمثل عائقاً أمام الطالب يجعله غير قادر على التوافق فى

(*) تم التوثيق تبعاً للإصدار السابع لجمعية علم النفس الأمريكية American Psychiatric Association (APA,7th ed,2010)، تُسرد المراجع فى هذه الدراسة كما يلى (اللقب، سنة النشر، رقم الصفحة).

الجامعة أطلق عليها المخططات المعرفية اللاتكيفية وترجع هذه المشكلات إلى أن الطالب يقوم بتحريف وتزيف الحقائق بناءاً على مقدمات وافتراضات خاطئة ومغلوطة، وتنشأ هذه الأوهام نتيجة تعلم خاطئ حدث فى إحدى مراحل نموه المعرفى(بيك"ت: مصطفى"،٢٠٠٠: ٧).

ومن جهة أخرى، تلعب بيئة الرعاية الأولية للطالب دوراً محورياً فى تلبية حاجاته الأساسية، فإذا فشلت فى ذلك تطور نوع معين من المخططات اللاتكيفية كإستجابة لتلك الحاجات المحبطة، وعلى هذا الأساس حدد يونج(Young) مجموعة من المخططات اللاتكيفية، التى تعتبر أنماط معرفية انفعالية محبطة للذات ويُمكن معرفتها عن طريق الملاحظة، فهذه الأنماط تمتلك مستويات مختلفة من الشدة والانتشار.

كما أكد يونج(Young) أن المخططات اللاتكيفية موجودة عند كل الأفراد وتكون أكثر شدة ومقاومة عند الفئات الإكلينيكية لذلك كان هناك تركيز أكثر وميل لاكتشاف مصادر المشاكل النفسية لدى المراهقين وخاصة طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً (إبراهيم،٢٠١٧: ٣٠٨).

كما أشار Janson, (2015:33) إلى أن الوعى بالإنفعالات والمشاعر دليل على الكفاءة الوجدانية والاجتماعية والمهنية للفرد، والتعبير عن الانفعالات هو شكل من أشكال السلوك المميز للإنسان الذى يُمكن من خلاله الحكم على شخصيته وقدرته على التواصل مع من حوله، والتأثير بهم وجذب انتباههم والتعاطف معهم.

فالإنفعالات دوراً مهماً فى حياة الفرد، فهى جانب رئيسى من جوانب الشخصية، وتختلف الإنفعالات من شخص إلى آخر بإختلاف طبيعة الفرد وسلوكه، فمن الأفراد من هو ناضج انفعالياً إذ يتمتع بالقدرة الكافية من النضج الذى يمكنه من التكيف مع الآخرين حوله؛ ومنهم من لايمتلك القدرة والنضج الإنفعالى مما ينعكس على تكيفه وتوافقه مع أفراد محيطه الإجتماعى، لذلك تُعد الإنفعالات من ضروريات الحياة اليومية للفرد، فهى تقود الإنسان وتتحكم فى توجيه قراراته، ومن ثم فإن قصور القدرة على التعبير عن المشاعر والإنفعالات يُعتبر أحد المشكلات بالغة التأثير فى مقدرة الفرد على التوافق والتكيف على المستوى الإجتماعى والفردى؛ هذا ويصطلح

علـى قصـور القـدرة فـى التعبيـر عـن المشـاعر والإنفعـالات بمصـطلح الألكسثيميا(الخولى،٢٠١٠: ١٢٤).

ويُعد Sifneos(1973) أول من استخدم مصطلح الألكسثيميا والتى تعنى حرفياً" لا يوجد كلمات تصف المشاعر"، وهى مأخوذة من اليونانية حيث(a) تعنى لا يوجد و(Lexis) وتعنى "كلمات" و(Thymia) وتعنى "مشاعر"، كما إنه أعتبرها اضطراباً فى الأداء الإنفعالى والمعرفى وعدم قدرة على وصف المشاعر بكلمات. وأهم مظاهر الألكسثيميا هو فشل الشخص فى التمييز بين مشاعره وما يرافقها من أحاسيس جسدية، وعدم قدرته على التعبير عن مشاعره للآخرين وغياب التخيلات والأفكار الداخلية((Tahir, Ghayas, & Tahir,2012: 105).

وعلى هذا الأساس فإن صعوبة التعرف على المشاعر تعد عامل خطورة للإضطرابات الإنفعالية، فعسر معالجة وضبط العمليات الإنفعالية تتوافق مع طائفة واسعة من المشكلات النفسية والعقلية، حيث تعتبر صعوبة التعرف على المشاعر أو ما يعرف بالألكسثيميا سمة وجدانية ومعرفية للشخصية التى تفتقر إلى الوعى بالإنفعالات والمشاعر ووصفها والتعبير عنها لفظياً لديه أو لدى الآخرين، بالإضافة إلى تقييد عمليات التخيل وندرة الأحلام وسيطرة نمط تفكير ذى توجه خارجى يتميز بالإستغراق فى تفصيلات الأحداث الخارجية، أكثر من التركيز على المشاعر والتخيلات التى تتعلق بالخبرة الداخلية(Gilbert, McEwan, Catarino, Baiao, & Palmeira, 2014: 229).

ونظراً لأن التأخر الدراسى حالة من التخلف أو النقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلى نتيجة عوامل عقلية أو جسدية أو اجتماعية أو انفعالية، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادى (المتوسط) فى حدود انحرافين معياريين سالبين، وبالرغم من كل تلك التحديات والصعوبات التى قد يواجهها المتأخرون دراسياً إلا أن استدماج هؤلاء الأفراد لفكرة رفضهم اجتماعياً وتمييزهم عن بقية أفراد المجتمع كونهم أقل من الآخرين– وهو ما يعرف بوصمة الذات– يُعد من أخطر المشكلات التى يجب التصدى لها والتعامل معها بإهتمام، خاصة وأن الوصمة أصبحت ظاهرة عالمية، والبشر يميلون إلى وصم أى جماعة اجتماعية طالما أنهم يدركونهم مختلفون وغير عاديين، والناس توصم على أساس النوع، الدين، المظهر،

المكانة الإجتماعية، الفروق الثقافية، وحالات التأخر (الإعاقة)، وكثير من الناس يعملون على تشكيل الأحكام النمطية السلبية بسرعة نحو من ينحرف عن معيار السواء(البلاح، ٢٠١٨: ٤٨٦).

وعندما يعيش أبنائنا المتأخرين دراسياً تحت وطأة الوصمة الذاتية؛ فسوف تزاد عليهم الضغوط النفسية والإجتماعية والإنفعالية بشكل يفوق طاقتهم على التحمل، مما قد يؤدى إلى تبنيهم لبعض الأفكار المشوشة واللاعقلانية والتى تستدعى لديهم بعض ردود الأفعال الغير منطقية كالمبالغة فى لوم ذات وتحقيرها، أو تضخيم الأمور وأحياناً تهوينها، أو التعميم الزائد، أو الوصول لاستنتاجات بشكل غير منطقى، وقد يصل الأمر إلى فقدان السيطرة على المشاعر والإنفعالات ونجدهم فى هذه الحالة يُعانون من صعوبة شديدة فى تنظيم انفعالاتهم وإدارتها والتعامل معها بشكل صحيح.

ومن خلال العرض السابق يمكننا القول أن وجود وصمة الذات لدى المتأخرين دراسياً وما تحدثه من آثار سلبية تمتد لتنال من معظم جوانب الشخصية لديهم قد يؤدى بدوره إلى ظهور طرق مشوهه فى التفكير، وسيطرة للعديد من الأفكار اللاعقلانية على توجهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين، إضافة إلى صعوبة فى إدارة انفعالاتهم وتنظيمها والتعامل معها بشكل صحيح وهو ما تحاول الدراسة الحالية التأكد منه ودراسته، خاصة مع تزايد الإهتمام فى الفترة الأخيرة بمفهوم وصمة الذات، ومحاولة التعرف على الدور الذى يمكن أن تلعبه وصمة الذات فى تفسير العديد من المشكلات والإضطرابات النفسية والإنفعالية، وذلك من خلال محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين وصمة الذات وكل من الألكسثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية، ومدى إمكانية التنبؤ بكل من وصمة الذات والالكسثيميا من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية.

وبناء على ماسبق تتضح أهمية القيام بتحديد مخطط قبل القيام بالدراسة ممايُساعد على إظهار طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وهذا ما يُبينه الشكل(١).

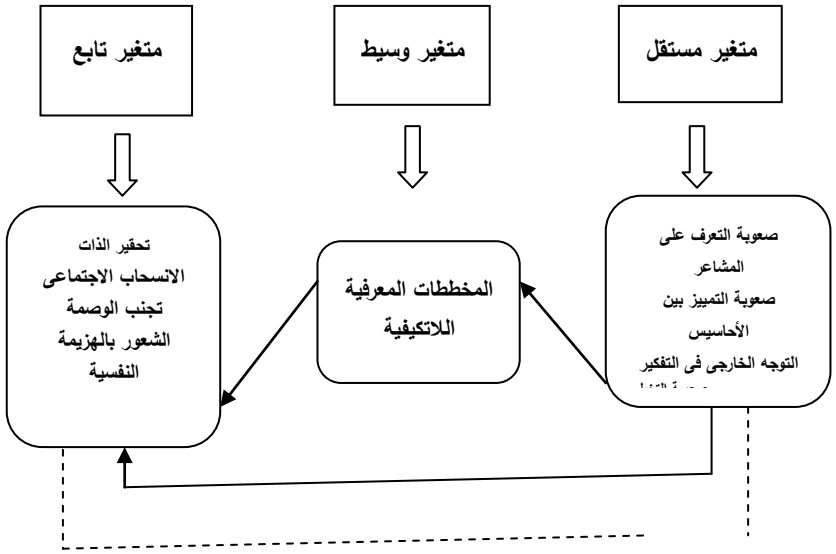

شكل (١) يوضح النموذج الفرضى للدراسة

ويظهر من الشكل(١)، أن متغير الألكسثيميا يتم قياسه من خلال(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل) وهو متغير مستقل، والأبعاد الخاصة بوصمة الذات هى(تحقير الذات، الإنسحاب الاجتماعى،تجنب الوصمة، الشعور بالهزيمة النفسية) يتم اعتمادها كمتغير تابع.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ما لاحظته الباحثة أثناء تعاملها مع المتأخرين دراسياً– سواء من طلبة الجامعة أو من خارجها– حول تفاعلاتهم الإجتماعية مع الآخرين، وإدراكهم لإتجاهات الآخرين نحوهم، ومدى العامل النفسى المؤثر عليهم بسبب التأخر، وما يتركه التأخر فى الدراسة من آثار سلبية على شخصيتهم وخاصة ما إذا كان سبب التأخر عوامل ذات علاقة بالأسرة أو الجامعة؛ حيث لاحظت الباحثة افتقار هذه الفئة للخبرة الكافية اللازمة لإدارة انفعالاتهم الذاتية والتحكم بها، إلى جانب سيطرة بعض الأفكار اللاعقلانية أو الأفكار المشوهة على طريقة تفكيرهم خاصة فيما يتعلق بنظرتهم لأنفسهم وتقديرهم لإمكاناتهم وذاتهم– حيث التقليل من شأن أنفسهم والإحساس بالدونية– وطريقة تعامل الآخرين معهم سواء من

زملائهم أو أعضاء هيئة التدريس أو أفراد الأسرة، فيُسيطر عليهم الإحساس بالهزيمة النفسية، والرفض الإجتماعى نظراً لكونهم أقل من الآخرين.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه دمنهورى(٢٠٠٦: ٢٣) من أن المتأخر دراسياً يُعانى من مجموعة من الخصائص والسمات النفسية السلبية كالإنطواء، الإنسحاب، العزلة، الإكتئاب، الحزن، عدم التوافق أو عدم الرضا عن الذات، تزايد مشاعر الإحساس بالذنب، الخوف، القلق، والإعتماد على الغير. ويُضيف منصورى (٢٠١٥: ٢٧) أن الطلاب المتأخرون دراسياً هم فى الغالب من فئة متوسطى الذكاء أو من هم دون المتوسط، وقد تكون هذه المحدودية فى القدرة العقلية السبب الرئيسى للتأخر الدراسى، مما يترتب عليه انطواء الطالب اجتماعياً، العزلة، عدم الرغبة فى المشاركة فى أى عمل جماعى أو مناسبة اجتماعية، بالإضافة إلى عدم القدرة على المنافسة على قدم المساواة مع العاديين.

فالشخص الذى يعانى من الألكسثيميا لا يجد صعوبة فى تحديد ووصف مشاعره الشخصية فحسب، بل يجد صعوبة فى تحديد انفعالاته للآخرين، وتبعاً لذلك نجد أن هؤلاء الأشخاص لديهم قصور فى القدرة على التعاطف مع الآخرين، مما يؤدى إلى محدودية العلاقات الإجتماعية وزيادة الضغوط النفسية، والإفتقار إلى الإستمتاع بالحياة بشكل عام(Besharat, 2014: 33).

لذلك فإن الفرد أيً يكن معرض للإصابة بالألكسثيميا فى كل مراحل حياته(الطفولة، المراهقة، الشباب....الخ)، ومنه فإن ظهور صعوبة التعرف على المشاعر أو الألكسثيميا لدى المراهقين وارد بشكل كبير، حيث أن عجزهم عن وصف وتحديد مشاعرهم بالإضافة إلى عجزهم عن إقامة علاقات وانعدام الإنسجام بينهم وبين بيئتهم ما هو إلا دليل على ظهور الألكسثيميا لديهم وظهورها كسمة أو نشاط فى نواحى شخصيتهم(Gilbert, et,al., 2014: 229).

إلا أن أخطر ما قد يُعانى منه أبنائنا المتأخرين دراسياً هو احساسهم بالوصمة الذاتية، فعندما يجدون أنفسهم فى عزلة عن مجتمعاتهم، يُحيط بهم جدار من الرفض الإجتماعى، ويُسيطر عليهم الإحساس بالدونية والهزيمة النفسية، مما يجعلهم يدمجون هذه الأفكار والمعتقدات لتصبح جزء من شخصيتهم وتوجه طريقة تفكيرهم،

هنا تكمن الخطورة، خاصة فيما تُحدثة الوصمة الذاتية من آثار سلبية فى جميع جوانب شخصية الطالب الموصوم، والتى يمتد أثرها لتفسد حياة الطالب الشخصية والإجتماعية والمهنية، حيث استبدال هوية الفرد بهوية جديدة مستقبحة وغير مقبولة اجتماعياً تعزله عن مجتمعه، وتُعزز لديه فكرة الرفض الإجتماعى نظراً لما يصفونه بالفشل فى حياته الدراسية، وتحول بينه وبين التفاعل الإجتماعى الناجح مع الآخرين، وتقف حجراً عثرةً أمام تحقيق ذاته.

وقد أشار Boyle&Fearon(2017:113) أن للوصمة الذاتية تأثير سلبى على الأفراد، فهى تؤدى إلى انخفاض فى تقدير الذات، والفعالية الذاتية، والرضا عن الحياة، والتكيف الإجتماعى، والرفاهية بشكل عام، والتواصل الإجتماعى كما ترتبط الوصمة الذاتية– كما تشير العديد من الدراسات– بزيادة معدل المشكلات العقلية، والقلق والإكتئاب وضعف الحالة الصحية بشكل عام.

ونظراً لأن السلوك غير المرغوب فيه أو المشاعر المخزونة تبدأ مع بدء التفكير وكيفية التفكير، إذ تقوم المخططات المعرفية اللاتكيفية بإعطاء الفرد تأويلات خاطئة عن الوضعيات وتفسيرات خاطئة للمواقف، مما يجعل الفرد يُدرك الموقف عكس حقيقته أو وصول معلومات مشوهة حول ذاته وحول الآخرين وعالمه الخارجى وبدوره يؤثر ذلك على سلوكياته من جهة وعلى انفعالاته من جهة أخرى، مما يؤدى إلى سوء فى التوافق النفسى واضطرابات فى الشخصية والبعد عن الأخرين (Shorey, Stuart, & Anderson, 2013: 522).

ومما يزيد من حدة المشكلة أنها ظاهرة معقدة تنشأ نتيجة لتضافر أسباب وعوامل متعددة بعضها يرجع إلى الطالب وظروفه الجسمية والعقلية والإنفعالية، وبعضها يرجع إلى الجامعة أو المنزل، بالإضافة إلى أن الإقبال المتزايد على التعليم يُقلل من فرص العناية بالمتأخرين دراسياً، وبالتالى يُمثل ذلك إعاقة الجامعة عن تأدية رسالتها على الوجه الأكمل، ومن هنا كان الاهتمام بهذه المشكلة أمراً ضرورياً لتحقيق تكافؤ الفرص فى التعليم، وأصبح الإهتمام منصباً على التعرف على الأسباب والعوامل التى تسبب مشكلة التأخر الدراسى، فى حين لم تنل هذه المشكلة الإهتمام المناسب من الباحثين فى مجال الوقاية والعلاج وخاصة فى البيئة العربية.

كما أن الطلاب المتأخرين دراسياً قد يظهر لديهم مشكلات اجتماعية تُميزهم عن غيرهم ومن أهم هذه المشكلات الشعور بالإرتباك كرد فعل لإنفعالات الآخرين مع وجود صعوبة فى القدرة على التحدث عن مشاعره الخاصة بالإضافة إلى الإنسحاب الإجتماعى ويظهر القصور فى المهارات الاجتماعية لدى المتأخرين دراسياً من خلال سلوكياتهم ويُسبب القصور المستمر فى المهارات الإجتماعية التوتر والقلق وفقدان الدافعية (الجبالى،٢٠١٤: ٤٤).

إضافة إلى كل ما سبق وما ذُكر من اضطرابات تمس الطلاب المتأخرين دراسياً، نجد أن هؤلاء المتأخرين دراسياً يُعانون من ضعف القدرة على التعبيير اللفظى عن مشاعرهم(الألكسثيميا)، حيث يعانون من صعوبات ذاتية واجتماعية يمكن أن تؤثر فى تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة وتواصلهم الفعال، فعدم التعبير والتعرف على المشاعر أو كبتها أو الصراع حول التعبير عنها يرتبط بالعديد من المشكلات النفسية وله آثاره الإنفعالية للأفراد المصابين بضعف القدرة على التعبير عن المشاعر(الألكسثيميا) بالإفتقاد إلى الدور الذى يمكن أن تلعبه الإنفعالات فى سير الحياة الإنسانية.

وفى إطار الوضعية الحرجة والمتداخلة فيما بينها والصراع الذى يتواجد فيه الطالب المتأخر دراسياً قد يجد صعوبة فى التعرف والتعبير عن مشاعره وآرائه وأحاسيسه بصورة مباشرة وهو ما يُسمى بالألكسثيميا والتى تُعد من أبرز المشكلات التى تتعلق بالقدرة على التواصل، وخاصة التواصل الوجدانى حيث يعرفها الشربينى(٢٠٠١) بأنها" عدم القدرة أو صعوبة الوصف للعواطف والإنفعالات أو عدم الدراية بالمشاعر الداخلية"(الشربينى،٢٠٠١: ١٥)، كما أنها تُساهم ولو بقدر بسيط فى تشكيل السلوك الصادر عن الشخص، لاسيما ما يصدر عنه من سلوكيات عدوانية.

ونظراً لندرة الدراسات– فى حدود علم الباحثة– التى تصدت لدراسة علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا ووصمة الذات، وقد يكون لديناميكية هذه المتغيرات تأثيراً بارزاً على شخصية الفرد فى أهم مرحلة نمائية من حياته وهى مرحلة الجامعة، والتى تتميز بتغير شامل فى البيئة المدرسية والعلاقات الإجتماعية والنشاط

الأكاديمى والنمو الفسيولوجى والنمو المعرفى، الأمر الذى قد يجعله فريسة للوقوع فى الكثير من الإضطرابات الوجدانية والسلوكية والأكاديمية مثل القلق والإكتئاب واضطرابات الشخصية؛

تُحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.

وفى ضوء هذا الطرح يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى الآتى:

- هل تُعتبر المخططات المعرفية اللاتكيفية متغير وسيط بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً؟

وانبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل توجد علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً؟
- هل توجد علاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً؟
- هل توجد علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً؟
- هل تُسهم الألكسثيميا فى التنبؤ بكل من المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً؟
- هل تُسهم المخططات المعرفية اللاتكيفية فى التنبؤ بوصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً؟
- هل يُمكن معرفة دور العزل الإحصائى لتأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا ووصمة الذات تبعاً للنوع (ذكور/ اناث)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- الكشف عن مدى إسهام الألكسثيميا فى التنبؤ بكل من المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- الكشف عن مدى إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية فى التنبؤ بوصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- التعرف على دور العزل الإحصائى لتأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- الكشف عن الفروق الإحصائية فى المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا ووصمة الذات وفقاً للنوع(ذكور/ اناث).

أهمية الدراسة:

- تكتسب هذه الدراسة الحالية أهمية خاصة إذ تعتبر من أوائل الدراسات العربية– فى حدود علم الباحثة– التى تدرس المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط فى العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات، وتتضح أهمية هذه الدراسة أيضاً من أهمية الألكسثيميا ودورها فى نشأة المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- عينة الدراسة من طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً وهى من الفئات الأكثر أهمية وتعقيداً من بين الفئات، نظراً لما يعانونه من مشكلات شخصية واجتماعية ونفسية تترك آثارها السلبية على شخصيتهم من ناحية.

- المتغيرات التى تتناولها الدراسة(المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، وصمة الذات) ومدى تأثيرهم فى شخصية المتأخرين دراسياً من طلاب الجامعة، وأهمية دراسة تلك المتغيرات كخطوة على طريق مواجهة تلك المتغيرات السلبية والتصدى لها من أجل إزالة العثرات فى طريقنا نحو تدعيم البناء النفسى لطلابنا المتأخرين دراسياً.
- يمكن أن تُسهم نتائج الدراسة الحالية فى وضع برامج إرشادية تُسهم فى خفض الآثار السلبية لكل من(المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، وصمة الذات) لدى المتأخرين دراسياً.
- يُمكن أن تُسهم نتائج الدراسة فى التوعية بأهمية إعداد دورات تدريبية للتقليل من الآثار السلبية لبعض المتغيرات النفسية لدى طلابنا المتأخرين دراسياً من أجل إعدادهم لمواجهة صعوبات الحياة بشكل أفضل والتخفيف عن كاهلهم ما يواجهونه من تحديات.
- إعداد أداة فى صورة قائمة تتسم بالصدق والثبات فى قياس وتحديد الأبعاد المختلفة لكل من: الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً، يُمكن استخدمها فى دراسات لاحقة فى هذا المجال.
- يُمكن من خلالها معرفة أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية المسببة لوصمة الذات لدى الطلاب المتأخرين دراسياً فإنه يمكن التركيز عليها عند بناء البرامج الإرشادية والعلاجية للمتأخرين دراسياً، كما قد تفيد النتائج التى يتم الوصول إليها فى توضيح خطوات وركائز هامة لاستخدامها فى البرامج الوقائية المقدمة لذوى الوصمة الذاتية ومساندتهم بهدف الوقاية من خطر التعرض للإصابة بوصمة الذات.

مصطلحات الدراسة:

المخططات المعرفية اللاتكيفية Non-adaptive Cognitive Schemas:

يعرفها Martin & Young(2010 :34) بإنها" أنماطمعرفية لا تكيفية تُعبر عن هزيمة الذات، تنطوى على مجموعة من الذكريات والانفعالات والإدراكات والأحاسيس الجسدية وخبرات التواصل مع الآخرين، تبدأ من الطفولة وتمتد طوال

حياة الفرد، وتتضمن موضوعات وذكريات وانفعالات وادراكات ومشاعر متعلقة بالإحاسيس الجسدية وخبرات التواصل مع الآخرين، فهى تفسر مفهوم الفرد لذاته وعلاقاته مع الآخرين، كما أنها تؤثر على قدرة الفرد فى التعبير عن ذاته، ولها دور فى تحديد كيفية تفكير الفرد ومشاعره وتصرفاته وتفاعلاته الإجتماعية".

وتعرف الباحثة المخططات المعرفية اللاتكيفية اجرائياً على إنها "مفهوم ينطوى على مجموعة من الذكريات والإنفعالات والإدراكات والأحاسيس الجسدية، تتعلق بالطالب المتأخر دراسياً وعلاقته بالآخرين، وتتطور هذه المخططات منذ مرحلة الطفولة وتستمر فى مراحل حياته المختلفة"، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى استبيان Young للمخططات المعرفية اللاتكيفية– الصورة المختصرة– Questionnaire, (Young Schema Short-Form,YSQ- SF,1994) تعريب عبد الرحمن وسعفان(٢٠١٥).

المتغير الوسيط Mediator Variables:

المتغير الوسيط هو أحد أنواع المتغيرات ذات الدور الثانوى فى البحث، يقوم بدور الوساطة ما بين المتغير المستقل والمتغير التابع، يختاره الباحث من أجل المساعدة فى تمرير التأثيرات على المتغيرات التابعة، أو المشاركة فى رصد التأثيرات والعلاقات بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة(أبوحطب وصادق، ٢٠١٠:٥٨).

وتعرفه الباحثة بأن" المتغير الوسيط يتوسط العلاقة بين متغيرين يُمثل أحدهما المتغير Independent Variable والآخر المتغير التابع Dependent Variable، ويجيب عن أحد التساؤلين، وهما: كيف يحدث الأثر من المتغير المستقل على المتغير التابع؟ أو لماذا تأثر المتغير التابع بالمتغير المستقل؟، وعندها يتم التعامل مع الوسيط على إنه نتيجة للمتغير المستقل فى الناتج قد تقل فى دلالتها الإحصائية أو تختفى تماماً عندما يتم التحكم فى المتغير الوسيط وضبطه فى النموذج السببى المقترح".

الألكسثيميا Alexithymia:

يُعرف(Besharat, 2014:31)الألكسثيميا بإنها" عدم القدرة على تحديد المشاعر أو صعوبة وصفها لفظياً، أو ضيق الأفق فى التصور والتخيل".

وتعرف الباحثة الألكسثيميا اجرائياً على إنها" عدم القدرة على التعرف على المشاعر أو تمييزها والإستجابة لها بطريقة مناسبة لدى الطلاب المتأخرين دراسياً مما يؤثر على جودة العلاقات البينشخصية وكيفية استخدامها فى اتخاذ قرارات فعالة فى الحياته بالإضافة إلى محدودية الخيال وندرة الإستغراق فى التخيل، فهى نمط معرفى يتميز بالإستغراق فى التفصيلات الخارجية للأحداث، أكثر من التركيز على المشاعر والمظاهر الأخرى المتعلقة بالخبرة الداخلية للفرد"، وتتكون من الأبعاد التالية (صعوبة التعرف على المشاعر ووصفها والتعبير عنها، صعوبة التمييز بين الأحاسيس الجسمية والمشاعر الإنفعالية، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل)"، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس الألكسثيميا.

وصمة الذات Self- Stigma:

يُعرف قاموس علم النفس الصادر عن رابطة علم النفس الأمريكية(APA) الوصمة بإنها" الإتجاه الإجتماعى السلبى الذى يتعلق بخصائص الفرد التى يُمكن اعتبارها قصوراً عقلياً أو بدنياً أو اجتماعياً، فالوصمة تتضمن الرفض الإجتماعى، ويمكنها أن تؤدى بشكل غير عادل إلى التمييز ضد الفرد وعزله(Vanden Boss,2007:894).

وتعرف الباحثة وصمة الذات اجرائياً على إنها" مفهوم يُشير إلى سيطرة مجموعة من الأفكار والمعتقدات السلبية السائدة فى المجتمع والمرتبطة بالتأخر، وشخصية المتأخر دراسياً، وهو ما يترتب عليه نقص فى الفاعلية الذاتية، وقصوراً فى المهارات الإجتماعية، مع فقد للهوية الأصلية واستبدالها بهوية جديدة غير مقبولة اجتماعياً تعزله عن مجتمعه وتُعزز لديه فكرة الرفض الاجتماعى، فضلاً عن شعوره بالهزيمة النفسية"، وتتكون من الأبعاد التالية(تحقير الذات، الإنسحاب الإجتماعى، تجنب الوصمة، الشعور بالهزيمة النفسية)، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس وصمة الذات.

التأخر الدراسي Under Achievement:

التأخر الدراسى هو" حالة تأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلى نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية، بحيث تنخفض نسبة

التحصيل دون المستوى المتوسط فى حدود انحرافين معيارين سالبين" (عواد،٢٠٠٦: ٤٣).

وتعرف الباحثة التأخر الدراسى اجرائياً على إنه" نقص قدرة الطالب على تعلم المواد الدراسية فى الجامعة وذلك لأسباب متعددة بعضها يرجع إلى المنزل وعوامل التنشئة الإجتماعية، وبعضها يرجع إلى الجامعة بإمكانياتها المادية والبشرية والعلاقات السائدة فيها سواء بين الطلاب وبعضهم لبعض أو بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبعضها يرجع إلى الطالب نفسه بظروفه الجسمية والعقلية والإنفعالية".

الإطار النظرى للدراسة:

تناولت الباحثة إطارها النظرى على أربع محاور، وذلك كما يلى:

المحور الأول: المخططات المعرفية اللاتكيفية Non- adaptive Cognitive Schemas

نظرية المخططات ل Young Young Of Schema Theory

تتشكل المخططات المعرفية اللاتكيفية وفقاً لنظرية(2003)Young فى الطفولة المبكرة أو المراهقة كإنعكاس لبيئة الطفل، وهى تُمثل فى أغلب الآحيان أجواء البيئة المحيطة به، حيث يُباشر دوره محملاً بها، وتكون جزءاً من منظور الفرد لنفسه والآخرين وتوجه سلوكه نحوهم، فهى تقود الفرد لإعادة الظروف المؤذية التى سادت فى طفولته حتى أصبح راشداً، فعندما يصف الطالب بيئته الأسرية أثناء طفولته بالبرود العاطفى فإنه يصف ادراكه الخاص لها وقد لا يكون واضحاً لديه سبب عدم اظهار والديه لمحبتهما له والتعبير عن مشاعرهما تجاهه وقد يعزز سلوكياتهما هذه لأسباب خاطئة، وهذا لاينفى أن احساسه ببيئته العاطفية قد يكون صحيحاً، أن الطبيعة اللاتكيفية لهذه المخططات تتضح لاحقاً فى حياته وذلك نتيجة لاستمرار الطالب بتثبيتها خلال تفاعله مع الآخرين بالرغم من أن ادراكاته قد لا تكون دقيقة(Abdel- Hady., Mona, & Azza,: 2013:523).

وتُعد نظرية المخططات المعرفية اللاتكيفية ل Young(2003) من النماذج التفسيرية الحديثة ذات الصيغة الإدماجية أكثر تأثيراً بالنظرية المعرفية السلوكية

وتوسعها فى استعمال مفاهيمها وعلاجها، وقد استفادت واستعانت بمفاهيم ونتائج مختلف مدارس علم النفس(البنائية، التحليلية، ونظرية التعلق الجشطلتية، المدرسة المعرفية السلوكية(Alfasfos, 2010:31).

كما إنها تُمثل الخبرات الماضية التى عاشها الطالب منذ طفولته بكل ما تحمله هذه الخبرات من مكونات انفعالية ومعرفية سلوكية، فهى ادراكات راسخة حول الذات وحول الآخرين والعالم والتى تترسخ مبكراً فى الطفولة نتيجة لحرمان ونقص تربوى سليم فتصبح طريقة الإدراك صلبة وسلبية عند الراشد(González-Jiménez,& del Mar Hernández- Romera,2014: 505).

ويرى Beck &Clark(2010:419) أن المخططات عبارة عن تركيبات افتراضية مستنتجة من موضوعات تتكرر فيها الأفكار والصور مصحوبة بتكرار أنماط من المعلومات بطريقة سلبية حول الذات والعالم والمستقبل.

ويُشير عبد الرحمن وسعفان(٢٠١٥: ١٩) إلى أن المخططات هى أفكار محورية تتطور عبر الحياة، تُماثل معتقدات أنماط الحياة التى تؤثر فى تفسير الفرد للأحداث، وهذه التفسيرات غالباً ما تصبح تلقائية، أى إنها تقفز إلى ذهن الطالب مباشرةً دون وعى منه بذلك.

خصائص المخططات المعرفية اللاتكيفية:

- إنها ذات مستويات مختلفة فى الشدة والشيوع، فكلما زادت حدتها إزداد عدد المواقف التى تفعلها، واشتدت حدة المشاعر التى تولدها وطالت مدتها.
- تعدُ هدامة، ومدمرة ومتلفة، وأغلبها ينجم عن الخبرات الضارة المؤذية التى تتكرر بشكل منتظم فى زمن الطفولة والمراهقة.
- بالرغم من أنها تسبب المعاناةللفرد،إلا أنها تبدو مريحة ومألوفة بالنسبة له، وأنها تبدو أيضاً صحيحة،إذ يشعر الأشخاص بأنهم منقادون تجاه الأحداث التى تطلقها.
- ليس بالضرورة أن يكون مصدرها الصدمات وسوء المعاملة التى يتعرض لها الفرد فى مرحلة الطفولة وإنما قد يكون تعرض لحماية زائدة ومفرطة فى زمن طفولته (إبراهيم؛ وأبى مولود،٢٠١٧: ٣١٠).

مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية:

صنف Young(2003) المخططات المعرفية اللاتكيفية إلى ثمانية عشر مخططاً مقسمة إلى خمسة مجالات يحتوى كل مجال منها على عدة مخططات تُعبر عن عدم اشباع الحاجات الأساسية للفرد، وهى:

المجال الأول– الأنفصال والرفض Disconnection and Rejection:

يحتوى هذا المجال على مخططات ترتبط بخبرة الطفل الخاصة بالإحباط المرتبط بالحاجة للتعلق بالآخرين، وبخبرته عن الإفتقار إلى الحب والعطف والأمان والإستقرار الإنفعالى، والرعاية والقبول بالإضافة إلى شعوره بالرفض والعزلة والعنف وسرعة الإنفعال من الوالدين أو الأفعال غير المتوقعة منهم ويحتوى هذا المجال على:

- الهجر/عدم الإستقرار Instability/Abandonment: هو أحساس مستمر عند الفرد بعدم بقاء الأشخاص المهمين معه وتركه وتخليهم عنه أو عدم حضورهم الدائم نتيجة للموت أو عدم قبولهم له وتفضيلهم لشخص آخر مفضل لديهم للبقاء معهم.
- عدم الثقة/ الإساءة Abuse /Mistrust: توقعات الشخص بأن الآخرين سوف يقومون بإيذائه وخداعه والتلاعب معه والإساءة له، حيث يكون هذا الشعور متسماً بالعذاب لأنه غير مرغوب فيه أو من اهمال شامل غير مبرر ومنه يخلق شعور الدونية بالمقارنة مع الآخرين.
- العيب/ الخجلDefectiveness/Shame: هو شعور الفرد بنقص شديد أو بعدم القدرة والسوء وملاحظة الآخرين، ذلك يدفعهم للكره، وهذا الإحساس بالنقص والحساسية المفرطة يكون نتيجة تأنيب شخص ما له، ويظهر لديه شعور بالنقص والخجل من العيوب الملاحظة سواء داخلية(الأنانية، الغضب) أو خارجية (عيب جسمى) (Young,et al,2003:31).
- الحرمان العاطفى Emotional Deprivation: الأشخاص الذين يعانون من هذا المخطط يشعرون ويتوقعون أن الآخرين لن يلبوا رغباتهم فى الحصول على الدعم العاطفى، ولن يشبعوا حاجتهم، ويتكون هذا المخطط من عدة أشكال

منهما(الحرمان من الرعاية)، (الحرمان من التعاطف)، (الحرمان من الحماية)((Shorey, Stuart, &Anderson, 2013:523

- العزلة الإجتماعيةAlienation /Social Isolation: من لديه هذا المخطط يعتقد إنه منعزل عن العالم ولا يستطيع أن ينسجم أو يتواقف مع أى مجموعة خارج نطاق الأسرة، فإن هذا المخطط ينشأ من طفولة تخلو من المحبة أو التواصل والتفاهم والتعاطف ويزيد فيها النقد والسخرية والإهانة والنبذ(Martin & Young,2010:27).

المجال الثانى: خلل الإستقلالية والأداء Impaired Autonomy and Performance

يتكون هذا المجال نتيجو احباط اشباع الحاجة الأساسية للإستقلال، والكفاءة والشعور بالهوية فهو يتضمن المخططات المرتبطة بالشعور بضعف الإستقلالية، وفقد السيطرة على المصير، والحاجة المفرطة للتوجيه والدعم، ويحتوى هذا المجال على:

- الإعتمادية/ العجزIncompetence/Dependence: تعنى اعتقاد الفرد بعدم قدرته على مواجهة مسؤوليات الحياة اليومية بدون مساعدة الآخرين.
- القابلية للأذى أو المرضVulnerability to Harm or Illness : هو خوف الفرد المبالغ فيه من حدوث كارثة متوقعة فى أى لحظة وعدم قدرته على مواجهتها، فقد تكون صحية أو انفعالية أو فوبيا.
- التعلق بالآخرين/ عدم النضج الذاتى Enmeshment/Undeveloped: عدم قدرة الفرد على التفرد والنمو دون وجود أشخاص يتعلق بهم.
- الفشل Failure: ظن الفرد بأنه سوف يفشل لا محالة سواء فى حياته الشخصية أو المهنية وعدم نجاحه كالآخرين. (Alfasfos, 2010:33).

المجال الثالث: ضعف القيود أو الحدود Impaired Limits

يتعلق هذا المجال بوجود قصور لدى الفرد فى الشعور بالمسئولية تجاه الأخرين واحترامهم والتعاون معهم ومشاركتهم فى أداء الإلتزامات، ويشعر الفرد تجاه الأخرين بالإستعلاء، ويحتوى هذا المجال على:

- الإستحقاق/ العظمة Entitlement /Grandiosity: افتراض الشخص بأنه متفوق على الآخرين ويستحق مزايا وحقوق خاصة مقارنة بالآخرين، وأنه غير ملزم بتطبيق القوانين التى تطبق على المحيطين به، ويظن أنه يحق له الحصول على ما يريد دون مراعاة حاجات الآخرين، ويفرض نفسه بطريقة عدوانية ويتميز بالغرور واستغلال الآخرين لتحقيق أهدافه.

- عدم كفاية ضبط الذات/ التنظيم الذاتىSelf- / Insufficient self- Control Discipline: عدم القدرة على المراقبة الذاتية تجاه الإنفعالات والإندفاعات فى الحياة الخاصة أو المهنية للشخص وعدم تحمل الإحباط الناتج عن الأعمال التى تتطلب الإنجاز الشخصى، لا يتحمل القيود ويفقد القدرة على تحمل الصبر (Mairet, Boag,& Warburton, 2014:177)

المجال الرابع: التوجه نحو الآخرين Other- Directedness

ويتعلق بتركيز المبالغ للفرد فى رغبات وحاجات الآخرين، بهدف رسم صورة إيجابية عنه لديهم.

فالأشخاص الذين يقعون فى هذا المجال يؤكدون على احتياجات ومشاعر الآخرين، على حساب احتياجاتهم ورغباتهم الخاصة، ويحتوى هذا المجال على:

- الخضوع للآخرين Subjugation: يتمثل فى الخضوع المفرط لمراقبة الآخرين لأننا نشعر أننا مجبرون على التصرف على هذا النحو لتجنب الغضب، الإنتقام أو الإهمال، حيث يرى الفرد أن مشاعره وآراءه ليست لها أهمية بالنسبة للآخرين عموماً ويُظهر طاعة مبالغ فيها.

- نكران الذات Self- Sacrifice: انشغال الأفراد الذين لديهم هذه البنية بإشباع حاجات الآخرين على حساب حاجاتهم، والأشخاص الذين يقعون فى هذا المخطط يلبون احتياجات الأخرين دون اجبار لكى يتجنبوا الشعور بالذنب أو لكى يحافظوا على علاقتهم مع الأخرين الذين يحتاجون لذلك (Orue , 1287 .(Calvete,&Padilla ,2014:

المجال الخامس: الترقب الزائد والكف الإنفعالى Over Vigilance and Inhibition:

ينشأ هذا المجال من المخططات التى تكونت نتيجة لقمع الفرد أو كفه لمشاعره التلقائية ووضعه قواعد داخلية جامدة وتوقعات مبالغ فيها وكبت مشاعره ودوافعه على حساب سعادته وراحته وصحته، ويحتوى هذا المجال على:

- السلبية/ التشاؤم Pessimism/Negativity: وفيه يتم التركيز على الجوانب السلبية من الحياة مثل الألم والموت والخسارة، وفى الوقت نفسه يهمل أو يقلل من النواحى الإيجابية والتفاؤل ولديه اعتقاد دائم بأن الأمور سوف تسوء بشدة وأكثر.
- الكف العاطفىEmotional Inhibition : ويقصد به المراقبة الدائمة أو التحكم المفرط لمشاعره وطريقة كلامه، لتجنب الوقوع فى الخطأ وسوء التوافق مع الآخرين حيث يتصف هذا الفرد بقمع الغضب والعدوانية، قمع الدوافع الإيجابية، الإستمرار فى الروتين، وصعوبة معرفة نقاط الضعف للفرد أو التعبير عن أحاسيسه ورغباته.
- صرامةالمعايير/الحساسيةللنقد Unrelenting Standards Hypocriticalness: وهو التدقيق ومحاولة الوصول إلى الكمال فى سلوكياته وانجازاته القياسية وأن يكون هو المثل الأعلى لتجنب الإنتقادات وهذه الإنتقادات تمثل توتراً دائماً، فأصحاب هذا المخطط لديهم ميل مبالغ فيه للوصول لأعلى معايير السلوك والأداء وهو يناضل لتجنب النقد، ويشعر بالضغط ويفقد الشعور بالسعادة أو الراحة أو الصحبة أو تقدير الذات أو الإنجاز ويكون شديد النقد لذاته أو للآخرين.
- العقابية Punitivenes: ويتمثل فى الإعتقاد فى المبدأ القائل أن الناس يجب أن يعاقبوا بشدة لإرتكابهم أخطاء، ويميل الأشخاص الذين لديهم ميل لهذه المخططات إلى سرعة الغضب وعدم التسامح مع الآخرين وعدم الصبر مع الآخرين أو مع أنفسهم وعدم التسامح مع أخطاء الآخرين (Janson, 2015: 42).

المحور الثانى: الألكسثيميا Alexithymia:

يُعد الوعى بالإنفعالات والمشاعر دليلاً على الكفاءة الوجدانية والإجتماعية والمهنية للفرد والتعبير عن الإنفعالات هو شكل من أشكال السلوك المميز للإنسان، ففشل الشخص فى التميز بين مشاعره وما يرافقها من أحاسيس جسدية، وعدم قدرته على التعبير عن مشاعره للآخرين وغياب التخيلات والأفكار الداخلية يُعتبر اضطراب فى الأداء الإنفعالى.

مفهوم الألكسثيميا:

يُعتبر "سيفينوس Sifneos" أول من أشار إلى مفهوم الألكسثيميا حيث عرفه بإنه" عجز الفرد عن التحديد والتعبير لفظياً عن مشاعره أو نقل مشاعره للآخرين"، فمفهوم الألكسثيميا من أصل يونانى Alexithymia وهو مفهوم مكون من ثلاث مقاطع وهى: (A) بمعنى لا يوجد، (Lexi) بمعنى كلمات، (Thymia) بمعنى انفعال والترجمة الحرفية للمفهوم(لاتوجد كلمات للانفعال). (شاهين،٢٠١٣: ٨٣).

بينما عرفها عباس(٢٠١٣: ٢٨١) على إنها" خلل فى المعالجة المعرفية للمشاعر وخلل فى تنظيم الوجدان يتضمن عدم قدرة الفرد على التعرف على مشاعره أو التعبير عنها مع صعوبة تمييزه بين المشاعر النفسية والإحساسات الجسدية الناتجين من الإستثارة الوجدانية".

أما Hen,Meirav.,&Goroshit,Marina(2014:21) عرفها على إنها" ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر وصعوبة وصف وتحديد المشاعر الذاتية، وصعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية مع الشعور المستمر بالقلق والضغط العصبى وعدم الشعور بالسعادة أو الرضا، وتعرف الألكسثيميا أيضاً ب " أمية المشاعر".

أما الباحثة تعرفها على إنها "عدم القدرة على التعرف على المشاعر أو تمييزها والإستجابة لها بطريقة مناسبة لدى الطلاب المتأخرين دراسياً مما يؤثر على جودة العلاقات البينشخصية وكيفية استخدامها فى اتخاذ قرارات فعالة فى الحياة بالإضافة إلى محدودية الخيال وندرة الإستغراق فى التخيل فهى نمط معرفى يتميز

بالإستغراق فى التفصيلات الخارجية للأحداث، أكثر من التركيز على المشاعر والمظاهر الأخرى المتعلقة بالخبرة الداخلية للفرد".

خصائص وأعرض الألكسثيميا:

- صعوبة التعرف على المشاعر الذاتية.- صعوبة التعبير عن المشاعر فى الكلمات.
- صعوبة وصف وفهم مشاعر وأحاسيس الآخرين.- محدودية الخيال.- ضيق الأفق.
- أسلوب معرفى ذو وجهة خارجية(ميل لسرد تفاصيل الأحداث الخارجية، مع عدم التركيز على الخبرات الداخلية) (الدرس، ٢٠١٨: ١٢٨).

بينما أوضح Zaidi, Mohsin, &Saeed, (2013: 93) صفات الطلاب ذوى صعوبات التعلم ممن يُعانون من الألكسثيميا ب: اضطراب الشعور وصعوبة تحديد الهوية، التفكير اللاعقلانى، اضطرابات فى وصف الشعور، ومشكلات نفسية وسلوكية.

أنواع الألكسثيميا:

يمكن تحديد نوعين من الألكسثيميا وهما:

الألكسثيميا الأولية:

يُعتبر Freyberger(1977) أول من قسم الألكسثيميا إلى أولية وثانوية، فالأولية تؤدى إلى اضطرابات سيكوسوماتية كعامل استعدادى، فهناك عجز فى الأحاسيس والمشاعر وليس فى الإنفعالات، حيث يكون خلل فى القشرة الدماغية فاللحاء القشرى لا يستطيع أن يعطى الصورة الخيالية والتفكير الذى تستعمله اللغة من أجل التعبير، فتؤدى إلى استجابات غير متكيفة وغير مألوفة لتلك الموارد فى جزء من الألكسثيميا، فالألكسثيميا الأولية راجعة إلى اضطرابات التقمص أو المشاركة الوجدانية((Chen, Hui, Dar,&Lin,2013: 1384).

الألكسثيميا الثانوية:

تنشأ من خلال الخبرات الصادمة المدمرة الطفولية ووضعيات الشدة، قبل اكتساب اللغة التى يمكن أن تجعل الطفل لا يستطيع التعبير عن انفعالاته عن

طريق اللغة، فهى تدخل فى اطار التنظيم النفسى، فهى لا تظهر فقط لدى مرضى الإضطرابات النفس– جسدية، وإنما أيضاً لدى الأفراد الذين يعانون من الضغوط التالية للصدمة PTSD والأشخاص المدمنين على المخدرات والكحول المزمن، فهى رد فعل دفاعى ضد التعرف على الإنفعالات وتؤدى إلى تطور وحدة المرض(صابر، ٢٠١٢: ٢٧١).

النظريات المفسرة للألكسثيميا:

النظرية البيولوجية الوراثية:

تُشير هذه النظرية أن العمليات المرتبطة بالإنفعال والحدس والخيال والإدراك تتمركز بالنصف الأيمن من المخ، وبالتالى فإن أى تلف أو ضرر يُصيب النصف الكروى الأيمن بالمخ يكون السبب فى ظهور أعراض الألكسثيميا، بينما ميز "Freyberger " (1977) بين الألكسثيميا الأولية التى تنتج عن فروق بيولوجية أو وراثية، والألكسثيميا الثانوية التى تنتج عن التعرض للأحداث الصدمية النفسية، وفى هذا الصدد أبرزت نتائج دراسة (Joukamaa, et,al,2007) أن ما بين(٣٠%) إلى (٣٣%) من حالات الألكسثيميا تُعزى إلى الوراثة، وما بين(١٥%) إلى (٢٠%) من حالات الألكسثيميا يرجع إلى عوامل بيئية وراثية، وما بين(٤٧%) إلى (٥٥%) نرجع إلى عوامل بيئية غير وراثية (Taylor, Tsaousisa, &Quiltyb,2010:444).

النظرية التحليلية:

تُشير هذه النظرية إلى أن الألكسثيميا سمة تكشف عن التفكير واقعياً أو بشكل عملى Factual Thinking وذلك بسبب الإخفاق فى ترميز الصراعات واستحالة تشكيل صورة ذهنية للجسد، فالمصابون بالألكسثيميا يتميزون بنقص فى مفهوم الذات، ووكبت للعواطف والعدوانية بشكل عام، مما يؤدى فى حالات كثيرة إلى اكتئاب أساسىDepression Essential، أما الألكسثيميا كحالة فسببها الخوف من الإصابة بمرض عضوى خطير أو بسبب عوامل محبطة، مما يجعل الألكسثيميا حينها آلية دفاعية تُركز على الرفض والإنكار لتجنب الفرد الخبرة الانفعالية المؤلمة فى مواقف الضعف، ويستعمل الفرد الذى يُعانى من الألكسثيميا الإنكار والإنشطار

فيظهر فى خطابه وسلوكه جمود وصورة فارغة وكأنه شاشة بيضاء، فالفرد لا يستطيع اسقاط العواطف سواء الإيجابية أو العدوانية، كما لا يستطيع التقمص((Chen, Hui, Dar,&Lin,2013: 1388).

النظرية الإجتماعية:

إن صحة الفرد فى هذه النظرية ترتبط بالألكسثيميا من خلال عوامل اجتماعية مثل المساندة الإجتماعية والوظائف الإجتماعية، مما يؤثر بشكل مباشر على صحة الفرد من خلال عوامل سلوكية(Zaidi, Mohsin, &Saeed, 2013:94).

النظرية التكاملية:

ترى هذه النظرية أن فقد القدرة على إشباع الحاجات الأساسية يترك أثراً كبيراً على تواصل الفرد واتصاله بالآخرين سواء باستخدام التعبير اللفظى أو من خلال فقدان لغة الحوار المناسبة، فالألكسثيميا تجعل الأنا محدودة فيما يخص القدرات الترميزية(عدم القدرة على ترميز الصراع)، وبالتالى تحدث حلقة مفرغة تؤدى إلى انقطاع نفسى مباشر، حيث يتم اختزال الصراع فى الجسد، فيظهر نوع من التفكير العلمى الذى يقطع العلاقة مع أى تمثيل نفسى بدون عواطف(Chen, Hui, Dar,&Lin,2013: 1389).

مكونات أو أبعاد الألكسثيميا

تتكون الألكسثيميا من الأبعاد التالية:

- صعوبة تحديد المشاعر.– ضعف القدرة التخيلية. – التفكير الموجه نحو الخارج. ((Zaidi, et al.,2013: 94- 95

بينما حدد زين العابدين(٢٠١٦: ٣٥– ٣٦) أبعاد الألكسثيميا كالتالى:

صعوبة تحديد ووصف الأحاسيس والمشاعر.

وتُشير إلى نقص كفاءة الشخص فى تحديد أحاسيسه، ونقص الكفاءة فيما يتعلق بالتعبير اللغوى عن الأحاسيس، ويعود ذلك إلى هيمنة النشاط العصبى الفسيولوجى على الإستجابات بالإنفصال عن النظام المعرفى والذى يشمل المخططات حيث يوجد بداخلها الترميز التخيلى التى تعطى الوصف والمسميات

للأحاسيس، وتوضح نتائج دراسة البحيرى(٢٠٠٩، ٨٥٨- ٨٦٠) إلى ارتباط الألكسثيميا ببرود المشاعر، وفقدان السيطرة على الذات والمشاركات الوجدانية، والتواصل غير الفعال مع الآخرين، بالإضافة إلى صعوبة فهم الحالة الإنفعالية التى يمرون بها.

ضعف القدرة التخيلية:

إن الذين يُعانون من الألكسثيميا يفتقرون إلى روح المرح والدعابة ولا يمكنهم خلق أجواء مريحة لنقص الحياة التخيلية لديهم، لذا يجدون صعوبة فى فهم أنفسهم وتعديل انفعالاتهم من خلال التخيلات والإهتمامات، إن نقص التخيل يؤدى إلى تجنب المواقف الضاغطة للتفكير الموجه نحو الخارج.

ويُشير هذا إلى نقص الكفاءة التأملية لدى الشخص وبالتالى يتوجه تفكيره للخارج لنقص كفاءته فى تحديد ووصف أحاسيسه.

- الإعتماد على الأساليب القمعية ودفاعات الأنا.

إن نقص التعبير الإنفعالى نتيجة منطقية لاستخدام استراتيجيات الدفاع النشطة مثل التجنب والكبت والإنكار والقمع والرفض، فالمصابين بالألكسثيميا إذا تجاوزوا هذه الدفاعات النفسية سوف يكونوا على دراية بإنفعالاتهم، فحسب نظرية الصدمة تُعتبر الألكسثيميا طريقة للتعايش مع الصدمة، حيث يستخدمها الفرد للهروب من التعامل مع الضغوط النفسية والإنفعالية السلبية.

أما الباحثة فقد حددت الأبعاد التالية للألكسثيميا المناسبة لطلاب الجامعة المتأخرين دراسياً كالتالى:

- صعوبة التعرف على المشاعر ووصفها والتعبير عنها: وفيها صعوبة تحديد الحالة الإنفعالية ونقص الكلمات اللازمة للتعبير عن هذه الحالة لفظياً وعجز عن التواصل والمشاركة الوجدانية مع الآخرين فى مختلف المواقف والأحداث.

- صعوبة التمييز بين الأحاسيس الجسمية والمشاعر الإنفعالية: حالة من العجز عن ايجاد كلمات تفصل بين الأحاسيس البدنية والمشاعر الوجدانية، وتفريغ الطاقة الوجدانية فى أعمال بدنية، والمرور بإضطرابات مزاجية فى أوقات كثيرة.
- التوجه الخارجى فى التفكير: توجه الانتباه نحو الأحداث والوقائع البيئية الخارجية والإنشغال بها عن الإستجابة للديناميات النفسية والحالة الوجدانية الذاتية.
- صعوبة التخيل: وفيها يكون نقص فى أحلام اليقظة والعمليات التخيلية والعجز عن توقع الخبرات الإنفعالية والعاطفية، والميل إلى التفكير الإيجابى لمواجهة الأحداث الضاغطة بتفكير متزن وعقلانى.

المحور الثالث: وصمة الذات Self- Stigma:

تُعتبر الوصمة هى وصف يُصيب الفرد بالخزى والعار ويقوم بتشويهه بشكل كبير، فهى بمثابة الشعور السيئ الذى يلتصق بالفرد، ويقف عائقاً أمام حياة الفرد اجتماعياً.

مفهوم وصمة الذات:

يرى البعض أن الوصمة شكل من أشكال الإنحراف الذى يؤدى بالآخرين إلى الحكم على الفرد بإعتباره غير مؤهل للمشاركة فى التفاعلات الإجتماعية، ويحدث ذلك بسبب الإعتقاد بأن الموصمين يفتقرون إلى القدرات والمهارات اللازمة للقيام بمثل هذا التفاعل، كما يتأثرون بالأحكام المتعلقة بخطورة الشخص وعدم إمكانية التنبؤ بسلوكياته، وبمجرد اعتبار الشخص غير مؤهل، فإنه يتجاوز قواعد السلوك الإجتماعى العادى ويمكن أن تتجاهله المجموعة أو تستبعده(Brohan,Slade,Clement&Thornicroft,2010:1- 2).

أما Wu,Chang,Chen,Wang&Lin,(2015:2) فيرى أن الوصمة الذاتية هى "عملية تحولية يفقد فيها الشخص هويته الأصلية، ويتبنى نظرة موصومة متدنية عن نفسه، فالفرد يمتلك مشاعر داخلية نابعة من نفسه واتجاهه لذاته بالخزى والحرج لوجود سبب مثل المرض النفسى مما ينعكس على سلوكه".

وقدم الشافعى(٢٠١٨:٣٠٨) تعريف للوصمة الذاتية لدى المعاقين سمعياً" بإعتبارها عملية استدماج واستدخال المراهقين الصم لوجهات النظر والمعتقدات

السلبية السائدة عنهم بين أفراد المجتمع داخل ذاتهم؛ وما يترتب عنه من انتقاص لقيمة الذات والفاعلية الذاتية فضلاً عن الشعور بالذنب والخزى، فقد يكون من شأنها التأثير بشكل سلبى على سلوك هؤلاء الصم".

بينما عرفها(Garg&Raj(2019:124 بإنها" المشاعر والسلوكيات الذاتية السلبية التى تسيطر على الفرد، مع إقرار الأفكار النمطية الشائعة والناتجة عن التجارب والتصورات وردود الأفعال المجتمعية السلبية".

أما (Mclaughlin,Bell&Stringer(2004:304 فعرفوا الوصمة المرتبطة بالإعاقة على إنها "السمات السلبية المدركة أو الناتجة عن الإعاقة، والتى تنحرف ضمنياً عن الطبيعى، أو عن توقعات الزملاء غير المعاقين".

ومن خلال التعريفات السابقة يُمكننا تعريف وصمة الذات لدى المتأخرين دراسياً فى الدراسة الحالية على إنها" مفهوم يُشير إلى سيطرة مجموعة من الأفكار والمعتقدات السلبية السائدة فى المجتمع والمرتبطة بالتأخر على شخصية المتأخر دراسياً، وهو ما يترتب عليه نقص فى الفاعلية الذاتية، وقصوراً فى المهارات الإجتماعية، مع فقد للهوية الأصلية واستبدالها بهوية جديدة غير مقبولة اجتماعياً تعزله عن مجتمعه وتُعزز لديه فكرة الرفض الإجتماعى، فضلاً عن شعوره بالهزيمة النفسية".

أنواع الوصمة:

حدد (Brohan,Slade,Clement&Thornicroft(2010:2 ثلاث أنواع من السمات لدى الفرد الموصوم وهى كالتالى:

- عيوب فردية: مثل الإدانة الجنائية(القضايا)، والأمراض العقلية(كالتخلف العقلى، بطئ التعلم، التأخر الدراسى).
- عيوب جسدية (بدنية): كالتشوهات الجسدية والعجز والإعاقة الجسدية.
- الوصمات العرقية: مثل العرق والجنس والعمر.
- أما (Werner & Shulman(2013:4104 فصنف الوصمة إلى:
- الوصمة العامة: ويُسميه البعض وصمة الجماعة، ويكون التركيز فيه على الإتجاهات العامة.

- الوصمة الذاتية: وفيها يتم التركيز على استيعاب واستدماج الأفراد لوجهات نظر المجتمع السلبية تجاه أنفسهم.
- الوصمة الأسرية: ويشير إلى الوصمة التى يعانيها الفرد نتيجة لارتباطه بأقارب يعانون الوصم.

حدد Goffma(1963) أنواع ثلاثة للوصمة كالتالى:

- وصمة العيوب البدنية(الجسدية): وتُشير إلى العجز والتغيرات فى المظهر العام للفرد.
- وصمة ناتجة عن نبذ الشخصية: ويُشير إلى الأفراد المصابون بأمراض (كالإيدز)، أو مدمنى الكحولات أو ذوى الأمراض العقلية.
- وصمة تتعلق بالقبلية: وفيها ادراك مجموعة من الأفراد بسمات السلالة أو الدين أو القومية أو الجنسية لمجموعة أخرى أقل منها فى المكانة الإجتماعية(Omnia Mohamed,2015:15).

كما حدد الشافعى(٢٠١٨: ٣٠٩) أنواع الوصمة بصفة عامة كالتالى:

- الوصمة الهيكليةStructural Stigma: تُشير إلى القواعد والسياسات والإجراءات الخاصة والعامة لمراكز السلطة والتى تحد من حقوق وفرص الأفراد الموصومين داخل المجتمع.
- الوصمة المدركةPerceived Stigma: وفيها يتم ادراك الفرد لتعرضهم للوصم والتمييز داخل المجتمع، ومن خلالها يخاف الفرد من الوصمة التى يقرها المجتمع.
- وصمة الجماعة Public Stigma: وتتمثل فى اتجاهات المجتمع العام نحو الأشخاص الموصومة.
- الوصمة الأسرية Family Stigma: وهى تنشأ من خلال معاشرة الفرد لأقارب لديهم صفات واصمة.
- وصمة الذات Self Stigma– : تركز على تقبل وتبنى الأفراد لتقييمات ونظرات المجتمع السلبية لهم والتصرف على أساسها.

أبعاد الوصمة:

واتفق بعض الباحثين على وجود ستة أبعاد للوصمة المتعلقة بالإعاقة وهى كالتالى:

- الإضطراب: تأثير الإعاقة على العلاقات الإجتماعية.
- المصدر: وتتعلق بمسؤولية الفرد عن سبب إعاقته.
- السمات الجمالية: وتتمثل فى مدى تأثير الإعاقة على راحة الفرد الجسدية.
- المسار: مدى استمرار الإعاقة.
- المخاطر: أى إلىأىمدىيُشكل الفرد تهديداً للآخرين (Mclaughlin, Bell & Stringer, 2004: 304).

أمـا Verhaeghe,Brache,&Bruynooghe(2007:188) قـدم تصـوراً لأبعاد الوصمة متضمناً ثلاثة أبعاد وهى:

- توقعات الوصم: وهى تتشكل فى ضوء تصورات لوجود اتجاهات سلبية نحو الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية فى المجتمع بشكل عام.
- خبرات الرفض: وهى تتمثل فى رفض البيئة المحيطة بالفرد كنتيجة مباشرة لإلتحاقه بإحدى مؤسسات الرعاية مثل(مصحات الإدمان).
- خبرات الرفض الذاتى: ويتمثل فى شعور الفرد بالخزى والدونية كنتيجة مباشرة بإحدى مؤسسات الرعاية مثل(مصحات الإدمان).

أما الباحثة فقد حددت أبعاد للوصمة الذاتية والتى تتناسب وتتوافق مع الطلاب المتأخرين دراسياً، كالتالى:

- تحقير الذاتSelf- Abasement: ويُشير إلى لوم الطالب نفسه أو حرمانها لارتكابها سلوكيات خاطئة.
- الإنسحاب الاجتماعىSocial Withdrawal: ويُشير إلى إبعاد الطالب عن نفسه القيام بمهام الحياة العادية، ويرافق ذلك احباط وتوتر وخيبة أمل، فهو يتضمن الإبتعاد عن مجرى الحياة الإجتماعية العادية، ويُصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية، واحياناً الهروب إلى درجة ما من الواقع الذى يعيشه الطالب.

- تجنب الوصمة Avoid- Stigma: وتتمثل فى تجنب الطالب المتأخر عن باقى زملاءه حتى لا يواجهون المجتمع ويتفاعلون معه، وإذا طلب منهم التوجه للعلاج النفسى يرفضون الفكرة وذلك حماية لأنفسهم من الشعور بالوصمة.
- الشعور بالهزيمة النفسيةFeeling of Psychological defeat : وتتمثل فى المعاناة من وجود الإضطرابات النفسية مما يُمثل لهم مصدر للمعاناة(القلق، الإكتئاب، الأفكار الإنتحارية، الأعراض النفسية...) فتمنع المتأخرين من إعادة تأسيس مكانتهم ودورهم فى المجتمع، فهم غالباً ما يفقدون تقديرهم الذاتى، ويلومون أنفسهم على المرض ويتجنبون الإتصال والتواصل الإجتماعى وينسحبون من المجتمع ويدخلون فى عزلة ويصبحون سلبيين.

أسباب الوصمة:

لكى تحدث الوصمة لابد من وجود عدة عوامل، من أهم هذه العوامل ما يلى:

- التميز بين الناس والحديث عن الفروق الفردية بين البشر.
- المعتقدات الثقافية السائدة والتى تربط بين أفراد بعينهم، ومجموعة من الخصائص الغير مرغوبة بصورة سلبية.
- يتم وضع أفراد بعينهم فى فئات محددة لتحقيق درجة من العزل.
- يتعرض الأشخاص الموصومين إلى التمييز وفقدان وضعهم مما يؤدى لنتائج غير مرغوبة.
- يرتبط الوصم تماماً بالوصول للقوة الإجتماعية، والسياسية، والإقتصادية التى تسمح بتحديد الإختلاف وبناء الصورة النمطية وفصل الأشخاص الموصومين فى فئات مميزة والتنفيذ الكامل للإستنكار والرفض والإستبعاد والتمييز.
- (Link&Phelan,2001:367)

بينما حدد France, Macddonald, Conroy, Byrne, Mallouris, Hodgson & Larkan, (2015:7) للوصمة الذاتية عدة أسباب وعوامل فهى نتاج لتفاعلات معقدة بين عوامل اجتماعية، وعوامل ذاتية، وعوامل السياق، كالتالى:

- **عوامل اجتماعية:** وتشمل(المناخ السياسى والإقتصادى والثقافى، إتاحة الرعاية والعلاج وخدمات الرعاية، شبكات الدعم الإجتماعى، مصادر المعلومات، مستويات الوصمة والتمييز).
- **عوامل ذاتي**ة: وتشمل(نظم المعتقدات، الحالة المزاجية كالإكتئاب والقلق، مهارات المواجهة والصمود، مستويات المعرفة، الخبرات والمهارات الحياتية، تقدير الذات والوعى بالذات، الدور الجنسى).
- **عوامل السياق:** وتشمل(الحالة والظروف التى يعيشها الفرد، تناول المخدرات أو الكحوليات، الإعتداءات الجنسية فى مرحلة الطفولة، قوة العلاقات، الظروف المعيشية، الظروف الأسرية).

وعلى الرغم من تعدد أسباب الوصمة الذاتية إلا أن تأثيرها يختلف من فرد لآخر وذلك على حسب درجة الشعور بالوصمة، والتمييز الذى يتعرض له الفرد، كما يتوقف أيضاً على العمر والثقافة والحالة الإجتماعية، وغيرها من العوامل ذات التأثير فى تفكير الفرد(Sane, Australia,2007:2).

المحور الرابع: التأخر الدراسى Under Achievement:

ارتبط التأخر الدراسى فى أذهان المدرسين والوالدين بالمفاهيم الخاطئة، كالغباء والتخلف العقلى وهذا الحكم هو بطبيعة الحال حكم عشوائى ومتسرع، إذ يمكن أن يفهم التأخر الدراسى عند الطالب على إنه تأخر فى التحصيل بالقياس إلى أقرانه لأسباب قد تكون آنية، وربما يكون لها ما يبررها.

مفهوم التأخر الدراسى:

إن مصطلح التأخر الدراسى لا زال يحمل غموضاً وعدم تحديد حتى بين المتخصصين أنفسهم، والدليل على ذلك أن هناك مسميات متعددة ما زالت تطلق لكى تعبر عن هذا المصطلح، أو عن الأفراد الذين تنطبق عليهم هذه الصفة، ولعل ذلك يرجع إلى اختلافهم حول المحكات التى يتخذونها أساساً فى تعريف التأخر الدراسى.

يعرف دمنهورى(٢٠٠٦: ٥٧– ٦١) التأخر الدراسى على إنه" التحصيل المتدنى للطالب بما يتناسب وقدراته واستعداداته للدراسة، والتى تكون متوسطة،

بالمقارنة مع زملائه الذين يناظرونه فى العمر الزمنى، بمعنى آخر، فإنه إذا تبين من خلال تطبيق اختبارات القدرات العقلية، واختبارات الإستعداد للدراسة على الطالب، فإذا كان قدراته واستعداداته جيدة وأن تحصيله المدرسى متدن، فإنه يُعد متأخراً دراسياً، أما إذا تبين أن قدراته العقلية أقل من المتوسط وكان تحصيله كذلك، فإنه لايمكن اعتباره متأخراً دراسياً بل يحتمل أنه يعانى صعوبات فى التعلم أو بطيئاً أو إعاقة عقلية بسيطة".

والتأخر الدراسى قد يكون عاماً فى جميع المواد الدراسية، وهنا يرتبط التأخر فى الغالب بنقص القدرات العقلية عند الطالب، وتنخفض نسبة الذكاء عنده إلى حد يتراوح بين ٧٠– ٨٥% كما أن التأخر الدراسى قد يكون خاص فى مادة معينة وبالتالى يرتبط التأخر هنا بنقص فى قدرة معينة، ويمكن تقدير التأخر الدراسى على أساس العمر التحصيلى والعمر الزمنى للفرد، فعندما يكون العمر التحصيلى أقل من العمر الزمنى فهذا يعنى أن هناك تأخراً دراسياً(أبو علام،٢٠٠٦: ٦١).

فالطلاب المتأخرين دراسياً هم "الطلاب الذين لا يستطيعون أداء العمل المدرسى حتى لو كانوا فى صف دون مستوى صفهم الإعتيادى والمتأخرون دراسياً هم أولئك الذين لم يتمكنوا من استيعاب المناهج الدراسية المقررة عليهم فى صف ما فى أثناء الفترة الزمنية المحددة لمدة المناهج(عام دراسى)"(كامل، ٢٠١٠: ٨١).

أسباب التأخر الدراسى:

ولقد تعددت أسباب التأخر الدراسى لعدة عوامل من أبرزها ما يلى:

- العامل العقلى: كالتأخر فى الذكاء بسبب مرض عضوى.
- العامل النفسى: كضعف الثقة بالنفس، أو الكراهية لمادة معينة، أو كراهية معلم المادة بسبب سوء معاملته لذلك الطالب، وأسلوب تعامل الوالدين مع أبنائهم.
- العامل الجسمى: ككون الطالب يعانى عاهة أو أى إعاقة بدنية.
- العامل الإجتماعى: ويتعلق هذا العامل بوضع الطالب فى البيت والمدرسة، وعلاقته بوالديه ومعلميه واخواته وأصدقائه (عواد،٢٠٠٦: ٧٩).

أنواع التأخر الدراسى:

للأغراض التربوية عرف التأخر الدراسى على أساس انخفاض الدرجات التى يحصل عليها الطالب بالاإختبارات الموضوعية التى تقام له، ولهذا صنف التأخر الدراسى كالتالى:

- **التأخر الدراسى العام:** وهو الذى يكون فى جميع المواد الدراسية ويرتبط بالغباء إذ يتراوح نسبة الذكاء بين ٧٠– ٨٥%.
- **التأخر الدراسى الخاص:** وهو الذى يكون فى فى مادة أو مواد بعينها فقط، كالحساب مثلاً ويرتبط بنقص القدرة.
- **التأخر الدراسى الدائم:** حيث يقل تحصيل الطالب عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية.
- **التأخر الدراسى الموقفى:** وهو الذى يرتبط بمواقف معينة بحيث يقل تحصيل الطالب عن مستوى قدرته بسبب خبرات سيئة مثل موت أحد أفراد الأسرة.
- **التأخر الدراسى الحقيقى:** وهو تأخر يرتبط بنقص مستوى الذكاء والقدرات.
- التأخر الدراسى الظاهرى: وهو تأخر زائف غير عادى يرجع لأسباب غير عقلية وبالتالى يمكن علاجه (Reis, Sand MCchoach, D. ,2000:155).

تشخيص التأخر الدراسى:

تُعتبر عملية التشخيص مهمة جداً، وخاصة إذا كان التشخيص مبكراً للمشكلة قصد علاجها، وأن الوسائل التشخيصية يجب أن تتعدى حتى تستوعب كافة أنواع التأخر الدراسى.

ولقد حدد الجبالى (٢٠١٤: ٩١) متطلبات تشخيص التأخر الدراسى كالتالى:

- أن يقوم بالتشخيص الأخصائى النفسى، والأخصائى الإجتماعى والمدرسى بمعاونة الوالدين للإلمام بالموقف الكلى للتلميذ المتأخر دراسياً.
- دراسة المشكلة وتاريخها، والتاريخ التربوى، والعلاقات الشخصية، والتاريخ النفسى والجسمى للطالب.
- دراسة الذكاء والقدرات العقلية المختلفة بإستخدام الإختبارات المقننة.
- دراسة المستوى التحصيلى والاستعدادات والميول بإستخدام الإختبارات المقننة.

- دراسة اتجاهات الطالب نحو المدرسين ونحو المواد الدراسية.
- دراسة العوامل المختلفة المؤثرة فى شخصية الطالب مثل ضعف الثقة فى النفس والخمول وكراهية المادة الدراسية.
- دراسة الصحة العامة للطالب المتعلق بحواسه مثل الأنيميا والأمراض الأخرى.
- دراسة العوامل البيئية مثل انتقال الطالب من مدرسة لأخرى، أو كثرة الغياب والهروب، وشعور الطالب بقيمة المدرسة وملاءمة المواد الدراسية، وطرق التدريس، والجو المدرسى العام، وعلاقة الطالب بوالديه.

طرق الكشف عن الطلاب المتأخرين دراسياً:

لكى نتعرف على الطلاب المتأخرين دراسياً لابد من اللجوء للوسائل التالية:

- السجلات التراكمية. – استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة.
- دراسة الأوضاع الأسرية المعيشية للطالب.– دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للطالب.
- استخدام اختبار ذكاء مقنن جماعى، أو فردى مناسب لمرحلة نمو الطالب.
- يمكن تطبيق اختبارات نفسية شخصية.– الإلمام بالموقف الكلى للطلبة المتأخرين دراسياً.
- إجراء التحليل النفسى للطلبة الذين يشك بأنهم متأخرون دراسياً (كامل،٢٠١٠: ٨٩).

الدراسات السابقة:

اولاً: دراسات تناولت المخططات المعرفية اللاتكيفية:

– درسة Moharmi & Mohmodi(2015) والتى هدفت إلى معرفة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وأنماط التعلق وأنماط الهوية لدى طالبات المرحلة الثانوية فى مدينة جونباد، وتكونت العينة من (٣٥٠٠) طالبة، حيث تم اختيار (٢٤٦) طالبة على أساس جدول مورجان، تم استخدام جدول مورجان لجمع البيانات، وتم تحليلها باستخدام تحليل الإنحدار، وجاءت النتائج كالتالى: وجود علاقة ضعيفة بين المخططات المتأخرة ونمط التثبيت الآمن، كما توجد علاقة بين المخططات المبكرة المؤهلة للإمتثال وأسلوب التعلق أيضاً، وتوجد علاقة ارتباط بين

متغير التنظيم الذاتى ومخطط عدم التكيف ونمط الإرتباط المتناقض، وبين مخطط عدم التأقلم المبكر وأسلوب الهوية المعلوماتية والهوية المعيارية.

– دراسة Delcea,et al.,(2017) والتى هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين فى المخططات المعرفية اللاتكيفية، وتكونت العينة من (٤٩٢) من البالغين من النساء والرجال، بمتوسط (١٥– ٣٤) سنة وانحراف معيارى ١٠,٦٦ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، وجاءت النتائج كالتالى: تفوق النساء على الرجال فى الأبعاد التالية(الحرمان العاطفى،وعدم الثقة، وإساءة المعاملة)، بينما تفوق الرجال على النساء فى باقى أبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية.

– دراسة زبيرى وعبد الحسين(٢٠١٨) والتى هدفت إلى التعرف على مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بابل، واستخدمت الدراسة مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، وجاءت النتائج كالتالى: وجود مخططات معرفية لاتكيفية لدى طلاب الجامعة، ولا توجد فروق فى المخططات المعرفية اللاتكيفية تبعاً للجنس والتخصص الدراسى، كما أن الأساليب التربوية للوالدين والعلاقات بين أفراد الأسرة تؤثر فى تحديد نمط السلوك الذى يصدر منه.

ثانياً: دراسات تناولت الألكسثيميا:

دراسة Kiamarsi,&Ilbigichale.(2012) والتى هدفت إلى معرفة العلاقة بين الألكسثيميا والصداع التوترى والمقارنة بين الألكسثيميا لدى عينة ممن يعانون من الصداع التوترى والعاديين من طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (١٥٠) طالب وطالبة، منهم(٦٩)ذكور،(٨١)إناث، من طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة مقياس تورونتو للألكسثيميا(TAS- 20) ومقياس الصداع التوترى، وجاءت النتائج كالتالى: لا توجد فروق فى الألكسثيميا تبعاً للنوع(ذكور واناث)، وتوجد علاقة ارتباطية دالة بين الألكسثيميا وبين الصداع التوترى.

– دراسة شاهين(٢٠١٣) والتى هدفت إلى الكشف عن الفروق فى الرضا عن الحياة بين مرتفعى ومنخفضى الدرجة على مقياس الألكسثيميا، والكشف عن الفروق

بين الذكور والإناث فى متغيرى الألكسثيميا والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (٢٥٠) طالب وطالبة، منهم(١١٩)ذكور،(١٣١)إناث، بمتوسط (٢٠,٦١)سنة، واستخدمت الدراسة مقياسى الرضا عن الحياة والألكسثيميا، وجاءت النتائج كالتالى: وجود فروق دالة احصائياً فى الرضا عن الحياة بين مرتفعى الدرجة ومنخفضى الدرجة على مقياس الألكسثيميا؛ حيث كان مرتفعى الألكسثيميا أقل رضا عن حياتهم، كما توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الألكسثيميا لصالح الذكور.

– دراسة الدرس(٢٠١٨) والتى هدفت إلى الكشف عن علاقة الألكسثيميا بالرفاهية النفسية والإبتكارية الإنفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (٤١٢) طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم بين(١٦,٢– ١٧,١١) عام، بمتوسط عمرى (١٦,١١)عام وانحراف معيارى(١٠,٢٠)شهراً، واستخدمت الدراسة مقياس الألكسثيميا، ومقياس الرفاهية النفسية ومقياس ومقياس الإبتكارية الإنفعالية، وجاءت النتائج كالتالى: توجد علاقة سالبة دالة احصائياً بين الألكسثيميا والرفاهية النفسية، توجد علاقة سالبة دالة احصائياً بين الألكسثيميا والإبتكارية الإنفعالية، كما يمكن التنبؤ بالألكسثيميا من الرفاهية النفسية والإبتكارية الإنفعالية.

ثالثاً: دراسات تناولت وصمة الذات:

– دراسة Thartori &Nordin(2019) والتى هدفت إلى التحقق من صحة النموذج البنائى المقترح للعلاقات بين الرفاهية العقلية والصمود والوصمة الذاتية لدى عينة من طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (٣١٥) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس(Warwick- Edinburgh) للرفاهية العقلية، ومقياس مختصر للصمود، ومقياس الوصمة الذاتية، وجاءت النتائج كالتالى: صحة النموذج البنائى المقترح والقائم على افتراض أن: الصمود ذو تأثير ايجابى على الرفاهية العقلية، والوصمة الذاتية ذات تأثير سلبى على الرفاهية العقلية، تتوسط الوصمة الذاتية العلاقة بين الصمود والرفاهية العقلية.

– دراسة Rose,Atkey,Flett,&Goldberg(2019) والتى هدفت إلى معرف العلاقة بين الوصمة الذاتية وأبعاد السعادة لدى عينة من المراهقين، وتكونت

العينة من (١٣٤) مراهقاً، واستخدمت الدراسة مقياس وصمة الذات، ومقياس السعادة، وجاءت النتائج كالتالى: توجد علاقة ارتباط سلبية دالة بين الوصمة الذاتية وكل من السعادة بشكل عام، وأبعادها الفرعية (الإستقلال الذاتى،التمكن البيئى، العلاقات الإيجابية، وقبول الذات).

– دراسة أحمد(٢٠٢٠) والتى هدفت إلى التعرف على مستوى وصمة الذات وعلاقتها بكل من التشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الإنفعالى، والكشف عن مدى امكانية التنبؤ بكل من التشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الإنفعالى من خلال وصمة الذات، وتكونت العينة من (٧٨) من المعاقين حركياً، واستخدمت الدراسة مقياس وصمة الذات، ومقياس التشوهات المعرفية، ومقياس التنظيم الإنفعالى، وجاءت النتائج كالتالى: ارتفاع مستوى وصمة الذات لدى عينة البحث من المعاقين حركياً، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين وصمة الذات وكل من التشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الإنفعالى لدى المعاقين حركياً، كما أن ابعاد وصمة الذات ساهمت بنسبة(٦٨%) فى التنبؤ بالتشوهات المعرفية، وبنسبة(٥٢،٧%) فى التنبؤ بدرجات صعوبة التنظيم الإنفعالى لدى المعاقين حركياً، بعد الرفض الإجتماعى المدرك– كأحد أبعاد وصمة الذات– كان أكثر الأبعاد من حيث القدرة التنبؤية بكل من التشوهات المعرفية، وصعوبة التنظيم الإنفعالى.

رابعاً: دراسات تناولت التأخر الدراسى لدى طلاب الجامعة:

– دراسة **محمد (٢٠١٤)** والتى هدفت إلى التحقق من البنية العاملية للألكسثيميا لدى عينة من طلبة الجامعة المتأخرين دراسياً، وتكونت العينة من (٢٦٧) طالباً وطالبة من المتأخرين دراسياً بالفرقة الأولى والثانية من الذين رسبوا فى مادة دراسية أو أكثر وانتقلوا بها للفرقة التالية أو رسبوا فى عام دراسى كام بكلية التربية وكلية الخدمة الإجتماعية بمتوسط عمرى(٢٠,٣٧) وانحراف معيارى(٢,٧٥)، واستخدمت الدراسة مقياس الألكسثيميا، وجاءت النتائج كالتالى: البنية العاملية للألكسثيميا تتكون من أربعة عوامل، علاوة على تمتع النموذج المفترض(النموذج الرباعى) بمؤشرات ملائمة جيدة فى ضوء بيانات عينة البحث، مما يُشير إلى

ملائمة النموذج الرباعى لعينة البحث وملائمة المقياس المبنى فى ضوئه وتمتعه بصدق توكيدى عالى، يسمح بإستخدام هذا المقياس كأداة تشخصية للألكسثيميا لدى عينة البحث.

– دراسة(chere, & Hialele (2014 والتى هدفت إلى الكشف عن الفروق فى استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة لدى عينة من طلبة الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً لمتغير الجنس(ذكو/إناث)، ومتغير التخصص(علمى/أدبى) ومتغير المستوى الدراسى، وتكونت العينة من (٤١) طالباً وطالبة من المتأخرين دراسياً تراوحت أعمارهم بين(١٨– ٢٥)عام، واستخدمت الدراسة مقياس استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، وجاءت النتائج كالتالى: توجد فروق ذات دلالة احصائية فى استراتيجيات المواجهة الإيجابية تبعاً لمتغير الجنس(ذكو/إناث) لصالح الإناث، توجد فروق ذات دلالة احصائية فى فى استراتيجيات المواجهة الإيجابية تبعاً لمتغير التخصص(علمى/أدبى) لصالح العلمى، توجد فروق ذات دلالة احصائية فى استراتيجيات المواجهة الإيجابية تبعاً لمتغير المستوى الدراسى لصالح طلاب المستوى الثالث.

– دراسة عبد الستار (٢٠١٦) والتى هدفت إلى فحص العلاقة بين صورة الجسم وتوكيد الذات لدى(الطلاب– الطالبات) المتأخرين دراسياً وكذلك العاديين من طلاب الجامعة، الكشف عن الفروق فى توكيد الذات لدى (الذكور/الإناث) المتأخرين دراسياً والعاديين فى مرحلة الجامعة، واستخدمت الدراسة توكيد الذات، ومقياس صورة الجسم، وجاءت النتائج كالتالى: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس صورة الجسم ودرجاتهم على مقياس توكيد الذات بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة، لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى مقياس صورة الجسم تبعاً لمتغير النوع((الذكور/الإناث)، أو فئة العاديين والمتأخرين دراسياً، توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى مقياس توكيد الذات تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور، توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى مقياس توكيد الذات تبعاً لمتغير الفئة لصالح العاديين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وبناء على الدراسات السابقة فإنه يمكن التوصل لما يلى:

- عدم وجود دراسات سابقة عملت على معرفة المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- عدم وجود دراسات سابقة عملت على معرفة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- عدم وجود دراسات سابقة عملت على معرفة الفروق فى المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع (ذكور/إناث).

وقد تم الإستفادة من الدراسات السابقة فيما يلى:

- – بناء مقاييس (الألكسثيميا، وصمة الذات) المناسب لعينة الدراسة.
- فى مناقشة النتائج.– فى تحديد المنهجية المناسبة للدراسة.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة للدراسة الحالية تقترح الباحثة الفروض كالتالى:

- توجد علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- توجد علاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- توجد علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- مدى إسهام الألكسثيميا فى التنبؤ بكل من المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- مدى إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية فى التنبؤ بوصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً؟

- يُمكن معرفة دور العزل الإحصائى لتأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية فى كل من المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا ووصمة الذات تبعاً للنوع(ذكور/ اناث)؟

إجراءات الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة: تم تقسيم عينة الدراسة إلى:

العينة الإستطلاعية(عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة):

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من(٤٨) طالبة من المتأخرين دراسياً بالفرقة الأولى والثانية من الذين رسبوا فى مادة دراسية أو أكثر وانتقلوا بها للفرقة التالية أو رسبوا فى عام دراسى كامل بكلية التربية(شعبة التعليم الأساسى)، بمتوسط عمرى(٢٠,٣٧) وانحراف معيارى(٢,٧٥) شهراً.

العينة الأساسية (عينة التحقق من فروض الدراسة):

تكونت عينة الدراسة الأساسية من(٢٥٠) طالب وطالبة من المتأخرين دراسياً بالفرقة الأولى والثانية من الذين رسبوا فى مادة دراسية أو أكثر وانتقلوا بها للفرقة التالية أو رسبوا فى عام دراسى كامل بكليتى(التربية، التربية النوعية)– جامعة أسوان، منهم(١٣١) طالباً، و(١١٩) طالبة، بمتوسط عمرى(١٩,٩٧) وانحراف معيارى(٢,١٣) شهراً، والجدول التالى يوضح توزيع العينة الأساسية وفقاً للكلية والنوع.

جدول (١)

جدول توزيع العينة الأساسية وفقاً للكلية والنوع.

الكلية / العينة	التربية	التربية النوعية	المجموع
ذكور	٦٤	٦٧	١٣١
إناث	٧١	٤٨	١١٩
إجمالى	١٣٥	١١٥	٢٥٠

ثانياً: أدوات الدراسة:

- مقياس الألكسثيميا Alexithymia. (إعداد الباحثة).
- مقياس وصمة الذات Self- Stigma. (إعداد الباحثة).
- الهدف من مقياسى(الألكسثيميا، ووصمة الذات).
- تقنين مقياسى (الألكسثيميا، ووصمة الذات) لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.
- مبررات إعداد مقياسى(الألكسثيميا، ووصمة الذات).
- عدم وجود مقاييس تتلائم وطبيعة الدراسة الحالية– فى حدود علم الباحثة– .
- خطوات إعداد مقياسى(الألكسثيميا، ووصمة الذات).
- الإطلاع على الدراسات والأطر النظرية العربية والأجنبية القليلة التى تناولت كلاً من (الألكسثيميا، ووصمة الذات) بشكل عام والتى استطاعت الباحثة التوصل إليها وذلك لتحديد كل من التعريف الإجرائى والأبعاد التى يتضمنها المفهوم، ومنها: دراسة شاهين(٢٠١٣)، ودراسة الدرس(٢٠١٨)، ودراسة (Kiamarsi, & Ilbigichale (2012 بالنسبة لمتغير الألكسثيميا، ودراسة Rose, Atkey, Flett, & Goldberg (2019)، ودراسة Thartori &Nordin(2019)، ودراسة أحمد(٢٠٢٠) Rose, Atkey, Flett, & Goldberg (2019) بالنسبة لمتغير وصمة الذات، ويُلاحظ أن الدراسات حديثة سواء العربية أو الأجنبية– مما دفع الباحثة– لعمل مقاييس للمتغيرات.

قامت الباحثة بتصميم استبانة مفتوحة موجهة لأفراد العينة الإستطلاعية البالغ عددها (٤٨) طالبة، تضمنت الأسئلة الأتية: من وجهة نظرك:

١– ما الأسباب والعوامل الكامنة وراء الإحساس بالوصمة نتيجة التأخر الدراسى؟

٢– ما الأسباب والعوامل الكامنة وراء صعوبة التعرف على مشاعرك؟

٣– ما الآثار النفسية والإجتماعية المترتبة على الإحساس بالوصمة نتيجة التأخر الدراسى؟

٤– ما الآثار النفسية والعقلية والإنفعالية المترتبة على عدم وعيك بإنفعالاتك ومشاعرك وانفعالات ومشاعر الآخرين نتيجة تأخرك دراسياً؟

٥- ما المواقف التى تشعر فيها بالوصمة نتيجة التأخر الدراسى؟ وماهو تصرفك حيال تلك المواقف؟

٦- ما المواقف التى تشعر فيها بتقيد عمليات التخيل وعدم الإنسجام بينك وبين زملاءك العاديين نتيجة تأخرك دراسياً؟ وماهو تصرفك حيال تلك المواقف؟

تم إجراء تحليل محتوى للاستجابات الصادرة عن طلاب العينة الإستطلاعية لتحديد معاملات الشيوع لتلك الإستجابات والإستفادة من أكثرها تكراراً فى تحديد أبعاد وبنود المقاييس.

فى ضوء الخطوات السابقة، تم صياغة عبارات المقاييس فى صورتها الأولية بما يتناسب مع كل من طبيعة العينة وطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، حيث بلغت عدد العبارات(٣٤) عبارة وذلك قبل التحكيم(عرضه على أساتذة فى مجال علم النفس والصحة النفسية).

وتم تصنيف هذه العبارات فى أربعة أبعاد بالنسبة لمقياس الألكسثيميا وهى (صعوبة التعرف على المشاعر ووصفها والتعبير عنها، صعوبة التمييز بين الأحاسيس الجسمية والمشاعر الإنفعالية، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل)، وبلغت عدد العبارات(٤١) عبارة وذلك قبل التحكيم(عرضه على أساتذة فى مجال علم النفس والصحة النفسية)، وتم تصنيف هذه العبارات فى أربعة أبعاد بالنسبة لمقياس وصمة الذات وهى(تحقير الذات، الإنسحاب الإجتماعى، تجنب الوصمة، الشعور بالهزيمة النفسية).

تم صياغة عبارات المقاييس بإتباع طريقة ليكرت الثلاثية (دائماً،أحياناً، أبداً) أمام كل عبارة، يختار الطالب المتأخر دراسياً من بينهم ما يتناسب مع وجهة نظره، ودرجتها كالتالى: العبارة الإيجابية(٣- ٢- ١)، العبارة السلبية(١- ٢- ٣)، وقد روعى فى صياغة العبارات التالى(تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة فقط، أن تكون بسيطة وسهلة حتى يمكن فهمها، أن تكون مرتبطة بالحياة والواقع الذي يعيش فيه الطالب).

بالنسبة لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية إعداد Young, ترجمة وتعريب (عبد الرحمن وسعفان, ٢٠١٥).

أعد هذا المقياس فى الأصل (Young Schema Questione Short Form,1999) وهو أداة للتقرير الذاتى يعطى تقديراً "كمياً" للمخططات المعرفية اللاتكيفية التى يكتسبها الفرد منذ طفولته وتُثيرها مواجهة الضغوط والمشاكل وتحدد ادراكاتنا وانفعالاتنا وسلوكياتنا ونظرتنا إلى المستقبل بل تُحدد إلى حد كبير طبيعة المرض الذى يعانى منه الفرد، وكان المقياس فى بدايته يتكون من(٢١٦) عبارة (Young,1999) إلا أنYoung قام بعمل صورة مختصرة بعد ذلك (Young, Klosko, & Weishaar, 2003) يبلغ عدد عباراتها(٧٥) عبارة وتُغطى ١٥ مخططاً معرفياً لا تكيفياً بواقع ٥ عبارات لكل مخطط هى(الحرمان العاطفى، الهجر/ عدم الإستقرار، التشكيك/ الإساءة، العزلة الإجتماعية/الوحدة، العيب/ الخجل، الفشل، الإتكالية/الإعتمادية، توهم الأذى أو المرض، التعلق/هدم الذات، الإذعان/الإنقياد، التضحية بالنفس، الكبت العاطفى، المعايير الصارمة، الإستحقاق/ هوس العظمة، العجز عن ضبط النفس)،(تلك النسخة التى تم استخدامها بهذه الدراسة)، وتتراوح درجات البند ما بين(١ إلى ٦ درجات) حيث (١ لا تصفنى على الاطلاق)و(٦ تصفنى تماماً) ويحسب اجمالى الدرجات لكل بعد بجمع درجات البنود الخمسة له، من ثم تتراوح درجة كل بعد بين (٥– ٣٠) درجة ونظراً لما تمتعت به هذه النسخة من خصائص سيكومترية جيدة " صدق وثبات تم حسابها على عينات اكلينيكية وغير اكلينيكية"، لذا تم ترجمتها للعديد من اللغات(التركية، الرومانية، العربية)، وقام بترجمة وتقنين ذلك المقياس ليستخدم فى البيئة العربية كلاً من عبد الرحمن وسعفان(٢٠١٥)، حيث قاموا بتقنينه على عينة قوامها(٣٥٠) من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق، ممن هم بمتوسط عمرى(٢٧,١٦)عام، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية بحساب الإتساق الداخلى للمقياس وثبت من خلاله ارتباط جميع العبارات بالأبعاد التى تنتمى إليها، ثم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق(الصدق الظاهرى– الصدق التمييزى– الصدق العاملى بإستخدام التحليل العاملى الإستكشافى) مما أثبت تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق، أما عن ثبات المقياس فقد تمتع بدرجة جيدة من الثبات بطريقة ألفا– كرونباخ حيث تراوحت معاملات ثبات الأبعاد بين(٠,٦٠– ٠,٨٠).

جدول (٢)

مفتاح تصحيح مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

م	أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية	أرقام البنود	م	أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية	أرقام البنود
١	الحرمان العاطفى	١ – ٥	٩	التعلق/ هدم الذات	٤١ – ٤٥
٢	الهجر/عدم الإستقرار	٦ – ١٠	١٠	الإنقياد/ الإذعان	٤٦ – ٥٠
٣	التشكيك/الإساءة	١١ – ١٥	١١	التضحية بالذات	٥١ – ٥٥
٤	الوحدة/ العزلة الإجتماعية	١٦ – ٢٠	١٢	الكبت العاطفى	٥٦ – ٦٠
٥	العيب/ العار	٢١ – ٢٥	١٣	المعايير الصارمة	٦١ – ٦٥
٦	الفشل	٢٦ – ٣٠	١٤	الإستحقاق/ هوس العظمة	٦٦ – ٧٠
٧	الإعتمادية/ الإتكالية	٣١ – ٣٥	١٥	العجز عن ضبط الذات	٧١ – ٧٥
٨	توهم الأذى/ المرض	٣٦ – ٤٠			

التحقق من الشروط السيكومترية للمقاييس (المخططات المعرفية اللاتكيفية،الألكسثيميا، وصمة الذات):

صدق المقاييس (المخططات المعرفية اللاتكيفية،الألكسثيميا، وصمة الذات).

– صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقاييس على عدد (٩) من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية للحكم على عبارات المقاييس، ومدى ملائمتها مع عينة الدراسة، ومدى وضوح عبارات المقاييس وصياغتها وارتباطها بأبعاد المقاييس، وتحديد مدى ملاءمة تلك العبارات لقياس متغير الألكسثيميا ووصمة الذات لدى المتأخرين دراسياً، مع تعديل وإضافة ما يرونه مناسباً من عبارات لتحسين جودة وكفاءة المقاييس.

وقد تم حذف العبارات التى لم تحظ بنسبة اتفاق (٨٠%)، بواقع (٨)آراء من(٩)، وقد أسفر عن ذلك:

– تم تعديل (٢) عبارات فى مقياس الألكسثيميا. – تم تعديل (٣) عبارات فى مقياس وصمة الذات.

جدول (٣)

العبارات المعدلة من قبل السادة المحكمين

المتغير	العبارة	التعديل
الألكسثيميا	يصعب على وصف مشاعرى تجاه الآخرين.	من الصعب وصف مشاعرى تجاه الآخرين.
	إنه من الأساسى بالنسبة لى أن أهتم بمشاعرى.	من أساسياتى الأهتمام بمشاعرى.
وصمة الذات	زملائى فى الجامعة يُهمشوننى.	أشعر بالتهميش من قبل زملائى فى الجامعة.
	وصمة التأخر الدراسى تلازمنى طوال حياتى الدراسية.	أشعر بالخجل من من وصمة التأخر الدراسى.
	يلازمنى الشعور بالتحقير من قبل أعضاء هيئة التدريس.	أشعر بالتحقير من قبل أعضاء هيئة التدريس.

– تم حذف (٤)عبارات فى مقياس الألكسثيميا. – تم حذف (٣)عبارات فى مقياس وصمة الذات.

ليصبح المقاييس فى صورتها النهائية كالتالى:

– مقياس الألكسثيميا مكون (٣٠) عبارة. – مقياس وصمة الذات مكون من (٣٨) عبارة.

جدول (٤)

أبعاد وعبارات مقياس الألكسثيميا ووصمة الذات النهائية

م	أبعاد مقياس الألكسثيميا	ارقام العبارات	أبعاد مقياس وصمة الذات	ارقام العبارات
١	صعوبة التعرف على المشاعر ووصفها والتعبير عنها.	١- ٥- ٩- ١٣- ١٧ - ٢١- ٢٥- ٢٩	تحقير الذات.	١- ٥- ٩- ١٣- ١٧- ٢١- ٢٥- ٢٩- ٣٣- ٣٧
٢	صعوبة التمييز بين الأحاسيس الجسمية والمشاعر الانفعالية.	٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٨- ٢٢- ٢٦- ٣٠	الانسحاب الاجتماعى.	٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٨- ٢٢- ٢٦- ٣٠- ٣٤- ٣٨
٣	التوجة الخارجى فى التفكير.	٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩- ٢٣- ٢٧	تجنب الوصمة.	٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩- ٢٣- ٢٧- ٣١- ٣٥
٤	صعوبة التخيل.	٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠ - ٢٤- ٢٨	الشعور بالهزيمة النفسية.	٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠- ٢٤- ٢٨- ٣٢- ٣٦
	مجموع العبارات	٣٠ عبارة	مجموع العبارات	٣٨ عبارة

– صدق الإتساق الداخلى:

وقد ميزت Anastasi (١٩٩٩، ١٥٥– ١٥٦) "بين نوعين من العمل داخل البنود فى كل من الثبات والصدق، فقد أكدت أن موضوع الإتساق الداخلى أقرب للصدق منه للثبات وأقرب لصدق التكوين حيث إن مقاييسه تعتبر مقاييس للتجانس Homogeneity بين البنود والدرجة الكلية، ويحسب إما بمعامل ارتباط بيرسون أو الإرتباط الثنائى فى حالة البنود التى يجاب عليها ب نعم/ لا أو صح/ خطأ، وترى Anastasi أنه على الرغم من أهمية صدق الإتساق الداخلى إلا أن اسهامه فى التحقق من صدق الإختبار يعد محدوداً حيث يجب الإعتماد على بيانات خارجية كمحك للصدق".

قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلى للمقاييس من خلال ارتباط كل عبارة بالبعد الذى تنتمى إليه وكذلك الإرتباط بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين بالجدول(٥).

جدول (٥)

معاملات ارتباط العبارة مع البعد الذى تقيسه ومع الدرجة الكلية للمقياس(ن =٤٨)

م	معاملات الإرتباط				م	معاملات الإرتباط			
	مع البعد		مع الدرجة الكلية			مع البعد		مع الدرجة الكلية	
	ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة		ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة
	الألكسثيميا					وصمة الذات			
١	٠,٤٤٢	٠,٠١	٠,٤٥٦	٠.٠١	١	٠,٧٥٠	٠,٠١	٠,٥١٢	٠,٠١
٢	٠,٥٣٣	٠,٠١	٠,٣٠٣	٠,٠٥	٢	٠,٥٩٠	٠,٠١	٠,٤٩٩	٠,٠١
٣	٠,٧٠٠	٠,٠١	٠,٤٩٥	٠,٠١	٣	٠,٨٠٣	٠,٠١	٠,٥٥٨	٠,٠١
٤	٠,٢٠٤	غير دال	٠,١٢٠	غير دال	٤	٠,٧١٤	٠,٠١	٠,٤٤٤	٠,٠١
٥	٠,٦٠٩	٠,٠١	٠,٣٥٥	٠,٠٥	٥	٠,٦٢٣	٠,٠١	٠,٥٠٢	٠,٠١
٦	٠,٦١٢	٠,٠١	٠,٤٧٧	٠,٠١	٦	٠,٢٦٠	غير دال	٠,١١٠	غير دال
٧	٠,٥٩٨	٠,٠١	٠,٥١٠	٠,٠١	٧	٠,٤١٣	٠,٠٥	٠,٣٩٢	٠,٠٥
٨	٠,٧٥٩	٠,٠١	٠,٥٣١	٠,٠١	٨	٠,٧٢٤	٠,٠١	٠,٤٨٦	٠,٠١
٩	٠,٤٤٥	٠,٠١	٠,٣٥٥	٠,٠٥	٩	٠,٤٣١	٠,٠٥	٠,٣٥٥	٠,٠٥
١٠	٠,٦٠٠	٠,٠١	٠,٥٠٣	٠,٠١	١٠	٠,٤١٩	٠,٠٥	٠,٤٠٦	٠,٠٥
١١	٠,٧١٩	٠,٠١	٠,٥٠١	٠,٠١	١١	٠,٥٩٨	٠,٠١	٠,٤٣٩	٠,٠١
١٢	٠,٦٦٨	٠,٠١	٠,٥٧٦	٠,٠١	١٢	٠,٣٨٢	٠,٠٥	٠,٣٠٠	٠,٠٥

م	معاملات الإرتباط				م	معاملات الإرتباط			
	مع البعد		مع الدرجة الكلية			مع البعد		مع الدرجة الكلية	
	ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة		ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة
١٣	٠,٥١٤	٠,٠١	٠,٣٨٩	٠,٠٥	١٣	٠,٦١٥	٠,٠١	٠,٥٨٥	٠,٠١
١٤	٠,٢٣٢	غير دال	٠,٢٠٠	غير دال	١٤	٠,٨٠٢	٠,٠١	٠,٤٥٥	٠,٠١
١٥	٠,٤٢١	٠,٠٥	٠,٣٥٦	٠,٠٥	١٥	٠,٧٨٥	٠,٠١	٠,٤٨٦	٠,٠١
١٦	٠,٥٩٣	٠,٠١	٠,٤٦٦	٠,٠١	١٦	٠,٥٩٥	٠,٠١	٠,٤٢٣	٠,٠٥
١٧	٠,٦٦١	٠,٠١	٠,٤٤٩	٠,٠١	١٧	٠,٦٩١	٠,٠١	٠,٤٤٤	٠,٠١
١٨	٠,٧٧١	٠,٠١	٠,٤٤٩	٠,٠١	١٨	٠,٤٩٩	٠,٠١	٠,٣٥٥	٠,٠٥
١٩	٠,٦٠٢	٠,٠١	٠,٤٦٥	٠,٠١	١٩	٠,٢٦٦	غير دال	٠,١١١	غير دال
٢٠	٠,٥٤٩	٠,٠١	٠,٤٩٣	٠,٠١	٢٠	٠,٨١١	٠,٠١	٠,٤٨٧	٠,٠١
٢١	٠,٦٩٠	٠,٠١	٠,٥٥٥	٠,٠١	٢١	٠,٥٥٢	٠,٠١	٠,٤٧٦	٠,٠١
٢٢	٠,٨١٣	٠,٠١	٠,٥٨٠	٠,٠١	٢٢	٠,٢١١	غير دال	٠,٢٠٠	غير دال
٢٣	٠,٨٤١	٠,٠١	٠,٥٠٢	٠,٠١	٢٣	٠,٦٩٣	٠,٠١	٠,٤٧٩	٠,٠١
٢٤	٠,٤٢١	٠,٠٥	٠,٣٥٥	٠,٠٥	٢٤	٠,٥٦٥	٠,٠١	٠,٤٥٢	٠,٠١
٢٥	٠,٦٢١	٠,٠١	٠,٥٠٥	٠,٠١	٢٥	٠,٧٩١	٠,٠١	٠,٤٦٦	٠,٠١
٢٦	٠,٦٥٤	٠,٠١	٠,٤٧٩	٠,٠١	٢٦	٠,٧١٠	٠,٠١	٠,٥٠٠	٠,٠١
٢٧	٠,٥٣٣	٠,٠١	٠,٤٢٠	٠,٠٥	٢٧	٠,٨٠٣	٠,٠١	٠,٤٨١	٠,٠١
٢٨	٠,٥٠٨	٠,٠١	٠,٤٠٠	٠,٠٥	٢٨	٠,٦٩٩	٠,٠١	٠,٤٧٢	٠,٠١
٢٩	٠,٨٢٢	٠,٠١	٠,٥٦٥	٠,٠١	٢٩	٠,٥٢٥	٠,٠١	٠,٤٥٨	٠,٠١
٣٠	٠,٥٠٠	٠,٠١	٠,٤٩٩	٠,٠١	٣٠	٠,٦٠٧	٠,٠١	٠,٤٩٩	٠,٠١
					٣١	٠,٥٩٤	٠,٠١	٠,٤٧٤	٠,٠١
					٣٢	٠,٥٥٥	٠,٠١	٠,٤٩٢	٠,٠١
					٣٣	٠,٢٦٦	غير دال	٠,١١٣	غير دال
					٣٤	٠,٦٤٧	٠,٠١	٠,٥٠٧	٠,٠١
					٣٥	٠,٧٩٨	٠,٠١	٠,٤٩٧	٠,٠١
					٣٦	٠,٤٣٠	٠,٠٥	٠,٣٥٥	٠,٠٥
					٣٧	٠,٦٦٧	٠,٠١	٠,٤٩٨	٠,٠١
					٣٨	٠,٧١١	٠,٠١	٠,٥١٧	٠,٠١
المخططات المعرفية اللاتكيفية					المخططات المعرفية اللاتكيفية				
١	٠,٦٦٧	٠,٠١	٠,٤٦٠	٠,٠١	٣٩	٠,٥٦٥	٠,٠١	٠,٣٥٣	٠,٠٥
٢	٠,٥١٨	٠,٠١	٠,٤٢١	٠,٠٥	٤٠	٠,٦١٤	٠,٠١	٠,٥٣٤	٠,٠١
٣	٠,٦٦٦	٠,٠١	٠,٤٩٠	٠,٠١	٤١	٠,٤٤٩	٠,٠١	٠,٣٦٥	٠,٠٥
٤	٠,٥٢٣	٠,٠١	٠,٤٠٧	٠,٠٥	٤٢	٠,٤٢١	٠,٠٥	٠,٣٥٥	٠,٠٥
٥	٠,٤٢٢	٠,٠٥	٠,٣٥٥	٠,٠٥	٤٣	٠,٧٤١	٠,٠١	٠,٥٠١	٠,٠١
٦	٠,٨١٢	٠,٠١	٠,٦٧٤	٠,٠١	٤٤	٠,٦٢٧	٠,٠١	٠,٥٠٤	٠,٠١

م	معاملات الإرتباط				م	معاملات الإرتباط			
	مع البعد		مع الدرجة الكلية			مع البعد		مع الدرجة الكلية	
	ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة		ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة
٧	٠,٧٠٧	٠,٠١	٠,٥١٩	٠,٠١	٤٥	٠,٦٦٤	٠,٠١	٠,٥٥٥	٠,٠١
٨	٠,٥٥٨	٠,٠١	٠,٤١٧	٠,٠٥	٤٦	٠,٥٨٣	٠,٠١	٠,٤٨١	٠,٠١
٩	٠,٧٠٠	٠,٠١	٠,٥١٣	٠,٠١	٤٧	٠,٥٠٦	٠,٠١	٠,٤٤٤	٠,٠١
١٠	٠,٧٠٩	٠,٠١	٠,٥١٠	٠,٠١	٤٨	٠,٧٨٥	٠,٠١	٠,٥٣٦	٠,٠١
١١	٠,٥٣٣	٠,٠١	٠,٤٢٣	٠,٠٥	٤٩	٠,٤٥١	٠,٠١	٠,٣٧٣	٠,٠٥
١٢	٠,٦٩٢	٠,٠١	٠,٥٠٨	٠,٠١	٥٠	٠,٥٣٩	٠,٠١	٠,٤٠١	٠,٠٥
١٣	٠,٤٩١	٠,٠١	٠,٣٩٩	٠,٠٥	٥١	٠,٦٧٦	٠,٠١	٠,٦٦٢	٠,٠١
١٤	٠,٥٩٧	٠,٠١	٠,٤٠١	٠,٠٥	٥٢	٠,٧٧٨	٠,٠١	٠,٤٧٠	٠,٠١
١٥	٠,٤٩٤	٠,٠١	٠,٣٥٥	٠,٠٥	٥٣	٠,٤٨٨	٠,٠١	٠,٣٥٦	٠,٠٥
١٦	٠,٤٨٩	٠,٠١	٠,٤١٤	٠,٠٥	٥٤	٠,٣٩٢	٠,٠١	٠,٣٥٥	٠,٠٥
١٧	٠,٥٨٩	٠,٠١	٠,٤٣٦	٠,٠١	٥٥	٠,٦٤٠	٠,٠١	٠,٤٨٠	٠,٠١
١٨	٠,٤٧٣	٠,٠١	٠,٤٢٣	٠,٠٥	٥٦	٠,٥٠٥	٠,٠١	٠,٤٨٩	٠,٠١
١٩	٠,٦٠٥	٠,٠١	٠,٥٠٠	٠,٠١	٥٧	٠,٥٨٨	٠,٠١	٠,٤٧٨	٠,٠١
٢٠	٠,٧٧٢	٠,٠١	٠,٤٨٩	٠,٠١	٥٨	٠,٧٢٩	٠,٠١	٠,٥٠١	٠,٠١
٢١	٠,٥٩٠	٠,٠١	٠,٤٨٢	٠,٠١	٥٩	٠,٨٠١	٠,٠١	٠,٦٣٩	٠,٠١
٢٢	٠,٥١٣	٠,٠١	٠,٤٢٣	٠,٠٥	٦٠	٠,٥٥١	٠,٠١	٠,٤٦٩	٠,٠١
٢٣	٠,٥٦٦	٠,٠١	٠,٤٩٠	٠,٠١	٦١	٠,٤٨٢	٠,٠١	٠,٣٧٩	٠,٠٥
٢٤	٠,٥٠٩	٠,٠١	٠,٣٩٩	٠,٠٥	٦٢	٠,٣٨٩	٠,٠٥	٠,٣٥٥	٠,٠٥
٢٥	٠,٤٩٩	٠,٠١	٠,٣٨٩	٠,٠٥	٦٣	٠,٧٠١	٠,٠١	٠,٥٥٥	٠,٠١
٢٦	٠,٦٨٩	٠,٠١	٠,٤٦٩	٠,٠١	٦٤	٠,٦٨١	٠,٠١	٠,٤٤٨	٠,٠١
٢٧	٠,٥١٩	٠,٠١	٠,٤٥٩	٠,٠١	٦٥	٠,٦٢٩	٠,٠١	٠,٤٩٢	٠,٠١
٢٨	٠,٤٠٧	٠,٠٥	٠,٣٨٩	٠,٠٥	٦٦	٠,٤٢٢	٠,٠٥	٠,٣٩٨	٠,٠٥
٢٩	٠,٥٠٥	٠,٠١	٠,٤٩٢	٠,٠١	٦٧	٠,٦٠٠	٠,٠١	٠,٤٨٣	٠,٠١
٣٠	٠,٤٧٩	٠,٠١	٠,٣٧٩	٠,٠٥	٦٨	٠,٦٥٩	٠,٠١	٠,٤٧٩	٠,٠١
٣١	٠,٦٧١	٠,٠١	٠,٥٠٠	٠,٠١	٦٩	٠,٥٠٩	٠,٠١	٠,٤١١	٠,٠٥
٣٢	٠,٧١١	٠,٠١	٠,٥١١	٠,٠١	٧٠	٠,٧٧٧	٠,٠١	٠,٥٣٣	٠,٠١
٣٣	٠,٥٠٥	٠,٠١	٠,٤٨٨	٠,٠١	٧١	٠,٥٤٤	٠,٠١	٠,٤٩٦	٠,٠١
٣٤	٠,٨٠٠	٠,٠١	٠,٦٠٩	٠,٠١	٧٢	٠,٦٩١	٠,٠١	٠,٤٨٤	٠,٠١
٣٥	٠,٤٦٩	٠,٠١	٠,٣٦٩	٠,٠٥	٧٣	٠,٨٠١	٠,٠١	٠,٦٠٠	٠,٠١
٣٦	٠,٧٠٣	٠,٠١	٠,٥٤١	٠,٠١	٧٤	٠,٤٩٩	٠,٠١	٠,٣٩٧	٠,٠٥
٣٧	٠,٦٦٦	٠,٠١	٠,٥١٢	٠,٠١	٧٥	٠,٧٠٧	٠,٠١	٠,٥١٩	٠,٠١
٣٨	٠,٥٠٨	٠,٠١	٠,٤٢٢	٠,٠٥					

ويتضح من جدول(٥) أن العبارات (٤،١٤) فى متغير الألكسثيميا والعبارات(٦، ١٩، ٢٢،٣٣) فى متغير وصمة الذات، غير دالة احصائياً، فقامت الباحثة بحذفها. أما باقى العبارات فهى دالة احصائياً.

صدق تمييز مفردات المقياس (النسبة الحرجة):

"يشير معامل تمييز المفردات Item discrimination index إلى قدرة المفردة على التمييز بين المجموعات المتباينة، أى بين المجموعات العليا والدنيا، أو بين المتفوقين الذين أتقنوا تعلم الموضوع ولديهم الكثير من المعرفة عنه والمتأخرين الذين فشلوا فى تعلمه ولا يعرفون إلا القليل من المعرفة عنه، كما أنه كلما كانت قيمة معامل التمييز مرتفعة كان ذلك أفضل لأن ذلك يؤدى لزيادة قدرة المفردة على التمييز"(علام،٢٠١٠: ٣١٢).

تم حساب صدق تمييز عبارات المقاييس(المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، ووصمة الذات)، من خلال أخذ الدرجة الكلية للمقاييس محكاً للحكم على صدق مفرداته عن طريق ترتيب الدرجة الكلية ترتيباً تنازلياً، وتم أخذ أعلى ٢٧٪ وأدنى ٢٧٪ من الدرجات لتُمثل مجموعة أعلى ٢٧٪ من درجات الطلاب ذوى المستوى الأعلى، وبلغ عددها١٢ طالب، وتُمثل مجموعة أدنى ٢٧٪ من درجات الطلاب ذوى المستوى الأدنى، وبلغ عددها ١٢ طالب وتم حساب متوسطات درجات مجموعتى الطلاب فى كل عبارة من عبارات المقاييس، وتم استخدام النسبة الحرجةCritical Ratio فى المقارنة بين متوسطات درجات مجموعتى الطلاب لمعرفة معاملات تمييز العبارات، فإذا كانت قيمة النسبة الحرجة≤١,٩٦ فإن ذلك يُحدد لنا مستوى ثقة ٠,٩٥ وشك مقداره ٠,٠٥ فى ضوء المساحات المعيارية، أما إذا كانت قيمة النسبة الحرجة≤ ٢,٥٨ فذلك يُحدد لنا مستوى ثقة مقداره ٠,٩٩ وشك مقداره ٠,٠١ فى ضوء المساحات المعيارية، ويؤكد ذلك أن الفرق القائم بين المتوسطين له دلالة احصائية أكيدة ولا يرجع إلى الصدفة، أى أن هذه النسبة تميز تمييزاً واضحاً بين المستويين الأعلى والأدنى (أبو حطب وصادق،٢٠١٠).

ويوضح جدول (٦) معاملات تمييز عبارات مقاييس (المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، ووصمة الذات).

جدول (٦)

معاملات تمييز عبارات مقاييس المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، ووصمة الذات

مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
التمييز	٢,٩٢*	٣,١٣*	٢,٦٢*	٢,٥٩*	٢,٨٧*	٣,٠٧*	٢,٠٠**	٣,٦٦*	٣,١٠*	٢,٩٨*	٢,٠١**	٣,٠٧*	٤,١١*	٢,٤٠**	٢,٨٠*
م	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
التمييز	٤,٠٠*	٢,١١**	٣,٤٢*	٤,٠٠*	٢,٩٠*	٢,٧١*	٤,٢٢*	٣,٠٣*	٢,٣٢**	٤,٠١*	٢,٤٥**	٤,٠٤*	٣,٠١*	٣,٥٣*	٢,٢١**
م	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
التمييز	٣,٢٠*	٣,٣٣*	٤,٣١*	٢,٠٠**	٣,٤٠*	٢,٢٢**	٣,٤١*	٣,٥١*	٤,١٠*	٢,٨٩*	٢,٦٦*	٤,٠٤*	٢,٣٠**	٣,٠٧*	٢,٧٧*
م	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
التمييز	٢,٤٢**	٤,١٢*	٣,٢٢*	٢,١٢**	٤,٤٥*	٢,٣١**	٤,٠٧*	٣,٠٠*	٣,٥١*	٢,٤٢**	٣,٢٣*	٤,٣٣*	٤,٤٠*	٢,٠٢**	٤,٠٤*
م	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥
التمييز	٣,٤٦*	٢,٦٨*	٣,٠٢*	٢,٤٢**	٤,٠٩*	٣,٢٢*	٤,١٢*	٢,٧٢*	٤,٤٠*	٣,٠٢*	٢,٠٢**	٤,١٦*	٢,٨٨*	٣,٨٢*	٣,٣٩*

مقياس الألكسثيميا

م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
التمييز	٢,٢١**	٤,٥٢*	٢,٠٥**	٣,١٦*	٣,٩٣*	٢,٧٦*	٤,٠٥*	٤,٣٣*	٢,٢٩**	٢,٦٨*	٤,٥٠*	٤,٠٤*	٢,٧٥*	٣,٤٠*	٣,١٨*
م	١٥	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨		
التمييز	٢,٩١*	٣,٣٣*	٢,٥٨*	٣,٧٢*	٢,٤٤**	٣,٣٤*	٤,٤٤*	٣,٥٦*	٢,٤٥**	٤,١٣*	٢,٦٩*	٣,٤١*	٢,٨٩*		

مقياس وصمة الذات

م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
التمييز	٤,١٥*	٣,٢٢*	٤,١٠*	٤,٥٠*	٣,٧٢*	٢,٤٥**	٤,٠١*	٣,٢٤*	٢,٢٠**	٢,١٢**	٣,٦٩*	٢,٦٥*	٢,٢٩**	٤,١٧*	٤,١٢*
م	١٥	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
التمييز	٢,٠٤٠*	٤,٠١*	٢,٠٢**	٤,٣٤*	٢,٣٥**	٣,١٦*	٣,١٧*	٣,١٢*	٣,١٧*	٤,٤٧*	٤,٣٢*	٤,٠٤*	٣,٦٨*	٣,٠٠*	٢,٠٨**
م	٣١	٣٢	٣٣	٣٤											
التمييز	٣,٤٧*	٢,٠١**	٣,٤٢*	٢,٦٩*											

دال عند مستوى ٠.٠١ ** دال عند مستوى ٠.٠٥.

ويتضح من الجدول(٦) السابق أنه توجد فروق عند مستويى ٠.٠١ – ٠.٠٥ بين متوسطات درجات مجموعتى الطلاب مرتفعى ومنخفضى (المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، ووصمة الذات)، فى المقاييس لصالح الطلاب مرتفعى (المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، ووصمة الذات)، أى أن المقاييس تيميز تميزاً واضحاً ودالاً بين الطلاب مرتفعى ومنخفضى (المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، ووصمة الذات)، وهذا يدل على صدق المقاييس فى قياس ما وضع لقياسه(المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، ووصمة الذات).

ثبات المقياس:

– طريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقاييس(المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، ووصمة الذات) عن طريق إعادة التطبيق على عينة(ن=٤٨) بفاصل زمنى أسبوعان، وكان معامل الإرتباط للمقاييس، كما فى جدول(٧).

جدول(٧)

معاملات ثبات مقاييس(المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، ووصمة الذات) بطريقة إعادة التطبيق

(ن=٤٨).

المتغير	معاملات الثبات	الدلالة
المخططات المعرفية اللاتكيفية	٠,٦٦٨	٠,٠١
الألكسثيميا	٠,٦٢١	٠,٠١
وصمة الذات	٠,٦٣٨	٠,٠١

الثبات بإستخدام ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا بعدد عبارات كل بُعد– كل على حده– وذلك فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية لهذا البعد، كما فى الجدول (٨):

جدول(٨)

معاملات ألفا فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه فى مقاييس (المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا، ووصمة الذات)

(ن=٤٨)

الألكسثيميا															
صعوبة التعرف على المشاعر				صعوبة التمييز بين الاحاسيس				التوجه الخارجى فى التفكير				صعوبة التخيل			
م	α	م	α	م	α	م	α	م	α	م	α	م	α	م	α
١	٠,٤٠٩	١٧	٠,٤٣٩	٢	٠,٦١٩	١٨	٠,٥٣٩	٣	٠,٥٤٠	١٩	٠,٥٠١	٤	٠,٥٣٠	٢٠	٠,٥٣١
٥	٠,٦٩٩	٢١	٠,٥٢٨	٦	٠,٥٠٤	٢٢	٠,٤٧١	٧	٠,٥١٥	٢٣	٠,٥٢٠	٨	٠,٥٤٣	٢٤	٠,٥٣٦
٩	٠,٥١٩	٢٥	٠,٥١٦	١٠	٠,٥٣٠	٢٦	٠,٥٤٢	١١	٠,٤٩٣	٢٧	٠,٥٦٦	١٢	٠,٥١٦	٢٨	٠,٧١٠
١٣	٠,٤٨٦			١٤	٠,٥١٣			١٥	٠,٤٩٣			١٦	٠,٥٠٠		

وصمة الذات															
تحقير الذات				الانسحاب الاجتماعى				تجنب الوصمة				الشعور بالهزيمة النفسية			
م	α	م	α	م	α	م	α	م	α	م	α	م	α	م	α
١	٠,٥١١	٢١	٠,٥٦١	٢	٠,٥٤٣	٢٢	٠,٥٣٢	٣	٠,٥٦٣	١٩	٠,٥٦٨	٤	٠,٥٢٣	٢٠	٠,٤٨٦
٥	٠,٥٥٥	٢٥	٠,٥٧٥	٦	٠,٥١٢	٢٦	٠,٤٩٣	٧	٠,٧٧٧	٢٣	٠,٥٨٥	٨	٠,٥٧٢	٢٤	٠,٥٨٦
٩	٠,٦٧٨	٢٩	٠,٥٨٣	١٠	٠,٥٤٧	٣٠	٠,٥٨٦	١١	٠,٥٨٢	٢٧	٠,٥٣٨	١٢	٠,٧٩٨	٢٨	٠,٥٨٤
١٣	٠,٥٩١	٣٣	٠,٥٨٨	١٤	٠,٥٨٩	٣٤	٠,٥٣١	١٥	٠,٥٣٤	٣١	٠,٥٨٨	١٦	٠,٥٥٩	٣٢	٠,٥٥٥
١٧	٠,٥٥٦			١٨	٠,٦٩٤										

المخططات المعرفية اللاتكيفية															
الحرمان العاطفى		الهجر/ عدم الاستقرار		التشكيك/الإساءة		الوحدة/العزلة لاجتماعية		العيب/العار		الفشل		الاعتمادية/الاتكالية		توهم الأذى/المرض	
م	α	م	α	م	α	م	α	م	α	م	α	م	α	م	α
١	٠,٥٦٦	٦	٠,٥٨٠	١١	٠,٥٧٦	١٦	٠,٥١٤	٢١	٠,٥٣٥	٢٦	٠,٥٥٥	٣١	٠,٤٩٩	٣٦	٠,٥٦٦
٢	٠,٥٧١	٧	٠,٥٤٥	١٢	٠,٥٥٤	١٧	٠,٥٤٣	٢٢	٠,٥٤٤	٢٧	٠,٥٢٣	٣٢	٠,٥٤٥	٣٧	٠,٤٨٧
٣	٠,٥٥٥	٨	٠,٥٠٦	١٣	٠,٥٨٠	١٨	٠,٥٧٨	٢٣	٠,٥٧٨	٢٨	٠,٥١١	٣٣	٠,٥١٣	٣٨	٠,٥٢٢
٤	٠,٥٥٢	٩	٠,٥٦٧	١٤	٠,٥٣٥	١٩	٠,٥٣٣	٢٤	٠,٥٢٣	٢٩	٠,٥٢٤	٣٤	٠,٥٦٣	٣٩	٠,٥٧٩
٥	٠,٥٧٦	١٠	٠,٥٢٢	١٥	٠,٥٤٢	٢٠	٠,٤٨٨	٢٥	٠,٥١٧	٣٠	٠,٤٢٩	٣٥	٠,٥٦٩	٤٠	٠,٥٦٣

الاذعان/الانقياد		التعلق/هدم الذات		الكبت العاطفى		التضحية بالذات		العجز عن ضبط الذات		المعايير الصارمة		الاستحقاق/ هوس العظمة	
م	α	م	α	م	α	م	α	م	α	م	α	م	α
٤١	٠,٥٤٦	٤٦	٠,٤٧٦	٥١	٠,٥٧٥	٥٦	٠,٥٥٥	٦١	٠,٥١١	٦٦	٠,٥٦٣	٧١	٠,٥٦٥
٤٢	٠,٥٣١	٤٧	٠,٥٥٠	٥٢	٠,٤٨٧	٥٧	٠,٤٥٧	٦٢	٠,٥٣٨	٦٧	٠,٥٧٦	٧٢	٠,٥٧٦
٤٣	٠,٥٠٥	٤٨	٠,٥٢٣	٥٣	٠,٥١٦	٥٨	٠,٧١١	٦٣	٠,٥٤٧	٦٨	٠,٤٠٤	٧٣	٠,٥٤٥
٤٤	٠,٥٣٣	٤٩	٠,٥٤١	٥٤	٠,٥٢٢	٥٩	٠,٦٠١	٦٤	٠,٤٠٧	٦٩	٠,٥٨٠	٧٤	٠,٥٠٧
٤٥	٠,٤٨٥	٥٠	٠,٥٥٨	٥٥	٠,٥٤٢	٦٠	٠,٥١٥	٦٥	٠,٥١٨	٧٠	٠,٤٧٧	٧٥	٠,٤١٦

معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد المتغيرات، كما فى الجدول (٩):

جدول(٩)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد المتغيرات

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	الأبعاد	عامل ألفا كرونباخ	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
الحرمان العاطفى	٠,٥٩٤	التعلق/هدم الذات	٠,٥٦٩	صعوبة التعرف على المشاعر	٠,٥٣١
الهجر/عد الاستقرار	٠,٥٥٤	الاذعان/الانقياد	٠,٥٨٩	صعوبة التمييز بين الاحاسيس	٠,٥٥٤
التشكيك/الإساءة	٠,٥٧٨	التضحية بالذات	٠,٥٦٨	التوجه الخارجى فى التفكير	٠,٥٤٥
الوحدة/العزلة	٠,٥٧٣	الكبت العاطفى	٠,٥٨٨	صعوبة التخيل	٠,٥٤٨
العيب/ العار	٠,٦١٨	المعايير الصارمة	٠,٦٠٠	الألكسثيميا ككل	٠,٥٤٤
الاعتمادية/الاتكالية	٠,٥٨٩	العجز عن ضبط الذات	٠,٦٠٤	تحقير الذات	٠,٥٩٤
توهم الأذى/المرض	٠,٦٠٩	الفشل	٠,٥٢٨	الانسحاب الاجتماعى	٠,٥٧٩
الاستحقاق/هوس العظمة			٠,٥٤٨	تجنب الوصمة	٠,٦١٦
				الشعور بالهزيمة النفسية	٠,٥٨٨
المخططات المعرفية اللاتكيفية ككل			٠,٥٨١	وصمة الذات ككل	٠,٥٩٤

ويُلاحظ من جدول(٨)(٩) مايلى:

بالنسبة الألكسثيميا: معامل ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات البعد الأول(صعوبة التعرف على المشاعر) والثانى(صعوبة التمييز بين الأحاسيس) والثالث(التوجه الخارجى فى التفكير) والرابع(صعوبة التخيل) أقل من معامل ألفا كرونباخ العام، فيما عدا العبارات(٥ فى البعد الأول)،(٢ فى البعد الثانى)،(٢٧ فى البعد الثالث)،(٢٨ فى البعد الرابع) فتم حذف هذه العبارات؛ رغم أن تدخل هذه العبارات يؤدى إلى خفض معامل ألفا العام لكل بعد بمقدار(٠,١٦٨ للبعد الأول)،(٠,٠٦٥ للبعد الثانى)،(٠,٠٢١ للبعد الثالث)،(٠,١٦٢ للبعد الرابع) إلا أن الباحثة فضلت حذفهم لضمان الحصول على بُعد "على درجة عالية من الثبات قدر الإمكان".

بالنسبة لمتغير وصمة الذات: معامل ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات البعد الأول(تحقير الذات) والثانى(الإنسحاب الإجتماعى) والثالث(تجنب الوصمة) والرابع (الشعور بالهزيمة النفسية) أقل من معامل ألفا كرونباخ العام، فيما عدا العبارات(٩ فى البعد الأول)،(١٨ فى البعد الثانى)،(٧ فى البعد الثالث)،(١٢ فى البعد الرابع) فتم حذف هذه العبارات؛ رغم أن تدخل هذه العبارات يؤدى إلى خفض

معامل ألفا العام لكل بعد بمقدار(٠,٠٨٤ للبعد الأول)،(٠,١١٥ للبعد الثانى)،(٠,١٦١ للبعد الثالث)،(٠,٢١ للبعد الرابع)، إلا أن الباحثة فضلت حذفهم لضمان الحصول على بُعد "على درجة عالية من الثبات قدر الإمكان".

بالنسبة لمتغير المخططات المعرفية اللاتكيفية: معامل ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات الأبعاد(الحرمان العاطفى،،الهجر/عد الإستقرار، التشكيك/الإساءة، الوحدة/العزلة، العيب/ العار، الإعتمادية/الإتكالية، توهم الأذى/المرض، التعلق/هدم الذات، الإذعان/الإنقياد، التضحية بالذات، الكبت العاطفى، المعايير الصارمة، العجز عن ضبط الذات، الفشل، الإستحقاق/هوس العظمة) أقل من معامل ألفا كرونباخ العام لكل بُعد منهما؛ مما يعنى أن تدخل أية عباراة من عبارات هذه الأبعاد لن يؤدى إلى انخفاض معامل ألفا العام لهما، أى أن العبارات تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

معاملات ألفا كرونباخ للمتغيرات الثلاثة(الألكسثيميا،وصمة الذات، المخططات المعرفية اللاتكيفية) مرتفعة بدون حذف أية عبارة؛ مما يدل على إنها على درجة عالية من الثبات. كما أن العبارات التى تم حذفها من المتغيرات(الألكسثيميا، وصمة الذات) هى أقل العبارات ارتباطاً بأبعادها كما فى نتائج صدق الإتساق الداخلى فى جدول(٤)؛ مما يؤكد دقة النتائج التى تم الحصول عليها.

وبالتالى تكون الصورة النهائية لمقياس الألكسثيميا ٢٦ عبارة، ومقياس وصمة الذات ٣٤ عبارة.

مما سبق يلاحظ أن مقاييس (الألكسثيميا، وصمة الذات، المخططات المعرفية اللاتكيفية) المستخدمة فى الدراسة الحالية تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يجعلها مناسبة للإستخدام فى هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

- للتحقق من صحة الفرض الأول والثانى والثالث تم استخدام معاملات الإرتباط Correlation Coefficient، وكذلك مربع إيتا(٦٢).
- للتحقق من صحة الفرض الرابع والخامس تم استخدام تحليل الإنحدار البسيط Regression Analyses.

- للتحقق من صحة الفرض السادس تم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد Multiple Regression Analyses بطريقة Enter، نموذج الإنحدار الخطى ذى الخطوات المتتالية (المتدرج) Stepwise Regression، ثم استخدام أسلوب تحليل المسار Path Analyses وذلك باستخدام (Process Macro) المضافة إلى الحزمة الاحصائية للعلوم الإنسانية SPSS، وطريقة الأرجحية العظمى(Maximum likelihood Estimation).
- للتحقق من صحة الفرض السابع تم استخدام اختبار"ت"T.test.

نتائج الفروض وتفسيرها:

نتيجة الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على" توجد علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب كل من معامل الإرتباط وحجم التأثير بين درجات الطلاب المتأخرين دراسياً على مقاييس(المخططات المعرفية اللاتكيفية،الألكسثيميا)، عن طريق الإستعانة ببرنامج(SPSS)، فكانت النتائج كما يلى:

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية وأبعاد الألكسثيميا لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً

الأبعاد / المتغيرات	صعوبة التعرف على المشاعر	صعوبة التمييز بين الأحاسيس	التوجه الخارجى فى التفكير	صعوبة التخيل	الدرجة الكلية لمقياس الألكسثيميا
المخططات المعرفية ككل	٠,٥٥٢*	٠,٧١١*	٠,٦٠٢*	٠,٣٩١**	٠,٥٨٥*
٢	٠,١٠	٠,٢٠	٠,٢٢	٠,١٣	٠,٠٧
حجم التأثير	متوسط	كبير	كبير	متوسط	متوسط

*** دال عند مستوى ٠,٠١ ** دال عند مستوى ٠,٠٥**

من خلال جدول(١٠) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً فى المخططات المعرفية اللاتكيفية ككل و(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس،

التوجه الخارجى فى التفكير، الألكسثيميا ككل)، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط (٠,٥٥٠- ٠,٧١١- ٠,٦٠٢- ٠,٥٨٥) على التوالى، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات الطلاب فى المخططات المعرفية اللاتكيفية و(صعوبة التخيل)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٩١.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية موجبة(٠,٥٥٠- ٠,٧١١- ٠,٦٠٢- ٠,٣٩١- ٠,٥٨٥) بين طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً فى المخططات المعرفية اللاتكيفية ككل و(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، وصعوبة التخيل، والألكسثيميا ككل) إلى أن الأفراد يكتسبون مخططاتهم المعرفية عادةً فى مرحلة الطفولة وتتطور خلال مراحل نموهم اللاحقة حتى الرشد، فإذا مروا بخبرات سلبية كالأهمال، أو الإساءة من طرف المسؤولين على رعايتهم أدى ذلك إلى تكوين مخططات معرفية لاتكيفية، فترى الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تدريس أن طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً يُعانون معظمهم من اضطراب فرط الحركة أو النشاط الزائد وضعف الإنتباه وضعف فى القدرة على فهم المعلومات التى يستقبلونها سواء كانت شفهية أو مكتوبة نتيجة لعدم قدرتهم على تركيز انتباهم لفترة محدودة بسبب الحركات اللاإرادية التى يقومون بها كما أنهم يُعانون النسيان وشرود الذهن، مما يؤدى إلى اضطراب وظيفى فى الوظائف المعرفية– الوجدانية، فتؤدى إلى صعوبة فى تحديد ووصف المشاعر إلى الآخرين، وصعوبة التمييز بين المشاعر وبعض الأحاسيس الجسمانية المرافقة للاستثارة الوجدانية، محدودية الخيال، وندرة الاستغراق فى أحلام اليقظة، ونمط التفكير النفعى المميز بالتوجه الخارج.

وتُشير الباحثة من خلال الإطلاع على الاطار النظرى، إلى أن المخططات المعرفية تتبع فى مرحلة الطفولة والمراهقة، وتؤثر على حياة الطالب، وتظهر المخططات نتيجة تاريخ الطالب الأسرى والمجتمعى(بين أصدقائه)، وانطلاقاً من هذه الخبرات الماضية والصدمات المختلفة التى يعيشها الطالب المتأخر دراسياً منذ طفولته، نجد أن نظرية المخططات المعرفية اللاتكيفية تمثل هذه الخبرات بكل ما تحمله من مكونات انفعالية ومعرفية وسلوكية، فهى ادراكات راسخة حول الذات وحول الآخرين والعالم، والتى تترسخ منذ الطفولة نتيجة لحرمان ونقص تربوى سليم

فتصبح طريقة الإدراك صلبة وسلبية عند الرشد، فنجد الطلاب لديهم صعوبة بالغة فى التعبير عن صراعاتهم الداخلية بشكل لفظى، وليس لأحلامهم أى مضمون وجدانى، أى إنهم باختصار لا يملكون حياة وجدانية يتكلمون عنها، كما أنهم يميلون إلى تفريغ طاقتهم الوجدانية بشكل بدنى.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Kooiman, et al.,2004) ودراسة (Hussain &Ahmed,2014)، والتى تُشير إلى أن سبب الألكسثيميا ترجع إلى الحماية الزائدة أو الحرمان العاطفى أو تدنى الإهتمام أو الرفض والتشكيك والإساءة أو الفشل.

كما يؤكد Costa, et al., (2015) على أن المراهقين الذين يشعرون بالكبت العاطفى والإتكالية والإعتمادية والإكتئاب عرضه للإصابة بالألكسثيميا، فالمعايير الصارمة التى يفرضها الوالدين والمعلمين على الطلاب تعوق من نمو الإستقلالية وتطور الهوية لديهم، حيث إنها تتدخل فى قدرة الطالب على الترميز والتعبير ومن ثم ضبط وتنظيم أفكاره الخاصة ومشاعره وترتبط بمستوى أعلى من المشكلات السلوكية الخارجية والداخلية بما فيها الألكسثيميا.

– وفى حدود علم الباحثة– لا توجد دراسة عربية أو اجنبية درست العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.

وبفحص أحجام التأثير المقابلة لقيم معاملات الإرتباط فى جدول(١٠) السابق نجد أن جميع أحجام التأثير تتراوح بين كبيرة ومتوسطة وهذا يعنى أن الإرتباط لايرجع إلى الصدفة أو أخطاء التجربة وأنه حقيقى وجوهرى، ومن ثم توضح النتائج قوة العلاقة بين درجات طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً على مقياسى(المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا).

ومن العرض السابق يتم قبول الفرض الخاص" بوجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً".

نتيجة الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على" توجد علاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب كل من معامل الإرتباط وحجم التأثير بين درجات الطلاب المتأخرين دراسياً على مقاييس(الألكسثيميا، ووصمة الذات)، عن طريق الإستعانة ببرنامج(SPSS)، فكانت النتائج كما يلى:

جدول(١١)

معاملات الارتباط بين أبعاد الألكسثيميا وأبعاد وصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.

الأبعاد	صعوبة التعرف على المشاعر	صعوبة التمييز بين الأحاسيس	التوجه الخارجى فى التفكير	صعوبة التخيل	الدرجة الكلية لمقياس الألكسثيميا
تحقير الذات	٠,٤٠٨*	٠,٣٨٣*	٠,٥٢١*	٠,٤٧٧*	٠,٤٢٦*
٢ك	٠,١٤	٠,١٢	٠,٢٤	٠,٢١	٠,١٨
حجم التأثير	متوسط	متوسط	كبير	كبير	متوسط
الانسحاب الاجتماعى	٠,٥٥٥*	٠,٤٠٠*	٠,٦٠٦*	٠,٢٨٨**	٠,٤٩٢*
٢ك	٠,٢٩	٠,١٢	٠,٣٠	٠,٠٤	٠,٢٦
حجم التأثير	كبير	متوسط	كبير	صغير	كبير
تجنب الوصمة	٠,١٩٢**	٠,٤٨٦*	٠,٥٠٠*	٠,٣٠٩*	٠,٣٧٨*
٢ك	٠,٠٦	٠,٢٠	٠,٢٢	٠,١٠	٠,٠٩
حجم التأثير	صغير	كبير	كبير	متوسط	صغير
الشعور بالهزيمة النفسية	٠,٦٥١*	٠,٥٤٣*	٠,٣٠١*	٠,٤٤٠*	٠,٤٨٨*
٢ك	٠,٢١	٠,١٠	٠,٠٨	٠,١١	٠,٢٧
حجم التأثير	كبير	متوسط	صغير	متوسط	كبير
وصمة الذات ككل	٠,٦٦١*	٠,٥٤٣*	٠,٧٠٢*	٠,٤٩٩*	٠,٥٠٥*
٢ك	٠,٢٣	٠,٢٦	٠,٣١	٠,٢٢	٠,٢٨
حجم التأثير	كبير	كبير	كبير	كبير	كبير

* دال عند مستوى ٠,٠١ ** دال عند مستوى ٠,٠٥

من خلال جدول(١١) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً فى تحقير الذات

و(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل، الألكسثيميا ككل)، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط (٠,٤٠٨- ٠,٣٨٣- ٠,٥٢١- ٠,٤٧٧- ٠,٤٢٦) على التوالى، وبين الإنسحاب الإجتماعى و(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، الألكسثيميا ككل)، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط (٠,٥٥٥- ٠,٤٠٠- ٠,٦٠٦- ٠,٤٩٢) على التوالى، وبين تجنب الوصمة و(صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل، الألكسثيميا ككل)، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط (٠,٤٨٦- ٠,٥٠٠- ٠,٣٠٩- ٠,٣٧٨) على التوالى، وبين الشعور بالهزيمة النفسية و(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل، الألكسثيميا ككل)، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط (٠,٦٥١- ٠,٥٤٣- ٠,٣٠١- ٠,٤٤٠- ٠,٤٨٨) على التوالى، وبين وصمة الذات ككل و(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل، الألكسثيميا ككل)، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط (٠,٦٦١، ٠,٧٠٢،٠,٥٤٣، ٠,٤٩٩، ٠,٥٠٥) على التوالى، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات الطلاب فى الإنسحاب الإجتماعى و(صعوبة التخيل)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٨٨، وبين تجنب الوصمة و(صعوبة التعرف على المشاعر)، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط ٠,١٩٢.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية موجبة(٠,٤٠٨- ٠,٣٨٣- ٠,٥٢١- ٠,٤٧٧- ٠,٤٢٦) بين طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً فى تحقير الذات و(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل، الألكسثيميا ككل)، إلى أن الطلاب المتأخرين دراسياً يتعرضوا إلى اضطرابات نفسية نتيجة ارتفاع مستوى القلق وضعف الثقة بالنفس أو النشاط الزائد وضعف الانتباه وكذلك تكوين مفهوماً سلبياً للذات(تحقير للذات) وسوء تكيف والشعور الدائم بالنبذ وتوقع الفشل وعدم الإتزان الإنفعالى والقدرة على تحمل الألم، وبالتالى يؤدى إلى عجز فى التعبير عن المشاعر وكذلك صعوبة فى التعبير عن

انفعالاتهم لفظياً وذلك بسبب الإضطرابات الشديدة فى التطور النفسى الإجتماعى منذ وقت مبكر.

كما يؤكد Zhang,et al.,(2011) أن ملامح وسلوك الأطفال ذوى صعوبات التعلم والذين يُعانون من الألكسثيميا هى: اضطرابات الشعور وصعوبة تحديد الهوية، اضطرابات فى وصف الشعور، التوجه الخارجى فى التفكير، بالإضافة إلى العديد من المشكلات السلوكية الأخرى.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية موجبة(٠,٥٥٥- ٠,٤٠٠- ٠,٦٠٦- ٠,٢٨٨- ٠,٤٩٢) بين طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً فى الإنسحاب الإجتماعى و(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل،الألكسثيميا ككل)، إلى أن المتأخر دراسياً يمر بالعديد من المواقف المسببة للإحراج والإساءة المادية والمعنوية؛ الأمر الذى يجعله أكثر رغبة فى الإنسحاب من المجتمع والإنطواء وأقل عرضة لكفاية مصادر الدعم الإجتماعى مما يجعله فريسة سهلة لإضرابات الألكسثيميا.

وفى إطار الوضعية الحرجة والمتداخلة فيما بينها والصراع الذى يتواجد فيه المتأخر دراسياً قد يجد صعوبة فى التعرف والتعبير عن مشاعره وآرائه وأحاسيسه بصورة مباشرة والتى تُعد من أبرز المشكلات التى تتعلق بالقدرة على التواصل، وخاصة التواصل الوجدانى مما يجعله عرضه للإنسحاب من المجتمع المحيط به(كامل،٢٠١٠: ٦٧).

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية موجبة(٠,١٩٢- ٠,٤٨٦- ٠,٥٠٠- ٠,٣٠٩- ٠,٣٧٨) بين طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً فى تجنب الوصمة و(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل، الألكسثيميا ككل)، إلى أن التأخر الدراسى يجعل الطالب يعيش فى عالم محدود بظروف تأخره أياً كان سبب تأخره، وتنشأ الضغوط النفسية التى يتعرض لها المتأخر دراسياً من وجود متطلبات تربوية ونفسية واجتماعية وجسمية مختلفة، وما يترتب عليها من مؤثرات، وأحياناً يُعانى المتأخر من مجموعة من الخصائص والسمات النفسية السلبية كالإنطواء، الإنسحاب، العزلة، الإكتئاب، الحزن، القلق، الإعتماد على الغير، وإذا ما خضع أبنائنا المتأخرين دراسياً لسطوة

هذه الأفكار النمطية والمعتقدات السلبية وأقروا بها وسيطرت على طريقة تفكيرهم واصبحت جزء من معالم شخصيتهم، فحتماً سيعيشون تحت وطأة الوصمة الذاتية.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية موجبة(٠,٦٥١- ٠,٥٤٣- ٠,٣٠١- ٠,٤٤٠- ٠,٤٨٨) بين طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً فى الشعور بالهزيمة النفسية و(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل، الألكسثيميا ككل)، إلى أن الموروثات الثقافية السائدة فى مجتمعنا والتى تجعل من المتأخرين دراسياً فئة مختلفة عن باقى أفراد المجتمع، بل أقل منهم فى القدرات والإمكانات، فئة يتجنبها سواء زملائهم أو معلميهم والتواصل معهم من قبيل الشفقة والعطف، وهو ما يترسخ فى أذهان طلابنا المتأخرين دراسياً فكرة رفض المجتمع لهم كونهم مختلفين عنهم، ويعمق لديهم الإحساس بالدونية، ويتملكهم الشعور بالهزيمة النفسية، فمن خلال عمل الباحثة وتعاملها مع الطلاب المتأخرين دراسياً وخاصة الذين سبب تأخرهم عوامل اجتماعية خارجة عن سيطرة الطالب كمثل سوء التكيف الأسرى واتجاهات الوالدين التربوية الخاطئة وتحمل الطالب فوق طاقته وقدراته الدراسية ومقارنته دائماً بزملائه الأفضل منه دراسياً والخلافات المستمرة بين الوالدين والعلاقات المشحونة بالتوتر والإنفعالات قد يولد عنده احساساً بعدم تقدير الذات وعدم الثقة بالنفس والإنعزال وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية موجبة (٠,٦٦١- ٠,٥٤٣- ٠,٧٠٢- ٠,٤٩٩- ٠,٥٠٥) بين طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً فى وصمة الذات ككل و(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة التمييز بين الأحاسيس، التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل، الألكسثيميا ككل)، إلى أن ارتفاع مستوى وصمة الذات لدى المتأخرين دراسياً قد ترجع إلى تدنى مستوى الرعاية والإهتمام الذى توفره الدولة لهذه الفئة سواء على المستوى الخدمى أو المستوى الثقافى أو المستوى الأكاديمى، فتزداد لديهم الضغوط، ويُصيبهم الإحباط، وتُسيطر عليهم مشاعر العجز والدونية، وصعوبة فى التعرف والتعبير عن المشاعر، وكبت المشاعر ويميلون إلى الإنعزالية ورفض المجتمع، وهو ما قد يزيد من شعورهم بالوصمة الذاتية.

وجاءت دراسة ياسين وأسماعيل(٢٠١٥) لتؤكد أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى عينة من المعاقين سمعياً، وكذلك يمكن التنبؤ بالألكسثيميا من خلال متغير وصمة الذات، ووجود فروق ذات دلالة احصائية فى متغير الألكسثيميا ووصمة الذات تُعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية(١٩-٢١) عاماً.

وبفحص أحجام التأثير المقابلة لقيم معاملات الإرتباط فى جدول(١١) السابق نجد أن جميع أحجام التأثير تتراوح بين كبيرة ومتوسطة وصغيرة وهذا يعنى أن الإرتباط لايرجع إلى الصدفة أو أخطاء التجربة وأنه حقيقى وجوهرى، ومن ثم توضح النتائج قوة العلاقة بين درجات طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً على مقياسى(وصمة الذات، الألكسثيميا).

ومن العرض السابق يتم قبول الفرض الخاص" بوجود علاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً".

نتيجة الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على" توجد علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً."، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب كل من معامل الإرتباط وحجم التأثير بين درجات الطلاب المتأخرين دراسياً على مقياسى(المخططات المعرفية اللاتكيفية، ووصمة الذات)، عن طريق الإستعانة ببرنامج(SPSS)، فكانت النتائج كما يلى:

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية وأبعاد وصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً

الأبعاد / المتغيرات	تحقير الذات	الانسحاب الاجتماعى	تجنب الوصمة	الشعور بالهزيمة النفسية	الدرجة الكلية لمقياس وصمة الذات
المخططات المعرفية ككل	٠,٤٠٥*	٠,٤١٣*	٠,٥٢٢*	٠,٤٨٧*	٠,٤٥١*
٢ر	٠,١١	٠,٢٤	٠,٢٠	٠,١٠	٠,٠٩
حجم التأثير	متوسط	كبير	كبير	متوسط	متوسط

* دال عند مستوى ٠,٠١

من خلال جدول(١٢) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً فى المخططات المعرفية اللاتكيفية ككل و(تحقير الذات، الإنسحاب الإجتماعى، تجنب الوصمة، الشعور بالهزيمة، ووصمة الذات ككل)، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط (٠,٤٠٥- ٠,٤١٣- ٠,٥٢٢- ٠,٤٨٧- ٠,٤٥١) على التوالى.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية موجبة(٠,٤٠٥- ٠,٤١٣- ٠,٥٢٢- ٠,٤٨٧- ٠,٤٥١) بين طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً فى المخططات المعرفية اللاتكيفية ككل و(تحقير الذات، الإنسحاب الإجتماعى، تجنب الوصمة، الشعور بالهزيمة، ووصمة الذات ككل) إلى أن الطلاب المتأخرين دراسياً يتوفر لديهم بعض المخططات المعرفية اللاتكيفية ويظهر ذلك من خلال تعامل الباحثة معهم واختلاطها معهم فى حجرة الدراسة، حيث تتوفر لديهم الخوف من التقييم السلبى من قبل الأخرين فيمتنع عن المشاركة مع زملاءه، مما يدفعه إلى عدم القدرة على التعبير عن آرائه ومشاعره واحساسه بأن الآخرين لن يقبلوه، وإنه سيكون موضع سخرية ونقد منهم، مما يدفعه إلى الإحجام المستمر عن الإتصال بالآخرين، وعدم الإندماج معهم وعدم قدرته على مواجهة المواقف المختلفة وتُمثل مثل هذه الأفكار السبب الرئيسى فى تحقير الذات والشعور بالهزيمة النفسية.

وقد أشار Mairet, et al.,(2014) أن التأخر الدراسى يؤدى إلى الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية، وعدم تقبل الذات، وظهور المظاهر العدوانية(العجز عن ضبط الذات)، والشعور بالإحباط والظلم الإجتماعى، الفشل، الكبت العاطفى وكل ذلك يُمثل مخططات معرفية لاتكيفية تُسيطر على المتأخر دراسياً، وكنتيجة لكل ما سبق قد يزاد لدى المتأخر دراسياً الشعور بالوصمة الذاتية.

– وفى حدود علم الباحثة– لا توجد دراسة عربية أو اجنبية درست العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.

وبفحص أحجام التأثير المقابلة لقيم معاملات الإرتباط فى جدول(١٢) السابق نجد أن جميع أحجام التأثير تتراوح بين كبيرة ومتوسطة وهذا يعنى أن الإرتباط لايرجع إلى الصدفة أو أخطاء التجربة وأنه حقيقى وجوهرى، ومن ثم توضح النتائج قوة العلاقة بين درجات طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً على مقياسى(المخططات المعرفية اللاتكيفية، وصمة الذات).

ومن العرض السابق يتم قبول الفرض الخاص" بوجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً".

نتيجة الفرض الرابع وتفسيرها:

وينص الفرض الرابع على" تُسهم الألكسثيميا فى التنبؤ بكل من المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً"، وقبل التحقق من صحة هذا الفرض لابد من اختبار"ملائمة النموذج المقترح للعلاقات بين متغيرات الدراسة ودرجات طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً، كما تعكسها مؤشرات الملائمة الإحصائية"، وللتحقق من صحة هذا تم تحليل نموذج المعادلة البنائية بهدف التحقق من مدى مطابقة النموذج المقترح لبيانات الدراسة الحالية، من خلال طريقة الأرجحية العظمىMaximum Likelihood، وذلك من خلال برنامج التحليل الاحصائى AMOS7.

جدول (١٣)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح مع درجات الدراسة الحالية

م	المؤشر	قيمة المؤشر	مدى المؤشر
١	الاختبار الاحصائى Chi- Square	١٣,٨	أن تكون قيمة كا٢ غير دالة
٢	مؤشر حسن المطابقة(GFI)Goodness of fit index	٠,٩١	
٣	مؤشر حسن المطابقة المصحح(AGFI) Adjusted Goodness of fit index	٠,٨٣	
٤	مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب(RMSEA) Root Mean Square Error of Approximatiol	٠,٧٤	

من خلال جدول(١٣) يتضح أن النموذج المقترح ملائم وذلك من خلال مؤشرات الملائمة الاحصائية، حيث استخدمت الباحثة العديد من مؤشرات المطابقة

مثل كا٢، حيث بلغ قيمة المؤشر (١٣,٨) وهى قيمة غير دالة احصائياً، مما يعطى مؤشر بقبول النموذج لكونه ملائم وفقاً لهذا المؤشر، ومؤشر حسن المطابقة(GFI) وقد بلغ(٠,٩١)، ومؤشر حسن المطابقة المصحح(AGFI) وقد بلغ(٠,٨٣) وهى قيمة تقترب من الواحد الصحيح، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الإقتراب (RMSEA)، حيث بلغ (٠,٧٤)، مما يعطى مؤشراً قوياً على أن النموذج ملائم، وفى ضوء ذلك يتم التحقق من الفرض الرابع كالتالى:

أ- " "تُسهم الألكسثيميا فى التنبؤ بالمخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً".

وللتحقق من صحة هذا تم استخدام تحليل الإنحدار البسيط، والجدول(١٤) نماذج الإنحدار الخطى البسيط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا.

جدول (١٤)

نموذج الإنحدار الخطى البسيط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا

المتغيرات	معامل الانحدار	معامل التحديد	قيمة"ت"لمعامل الانحدار	"ف" للنموذج	الدلالة
الألكسثيميا	٠,١١٥	٠,٠٢٤	١٦,٤٦	٦,٠٠٩	٠,٠١

الصورة التالية: المخططات المعرفية اللاتكيفية = ٠,١١٥ (الألكسثيميا) + ٢,٠٩

ويتضح من الجدول(١٤) السابق أن تغيراً قدره وحده واحده فى الألكسثيميا يؤدى إلى تغير قدرة ٠,١١٥ وحدة فى المخططات المعرفية اللاتكيفية ويُفسر هذا العامل ٠,٠٢٤ من التغيرات الحادثة فى المخططات المعرفية اللاتكيفية، وبالتالى فالألكسثيميا تُسهم فى التنبؤ بالمخططات المعرفية اللاتكيفية بنسبة (٠,٠٢٤).

ب_ "تُسهم الألكسثيميا فى التنبؤ بوصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً".

وللتحقق من صحة هذا تم استخدام تحليل الإنحدار البسيط، والجدول (١٥) نماذج الإنحدار الخطى البسيط بين وصمة الذات والألكسثيميا.

جدول(١٥)

نموذج الإنحدار الخطى البسيط بين وصمة الذات والألكسثيميا.

المتغيرات	معامل الانحدار	معامل التحديد	قيمة"ت"لمعامل الانحدار	"ف" للنموذج	الدلالة
الألكسثيميا	٠,١٩١	٠,٠٧٨	٥,٥٢	٢١,٣٦	٠,٠١

الصورة التالية: وصمة الذات = ٠,١٩١ (الألكسثيميا) + ١,٠٧

ويتضح من الجدول(١٥) السابق أن تغيراً قدره وحده واحده فى الألكسثيميا يؤدى إلى تغير قدرة ٠,١٩١ وحدة فى وصمة الذات ويُفسر هذا العامل ٠,٠٧٨ من التغيرات الحادثة فى وصمة الذات، وبالتالى فالألكسثيميا تُسهم فى التنبؤ بوصمة الذات بنسبة (٠,٠٧٨).

ويمكن تفسير إسهام الألكسثيميا فى التنبؤ بالمخططات المعرفية وذلك من خلال نظرية التحليل النفسى والتى توضح صفات المصابون بالألكسثيميا من حيث نقص فى مفهوم الذات، وكبت للعدوانية والعواطف بشكل عام مما يؤدى فى حالات كثيرة إلى اكتئاب أساسىEssential Depression ويزيد استعداد المصاب بالإصابة بالأمراض النفسجسدية(Kooiman,et al.,2004)، وهذا ما نجده لدى الطلاب المتأخرين دراسياً حيث يُعانون من ضعف القدرة على التعبير عن مشاعرهم واحاسيسهم، ويُعانون من ضغوط نفسية واجتماعية يمكن أن تؤثر على تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة.

وتؤكد دراسة داود(٢٠١٦) على أن الألكسثيميا تعوق التلقائية لدى الطالب الجامعى وتُحد من قدرته على التعبير عن انفعالاته وفهم انفعالات الأخرين، مما يعوق تكيفه فى حياته الجامعية، ويُحرمه فرصة تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية ناجحه بزملائه ومعلميه، فسوف يترتب على ذلك مخططات معرفية لاتكيفية متمثلة فى(الحرمان العاطفى، الهجر عدم الإستقرار، عدم الثقة، النقص والخزى، الفشل، الهشاشة النفسية، عدم الكفاءة، الذات غير المتطورة، قلة الضبط، الخضوع للآخرين)، فالمشاعر السلبية التى تُسيطر على طلاب الجامعة وخاصة المتأخرين دراسياُ هى نتاج لهذه الأبنية المحرفة واللاعقلانية، وأن عدم اشباع الطلاب لحاجاتهم

الخاصة المتمثلة بالدفء والحنان جعلهم يشعرون بعدم العدالة والظلم وعدم الشعور بالأمن الذى طور فيهم سلوكيات غير متكيفة مع محيط الجامعة.

فالمعتقدات الجوهرية السلبية حول الذات والآخرين والعالم والتفكير الخارجى تدل على وجود مخططات معرفية لاتكيفية التى تكمن وراء تطور الأضطرابات الإنفعالية واستمرارها، وأن الأساليب التربوية التى يتبعها الوالدين، وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة تؤثر فى تحديد نمط السلوك الذى يصدر منه، والجانب المعرفى الذى يتأثر بما يمر به الفرد من خبرات وتجارب سالبة تُساهم فى وجود هذه المخططات، وهذا ما أكدته دراسة إبراهيم وأبى مولود(٢٠١٧) ودراسة(Camara&Calver,2011).

ويمكن تفسير إسهام الألكسثيميا فى التنبؤ بوصمة الذات وذلك من خلال ما تشكله وصمة الذات من أثر سلبى على اوجه متعددة فى حياة طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً حيث يُعانو من مشاعر العجز واليأس وانعدام الثقة بالنفس والتى قد نتجت لديهم كنتيجة لتصنيفهم الذاتى كأفراد غير مقبولين اجتماعياً، فالإكتئاب يخلق حالة من السلبية العامة والخطورة الأكبر تتعلق بتقدير الذات، حيث يؤثر الإكتئاب على قيمة وفعالية الذات وتقدير الذات والصمود النفسى، فالطالب المتأخر دراسياً هو شخص ضعيف ليس لديه قدرة على تحمل ضغوط الآخرين والعيش فى صراع داخلى وهذا يؤدى إلى مشاعر عميقة من الإحساس بالذنب، ولوم النفس والشعور بالإنسحاب عن المجتمع الجامعى، وقد يترتب على ذلك ارتفاع الألكسثيميا لديهم حيث تُسيطر عليهم العديد من الصعوبات فى الجانب الوجدانى منها صعوبة فى تحديد ووصف أحاسيسهم ومشاعرهم، مما يؤدى إلى نقص تفاعل وكفاءة الطالب ومع غياب وضعف القدرة المعرفية تنقص أيضاً كفاءتهم التأملية والتخيلية وبالتالى يتوجه تفكيرهم للخارج فى قصور تحديد ووصف أحاسيسهم وأحاسيس المحيطين بهم.

ومن خلال تفاعل الباحثة مع الطلاب المتأخرين دراسياً ومناقشتهم فى الدراسة المسحية عن الأسباب والعوامل الكامنة وراء الإحساس بالوصمة، والأسباب والعوامل الكامنة وراء صعوبة التعرف على مشاعرك، ظهر لديهم انخفاض فى تفسير

المشاعر والأحاسيس، وفقد القدرات الإدراكية للتعبير عن الحالة الذاتية، كما إنهم غير قادرين على ترجمة الوضعيات التى يواجهونها والتفاعل والإتصال مع غيرهم وتكوين علاقات اجتماعية.

وتؤكد دراسة الدرس(٢٠١٨) على أن الألكسثيميا تُعرض الطالب إلى الوقوع فى مصادمات مع الآخرين وتجعله أقل تحملاً وأقل قبولاً لردود أفعاله غير المتوقعة كما تجعله يكون مفهوماً سالباً عن ذاته، الشعور بالعجز المستمر للشخصية– وعدم الإنفتاح على الخبرات الجديدة– الشعور بالتشأؤم– وعدم التغير فى طريقة التفكير كإنعكاس للمعرفة الذاتية والفاعلية المنخفضة– وعدم الشعور بالتحسن المستمر للذات والسلوكيات بمرور الوقت، وعدم الإحساس بالتوجه والهدف فى الحياة، والإتجاهات السالبة نحو الذات– الشعور السلبى عن الحياة الماضية، ومن خلال ذلك نلاحظ أن الطلاب المتأخرين دراسياً أكثر عزلة ولا مبالاة،وأقل فاعلية فى المجتمع، واستخدام أساليب لا تكيفية هروبية فى حل المشكلات والضغوط التى تواجههم، وقد يصل الأمر لإذاء الذات وتحقيرها، كما تتأثر سلباً علاقته بالآخرين، مع معاناة فى مواجهة الضغوط والمشكلات الحياتية مما قد يؤدى إلى العزلة ومحاولة تجنب التفاعل الإجتماعى، وكلها من أبعاد الوصمة الذاتية.

وتتفق النتائج مع دراسة ياسين وإسماعيل (٢٠١٥) فى إمكانية التنبؤ بوصمة الذات من خلال الألكسثيميا لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

ومن العرض السابق يتم قبول الفرض الخاص" يُمكن للألكسثيميا التنبؤ بكل من المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً".

نتيجة الفرض الخامس وتفسيرها:

وينص الفرض الخامس على"تُسهم المخططات المعرفية اللاتكيفية فى التنبؤ بوصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً"، وللتحقق من صحة هذا تم استخدام تحليل الإنحدار البسيط، والجدول (١٦)نماذج الإنحدار الخطى البسيط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية ووصمة الذات.

جدول (١٦)

نموذج الإنحدار الخطى البسيط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وصمة الذات.

المتغيرات	معامل الانحدار	معامل التحديد	قيمة"ت"لمعامل الانحدار	"ف" للنموذج	الدلالة
المخططات المعرفية اللاتكيفية	٠,١٦٤	٠,٠١٥	١٣,٥٦٠	٣,٤١٤	٠,٠١

الصورة التالية: وصمة الذات = ٠,١٦٤ (المخططات المعرفية اللاتكيفية) + ٢,١٧

ويتضح من الجدول(١٦) السابق أن تغيراً قدره وحده واحده فى المخططات المعرفية اللاتكيفية يؤدى إلى تغير قدرة ٠,١٦٤ وحدة فى وصمة الذات ويُفسر هذا العامل ٠,٠١٥ من التغيرات الحادثة فى وصمة الذات، وبالتالى فالمخططات المعرفية اللاتكيفية تُسهم فى التنبؤ بوصمة الذات بنسبة (٠,٠١٥).

ويمكن تفسير إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية فى التنبؤ بوصمة الذات من خلال أن التشوه الحادث فى طريقة تفكير الفرد وسيطرة عدد من الأفكار اللاعقلانية على ادراكه قد يرتبط بوقوع الطالب المتأخر دراسياً تحت وطأة وصمة الذات، فعندما تُسيطر على الطالب مشاعر الإنهزامية، والإحساس بالدونية والعجز، مع إقراره بأن المجتمع من حوله يرفضه وينظر إليه نظرة المختلف عنهم، نجد الطالب قد يلجأ إلى تفسير ذلك بشكل خاطئ بل ويستدعى ردود أفعال غير ملائمة تماماً لما يواجهه من ضغوط ومشكلات، فنجده حيناً يلقى باللوم الشديد والمبالغ فيه على نفسه وأنه وما يُعانيه من تأخر السبب فى كل ما يشعر به ويتعرض له، وحيناً أخر يلقى باللوم الشديد على الآخرين ممن حوله وهم السبب فى تأخره الدراسى سواء كانت الأسرة أو أعضاء هيئة التدريس، وقد تُسيطر على طريقة تفكيره استنتاجات غير منطقية لا أساس لها فى الواقع، مع توقع الأسوأ دائماً.

فالمخططات المعرفية اللاتكيفية تنتج أنماط من النشاط ذات طبيعة انفعالية وانتباهية وسلوكية، أطلق عليها Beck " خصوصية المحتوى المعرفى"، كنتيجة لذلك

يصبح الأفراد عرضة لأنواع معينة من التشوهات، التى بدورها تُهيأهم للإصابة بإضطرابات نفسية معينة، وتصبح وصمة لديهم، كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية Kendall`s(1992) والتى ترى أن عملية فرز وتنظيم المعلومات فى شكل مخططات قد يدفع إلى بروز مظاهر معرفية أخرى كالتفكير المشوه، الذى من شأنه أن يكون سبباً فى إثارة طائفة متنوعة من الإنفعالات والسلوكيات، (Milligan,2013)، فإن احساس الطالب بالدونية وتقليله من شأن ذاته، وسيطرة مشاعر الإنهزامية والرفض الإجتماعى على وعيه وادراكه للأمور، وإقراره بالأفكار والمعتقدات السلبية المرتبطة بتأخره، قد يؤدى إلى زيادة الضغوط النفسية والإجتماعية عليه؛ الأمر الذى قد يفقد معه الطالب السيطرة على مشاعره وانفعالاته، ويجد صعوبه شديدة فى تنظيم تلك الإنفعالات وادارتها والتعامل معها بشكل صحيح.

وأشار دمنهورى(٢٠٠٦) أن الطالب بصفة عامة والطالب المتأخر دراسياً بصفة خاصة إذا تبنى أفكاراً واعتقادات مستمدة من فلسفات أرضية وضعية، أو ايدولوجيات إقليمية، أو عادات وتقاليد محلية تسببت فى معاناته من مشكلات نفسية واضطرابات انفعالية.

– وفى حدود علم الباحثة– لاتوجد دراسة عربية أو اجنبية درست إمكانية التنبؤ بوصمة الذات من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.

ومن العرض السابق يتم قبول الفرض الخاص" يُمكن للمخططات المعرفية اللاتكيفية التنبؤ بوصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً ".

نتيجة الفرض السادس وتفسيرها: وينص الفرض السادس على " يُمكن معرفة دور العزل الإحصائى لتأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً"، وللتحقق من صحة هذا تم استخدام تحليل المسار(Path analyses) وطريقة الأرجحية العظمى(Maximum likelihood Estimation) لمعرفة تأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.

جدول (١٧)

نتائج تحليل المسار لبيان التأثير المباشر وغير المباشر للمخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الألكسثيميا ووصمة الذات

تأثير المتغير المستقل(الألكسثيميا) على المتغير التابع (وصمة الذات)				مستوى الدلالة	قيمة F	مربع هامش الخطأ MSE	مربع معامل الارتباط ٢R	معامل الارتباط R
نوع التأثير	قيمة التأثير	قيمة "ت"	الدلالة					
التأثير الاجمالى (Total Effect)	٠,٣٧	٤,٦٤	٠,٠١	٠,٠١	٦,٠٢	٠,٤٣	٠,٠٢٣	٠,١٥
التأثير المباشر (Direct Effect)	٠,٤٠	٥,٠٤	٠,٠١					
التأثير غير المباشر (Indirect Effect)	٠,٠٣	٢١,٩٤	٠,٠١					

ويتضح من جدول(١٧) بعد استخدام تحليل المسار أن معاملات المسار لقيم"ت" دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يعنى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية لها علاقة مباشرة مع وصمة الذات، وهذا يدل على إنه كلما زادت المخططات المعرفية اللاتكيفية كلما زادت وصمة الذات، وكذلك وجد أن الألكسثيميا تؤثر على وصمة الذات، أى كلما زادت الألكسثيميا كلما زادت وصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً، وهذا يدل على أن المخططات المعرفية اللاتكيفية لها دور فى زيادة وصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً بعد المرور بفقدان المشاعر (الألكسثيميا).

الشكل النهائى للنموذج السببى المفترض نظرياً

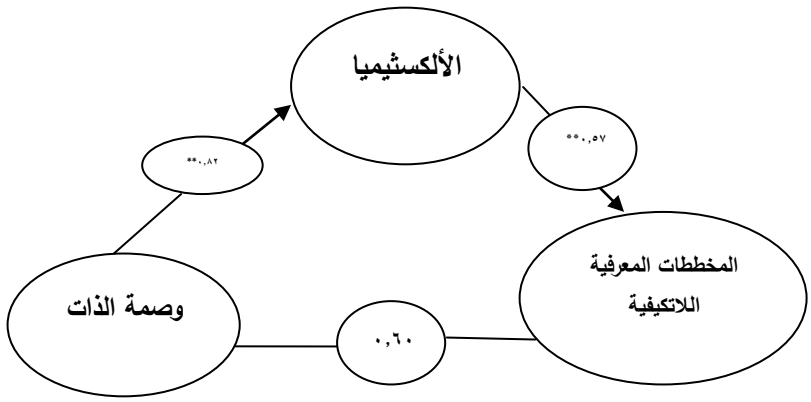

شكل(٢) يوضح النموذج النهائى السببى بين المتغيرات

ويتضح من الشكل(٢) أن تأثير الألكسثيميا كان ايجابياً على وصمة الذات، كما لاحظت الباحثة بعد دخول المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الألكسثيميا ووصمة الذات، أدى إلى زيادة العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات.

ويتضح مما سبق أن تفسير دور المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط فى العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات هو الهدف الأساسى من الدراسة الحالية.

وقد أثبت نتائج الفروض السابقة بأن توجد علاقة جوهرية بين الألكسثيميا ووصمة الذات بعد استبعاد متغير المخططات المعرفية اللاتكيفية، وقد زادت هذه العلاقة الجوهرية بإرتباط المخططات المعرفية اللاتكيفية، وأن النتائج عموماً جاءت مدعمة لصحة النموذج السببى المقترح فى الدراسة.

ويمكن تفسير زيادة العلاقة الجوهرية بين الألكسثيميا ووصمة الذات بإرتباط المخططات المعرفية اللاتكيفية بإنه أمر طبيعى وفقاً ل (Beck,et al.,2004:190-195) فإن خبرات الطفولة لدى الفرد تُشكل مجموعة من المخططات المعرفية، وهذه المخططات المعرفية هى التى تُحدد الكيفية التى يدرك بها الفرد ذاته ومستقبله وعالمه الخارجى، ومن ثم فإذا كانت هذه المخططات مختلفة وظيفياً أو غير تكيفية فسوف يترتب عليها سلوكيات وانفعالات غير تكيفية، ومن ثم فإن وراء فقدان المشاعر وعدم تميزها ووالتفكير الخارجى وكذلك فقدان لمفهوم الذات وتحقيرها والإنسحاب من المجتمع المحيط به والشعور بالهزيمة النفسية مخططات لاتكيفية تؤدى إلى تشويه ادراك الفرد لما يرد اليه من معلومات، وتؤدى إلى استجابات انفعالية شديدة السلبية وإلى ضعف مهارات التواصل ونقص القدرة على حل المشكلات والشعور بالعجز والخزى وتكوين صيغة معرفية سلبية عن ذاته وعن التفاعل مع الآخرين.

كما لاحظت الباحثة أيضاً اثناء تعاملها وتفاعلها مع الطلاب المتأخرين دراسياً فى الجامعة، أن يتملكهم الإحساس بالخوف من الرفض، فهم يريدون الإقتراب من الناس والمجتمع المحيط ولكن يخافون من الرفض لأن الآخرين(من وجهة نظرهم) ناقدين وغير مهتمين بهم ويحطون من قدرتهم. وتؤكد دراسة (Theiler,2005) ودراسة(Gay,et al.,2013) بأن المخططات المعرفية اللاتكيفية

تنشأ من خبرات سيئة كالعزلة الإجتماعية، الإهمال،أو الإساءة من طرف المسؤولين على رعاية الطالب.

كما أن توصلت دراسات عديدة إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تُعد متغير وسيط بين التعرض للإساءة الإنفعالية فى الطفولة وأعراض اضطرابات الشخصية مثل دراسة (Thimm,2010)،(Calvete,2014).

وتوصلت دراسة غنيم (٢٠١٧) إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تُعد متغير وسيط بين الخبرات النفسية فى الطفولة واضطرابات الشخصية التجنبية.

– وفى حدود علم الباحثة– لاتوجد دراسة عربية أو اجنبية درست دور العزل الإحصائى لتأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً.

ومن العرض السابق يتم قبول الفرض الخاص" بإمكانية العزل الإحصائى لتأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على العلاقة بين الألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً".

نتيجة الفرض السابع وتفسيرها:

وينص الفرض السادس على " توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أبعاد كل من المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع(ذكور/ اناث) ".

ويتم تحليل هذا الفرض إلى عدة فروض كالتالى:

أ– توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع(ذكور/إناث)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة "ت" للدرجات التحصيلية المقابلة لكل مجموعة من الطلاب. ويوضح جدول(١٨) الفرق فى أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع (ذكور/ إناث).

جدول (١٨)

الفرق فى أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع(ذكور/إناث)(ن= ٢٥٠).

البعد	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	متوسط الفرق بين القياسين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحرمان العاطفى	ذكور	١٣١	١٤,٢٨٦	٥,٧٣٥	١,٤٥٠	٣,٢٧٠	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٢,٨٣٦	٥,٨٥٦			
الهجر/ عدم الاستقرار	ذكور	١٣١	١٤,٧٠٨	٥,٧٢٣	١,٤٤٥	٣,١١٤	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٣,٢٦٣	٥,١٥١			
التشكيك/الاساءة	ذكور	١٣١	١٤,١٤٠	٥,٥١٦	٠,٦٢٧	٠,٥٨٥	غير دالة
	إناث	١١٩	١٣,٥١٣	٥,٤٣٨			
الوحدة/ العزلة الاجتماعية	ذكور	١٣١	١٣,٣١٨	٥,٣٩٨	١,٢٧٢	٣,٠٨٧	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٤,٥٩٠	٥,٥٨١			
العيب/ العار	ذكور	١٣١	١٣,٦٨١	٥,١٣٦	٠,٢٨١	٠,٣٤٠	غير دالة
	إناث	١١٩	١٣,٤٠٠	٤,٤٠٥			
الفشل	ذكور	١٣١	١٣,٣٤٠	٥,٧٣٨	٠,٤٦٥	٠,٨٩٣	غير دالة
	إناث	١١٩	١٢,٨٧٥	٤,٥٥١			
الاعتمادية/ الاتكالية	ذكور	١٣١	١١,٤١٠	٥,٥٨٥	٢,١٨٧	٥,٠٣٠	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٣,٥٩٧	٥,١٤١			
توهم الأذى/ المرض	ذكور	١٣١	١١,٣٧٣	٤,٢٠٨	٣,٣١٢	٧,١٠٨	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٤,٦٨٥	٥,١٠٦			
التعلق/ هدم الذات	ذكور	١٣١	١١,٩٦٤	٥,٤١٩	٠,١٢٢	٠,٢٦٦	غير دالة
	إناث	١١٩	١٢,٠٨٦	٣,٦٣٤			
الإنقياد/ الإذعان	ذكور	١٣١	٧,٤٧٥	٥,١١٤	٥,٩٥٦	٢,٤٨٨	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٣,٤٣١	٥,٧٦٨			
التضحية بالذات	ذكور	١٣١	٩,٥٩٤	٦,٢١٦	٠,٤٢٦	١,٠٤٩	غير دالة
	إناث	١١٩	٩,١٦٨	٥,٠٦٩			
الكبت العاطفى	ذكور	١٣١	١٣,٥٨٣	٤,٦٩٦	٠,٠٥٦	٠,١٣٣	غير دالة
	إناث	١١٩	١٣,٥٢٧	٣,٧٤٦			
المعايير الصارمة	ذكور	١٣١	٩,٢٤٥	٤,١٤٧	٠,١٧٣	٠,٦٨٠	غير دالة
	إناث	١١٩	٩,٠٧٢	٣,١٣٦			
الاستحقاق/ هوس العظمة	ذكور	١٣١	١٤,٩١٨	٤,٩١٦	٢,٤٢٨	٥,٠٠١	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٢,٤٩٠	٤,٣٨٥			
العجز عن ضبط الذات	ذكور	١٣١	١٢,٩٥٦	٢,٢٨٣	١,٨٣٤	٣,٣٠٣	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٤,٧٩٠	٣,٠٥٤			

ويتضح من جدول(١٨) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع (ذكور/ اناث) فى مخططات (الوحدة/ العزلة الإجتماعية، الإعتمادية/ الإتكالية، توهم الأذى/ المرض، الإنقيادية/ الإذعان، العجز عن ضبط الذات) لصالح الإناث، وفروق فى مخططات(الحرمان العاطفى، الهجر/ عدم الإستقرار، الإستحقاق/هوس العظمة) لصالح الذكور، بينما لا يوجد فروق دالة احصائياً فى مخططات (المعايير الصارمة، الكبت العاطف، التضحية بالذات، التعلق/ هدم الذات، الفشل، العيب/ العار، التشكيك/الإساءة).

ويمكن تفسير وجود فروق فى مخططات(الوحدة/ العزلة الإجتماعية، الإعتمادية/ الإتكالية، توهم الأذى/ المرض، الإنقيادية/ الإذعان، العجز عن ضبط الذات) لصالح الإناث، وذلك لأن طبيعة المجتمع الشرقى والوسط الإجتماعى يجعل الأنثى عاطفية وأقل فاعلية، وتميل إلى العزلة والإتكالية والتردد والقلق، فالإناث تتصف بالتفكير المستمر مما يجعلهم يعيشون فى وهم والخيال فى بعض الأحيان، كما أن المجتمع الشرقى يفرض على الأنثى الإنقياد وراء العادات والتقاليد مما يجعلها مقيدة وراء هذه العادات والتقاليد، فالأسرة لا تسمح للإنثى باختيار قراراتها الشخصية بحريتها، مما يؤدى إلى الضغط عليها، فنشأة إناث غير قادرة على السيطرة وعاجزه عن ضبط ذاتها والتحكم فيها، فكثير من الدراسات تؤكد على أن الإناث يميلاً إلى الإنسحاب والإنعزال وعدم تكوين صداقات مع الآخرين وقضاء كثير من الوقت فى عزلة، ويؤكد(غنيم،٢٠١٧) على أن الإناث يتسمن عادة بالخضوع والقلق والخوف والحساسية والإعتماد على الغير، كما أن الإناث أكثر مسايرة للتقاليد والعادات وأكثر انفعالية.

وجاءت دراسة (Ryan,et al.,2012)،(Abdel- Hady,et al.,2013)،(غنيم،٢٠١٧) تتفق مع بعض نتائج الدراسة فى وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث فى المخططات المعرفية لصالح الإناث.

ويمكن تفسير وجود فروق فى مخططات(الحرمان العاطفى، الهجر/ عدم الإستقرار، الإستحقاق/هوس العظمة) لصالح الذكور، وذلك لأن الأسرة فى مجتمعاتنا الشرقية تستخدم بعض الكلمات التى تُعتبر تقليلاً من شأن الأنثى وتؤكد على عدم

وجود الوعى الكافى لدى الأهل فى بعض الأسر وهو عدم ادراكهم أن استخدام مثل هذه الكلمات يؤذى الأنثى، أو اختزالها بصفات معينة مثل العاطفة والحنان والرقة، واختزال الذكر بصفات مثل الشجاعة والجرأة والقوة، الأمر الذى يدفعهم للإستمرار بالتلفظ بها دون الوعى بخطورتها وانعكاساتها على تنشئة الأبناء ودون وعى منهم بأن هذا التمييز يؤدى إلى كبح المشاعر، فمثلاً عند منع الطفل من البكاء لأنه ذكر فهم يزرعون لديه فكرة بأن الذكر ليس لديه مشاعر، أو أن المشاعر والذكورة لا يلتقيان وبالتالى يصبح الذكر لديه حرمان عاطفى، فالذكر يتم تربيته على المسؤولية والإعتماد على النفس، فنلاحظ كثير من الشباب بعد التخرج من الجامعة يفكرون فى السفر والهجرة خارج البلاد بعكس البنات التى تميل إلى الإستقرار وتكوين أسرة، كما أن الذكور من نعومة اظافرهم نلاحظ فيهم القيادة وبالتالى يفكرون دائماً فى تولى المناصب القيادية، فهم لديهم غريزة العظمة والقيادة بعكس البنات.

وجاءت دراسة (Katrijn,et al.,2012)،(Neacsu,2016) تتفق مع بعض نتائج الدراسة فى وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث فى المخططات المعرفية لصالح الذكور.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق فى مخططات (المعايير الصارمة، الكبت العاطف، التضحية بالذات، التعلق/ هدم الذات، الفشل، العيب/ العار، التشكيك/الإساءة) بين الذكور والإناث، إلى أن التغير الإجتماعى والتقدم والتطور الذى أصبح يولى مكانة للأنثى مساوية للذكر، كما يحظى كلا الجنسين بفرص متساوية من الرعاية والتنشئة الإجتماعية فى المراحل العمرية المبكرة واشباع الحاجات الإساسية التى قد تكون سبباً فى نشوء المخططات المعرفية غير التكيفية(Young,et al.,2003)، كما قد يعود ذلك لتجانس العينة من ناحية العمر والمستوى الدراسى والظروف الإجتماعية والأكاديمية والثقافية ما لا يسمح بظهور تفاوت فى المخططات المعرفية اللاتكيفية، فمن خلال الدارسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة، وجدت أن الطلاب سواء ذكور أو إناث يُعانون من المعايير الصارمة التى يفرضها عليهم المجتمع والمتمثل فى الأسرة والجامعة، فيُسيطر عليهم الشعور بالفشل، كما إنهم لا يستطعون البوح بما يدور بداخلهم لأنهم يشعرون بإنهم منبوذين وغير مرغوب فيهم من قبل المجتمع.

وجاءت دراسة (Gonzalez & Romera, 2014)، (Janson, 2015)، (إبراهيم؛ وابى مولود،٢٠١٧) تتفق مع بعض نتائج الدراسة فى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث فى المخططات المعرفية اللاتكيفية.

ب- توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أبعاد الألكسثيميا لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع(ذكور/إناث)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة "ت" للدرجات التحصيلية المقابلة لكل مجموعة من الطلاب. ويوضح جدول(١٩) الفرق فى أبعاد الألكسثيميا لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع(ذكور/إناث).

جدول (١٩)

الفرق فى أبعاد الألكسثيميا لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع(ذكور/إناث)(ن=٢٥٠).

البعد	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	متوسط الفرق بين القياسين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
صعوبة التعرف على المشاعر ووصفها	ذكور	١٣١	١٧,٧٤٥	٥,٠٨٢	٢,١٢٣	٥,٣٣٧	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٩,٨٦٨	٥,٦٥٨			
صعوبة التمييز بين الأحاسيس	ذكور	١٣١	١٦,٣٦٨	٣,٩٨٠	٢,٥٧٧	٥,٩٧٦	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٨,٩٤٥	٤,٥٣٩			
التوجه الخارجى فى التفكير	ذكور	١٣١	١٩,١٦٢	٣,٩٤١	٣,٠٧٦	٦,٩٠١	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٦,٠٨٦	٤,٧٦٢			
صعوبة التخيل	ذكور	١٣١	١٧,١٢٢	٤,٨٢٩	١,٣٤٧	٣,٦٨٩	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٥,٧٧٠	٤,٤٣٤			

ويتضح من جدول(١٩) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع (ذكور/ ناث) فى بعد (التوجه الخارجى فى التفكير، صعوبة التخيل) لصالح الذكور، وفروق فى (صعوبة التعرف على المشاعر ووصفها، صعوبة التمييز بين الأحاسيس،) لصالح الإناث.

ويمكن تفسير ذلك بأن العادات والتقاليد السائدة فى مجتمعنا الشرقى تحد من حرية التعبير عن المشاعر والإنسياق خلفها خاصة بالنسبة للإناث، فالأسرة لا تنمى عند الإناث مهارات التواصل بالمشاعر، ومن الطبيعى أن الدور الإجتماعى للأنثى يفرض عليها الكثير من القيود التى تجعل الأنثى أقل قدرة من الذكور فى التعبير عن

مشاعرها للآخرين سواء كان لفظياً أو غير لفظياً، كما أن الذكور لا يميلون إلى التخيل فهم من طبيعتهم الواقعية، كما أن التنشئة الإجتماعية تربى الذكر على التفكير الخارجى والسيطرة بعكس الإناث التى تُقيد بالحياة الأسرية والمجتمع فى كل قراراتها الحياتية.

وجاءت دراسة (Elzinga,et al.,2005)،(Larsenab,et al.,2005)، (شاهين،٢٠١٣) تتفق مع نتائج الدراسة فى وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث فى الألكسثيميا، بينما جاءت دراسة(Tahir, et al.,2012)، (Karukivi, 2011)، (Joukamaa,et al.,2007) تختلف مع نتائج الدراسة.

ج- توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أبعاد وصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع(ذكور/إناث)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة "ت" للدرجات التحصيلية المقابلة لكل مجموعة من الطلاب. ويوضح جدول(٢٠) الفرق فى أبعاد وصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع(ذكور/إناث).

جدول (٢٠)

الفرق فى أبعاد وصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع(ذكور/إناث)(ن=٢٥٠).

البعد	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	متوسط الفرق بين القياسين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تحقير الذات	ذكور	١٣١	٢١,٠٤٢	٤,٨٨١	٣,٢٧٦	٦,٩٨١	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٧,٧٦٦	٤,٥٨١			
الانسحاب الاجتماعى	ذكور	١٣١	١٧,٥٠٠	٤,٦٠٣	٢,٩١٣	٦,٠٢٠	٠,٠١
	إناث	١١٩	٢٠,٤١٣	٥,١٠٥			
تجنب الوصمة	ذكور	١٣١	١٧,٤٩٨	٤,٣٣٤	٢,٨٤٥	٦,٠٠١	٠,٠١
	إناث	١١٩	٢٠,٣٤٣	٤,٣٩٨			
الشعور بالهزيمة النفسية	ذكور	١٣١	٢١,٣٥٦	٥,١٣٩	٣,٢٦٩	٧,٠٧٩	٠,٠١
	إناث	١١٩	١٨,٠٨٧	٥,٤٤٤			

ويتضح من جدول(٢٠) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع (ذكور/ ناث) فى بعد (الإنسحاب

الإجتماعى، تجنب الوصمة) لصالح الإناث، وفروق فى (الشعور بالهزيمة النفسية، تحقير الذات) لصالح الذكور.

ويمكن تفسير ذلك إلى الموروثات الثقافية السائدة فى مجتمعنا والتى تجعل من المتأخرين دراسياً فئة مختلفة عن باقى أفراد المجتمع، بل أقل منهم فى القدرات والإمكانات، فئة يبتعد عنها العديد من أفراد المجتمع، وهذا يُرسخ فى أذهان طلابنا المتأخرين دراسياً فكرة رفض المجتمع لهم كونهم مختلفين عنه، ويُعمق لديهم الإحساس بالخزى، ويتملكهم الشعور بالهزيمة وخاصة الذكور، كما أن الإناث تستسلم لأفكار المجتمع عن المتأخرين دراسياً وتلجأ إلى الإنسحاب من الجامعة وتركها وعدم التكمله تجنباً لوصمة التأخر الدراسى، ونظراً لأن الذكور يتمتعون بقدر من التحفظ وعدم التعبير عن مشكلاتهم، مما يجعلهم فى حالة من الضغط المستمر الذى قد ينعكس على تقديرهم لذاتهم بأثر سلبى.

وجاءت دراسة (Amanda,2011) تتفق مع نتائج الدراسة فى وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث فى وصمة الذات، بينما جاءت دراسة(الشافعى،٢٠١٨) تختلف مع نتائج الدراسة الحالية.

ومن العرض السابق يتم قبول الفرض الخاص" بوجود فروق ذات دلالة احصائية فى أبعاد كل من المخططات المعرفية اللاتكيفية والألكسثيميا ووصمة الذات لدى طلاب الجامعة المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع(ذكور/ اناث) ".

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية، توصى الباحثة بما يلى:

- الإهتمام بتوفير التوعية المجتمعية اللازمة حول بعض الأفكار والمعتقدات السلبية عن ذوى الإحتياجات الخاصة بصفة عامة والمتأخرين دراسياً بصفة خاصة.
- توفير برامج، وعقد ندوات تثقيفية لتوعية الأسرة بدورها فى تنشئة أبنائها من ذوى الإحتياجات الخاصة تنشئة سوية تُسهم فيها الأسرة من التخفيف من حدة، ووطأة بعض المتغيرات النفسية ذات التأثير السلبى على الأبناء.

- توعية الأسرة عبر وسائل الإعلام المختلفة بإتباع أساليب معاملة والدية قائمة على الحب والإحترام والتفاهم واحساس الأبناء بالأمن والثقة والإبتعاد عن العنف والتسلط.
- الإهتمام بتفعيل مراكز التوجيه والإرشاد النفسى داخل الكليات والجامعات.
- عقد دورات تدريبية للطلاب المتأخرين دراسياً فى الجامعة حتى يكتسبوا المهارات الإجتماعية اللازمة حتى تُساعدهم فى التغلب على الخبرات السيئة فى حياتهم.
- عقد محاضرات وورش عمل حول توعية العاملين مع الطلاب المتأخرين دراسياً حول أهمية الألكسثيميا فى علاقات الطالب وتكيفه الإجتماعى مع الآخرين.
- تطوير برامج إرشادية للطلاب بصفة عامة وذوى صعوبات تعلم بصفة خاصة تُساهم فى معالجة مشكلة الألكسيثيما ووصمة الذات.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يُمكن توجيه اهتمام الباحثين إلى الأفكار البحثية التالية:

- فاعلية برنامج إرشادى لخفض الألكسثيميا ووصمة الذات لدى الطلاب المتأخرين دراسياً.
- فاعلية برنامج تدريبى قائم على مكونات الإدارة الذاتية الفاعلة فى تحسين وصمة الذات والألكسثيميا لدى المراهقين الصم.
- دراسة المتغيرات(وصمة الذات، المخططات المعرفية اللاتكيفية، الألكسثيميا) لدى عينات مختلفة من ذوى الاحتياجات الخاصة وفى مختلف المراحل العمرية.
- صعوبة التنظيم الإنفعالى كمنبئ للألكسثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة المعاقين حركياً.
- المخططات المعرفية اللاتكيفية كمنبئ بجودة الحياة الأكاديمية لدى المراهقين المكفوفين.

المراجع:

- إبراهيم، عيسى تواتى؛ وأبى مولود، عبد الفتاح (٢٠١٧). علاقة المخططات المبكرة غير التكيفية بالتشويهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوى، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢(٣٠)، ٣٠٧- ٣١٨.
- أبو حطب، فؤاد؛ صادق،آمال (٢٠١٠). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي فى العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو علام، رجاء محمود(٢٠٠٦). مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- أحمد، أحمد عبد الملك(٢٠٢٠). وصمة الذات كمنبئ بالتشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالى لدى المعاقين حركياً، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٢(٤)، ١٢٦- ١٩١.
- البحيرى، محمد(٢٠٠٩). إسهام بعض المتغيرات النفسية فى التنبؤ بالألكسثيميا لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين موسيقياً، مجلة دراسات نفسية، ١٩، ٨١٥- ٨٨٣.
- البلاح، خالد عوض(٢٠١٨). الوصمة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩(١١٣)،٣٨٥- ٥٣٦.
- بيك، آرون"ت:مصطفى،عادل"(٢٠٠٠). العلاج المعرفى والاضطرابات الانفعالية، القاهرة، دار الآفاق العربية.
- الجبالى، حمزة(٢٠١٤). التأخر الدراسى؛ مفهومة،أسبابه علاجه، عمان، دار صفاء.
- الخولى، هشام عبد الرحمن وعراقى، الزهراء مهنى(٢٠١٣). الذكاء الانفعالى وعلاقته بالألكسثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة الدراسات العربية فى التربية وعلم النفس، السعودية، ٤١(٢)، ١١٥- ١٧٢.
- الخولى، هشام عبد الرحمن(٢٠١٠). الصحة النفسية ومشكلات من الحياة،(ط٢)،القاهرة، دار النهضة العربية.
- داود، نسمة على(٢٠١٦). العلاقة بين الألكسثيميا **Alexithymia** وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادى الإجتماعى وحجم الأسرة والجنس، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، ١٢(٤)، ٤١٥- ٤٣٤.
- الدرس، علاء سعيد(٢٠١٨). الألكسثيميا وعلاقتها بالرفاهة النفسية والابتكارية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الدراسات التربوية والانسانية، مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور، ١٠(٤)، ١٢٥- ١٨٠.

- دمنهورى، رشا صالح(٢٠٠٦). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسى: دراسة فى علم النفس الاجتماعى التربوى، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- زبيرى، بتول بنارى؛ وعبد الله، ريام عبد المحسن(٢٠١٨). البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٢٦(٩)، ١- ١٧.
- زين العابدين، فارس(٢٠١٦). صعوبة التعرف على المشاعر(الألكسثيميا)، مجلة الجامع فى الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ٣(٦)، ٣٠- ٥٥.
- الشافعى، نهلة فرج على(٢٠١٨). وصمة الذات كمنبئ بالعفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، ٧(٢٥)، ٢٩٦- ٣٤٥.
- شاهين، هيام صابر(٢٠١٣).الألكسثيميا والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٤(٩٦)،٨٠- ١١٢.
- الشربينى، لطفى(٢٠٠١). موسوعة شرح المصطلحات النفسية، بيروت: دار النهضة العربية.
- صابر، سامية محمد(٢٠١٢). الألكسثيميا (Alexithymia) وعلاقتها بنوعية(جودة) النوم لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة الدراسات النفسية،(٢٢)٢، ٢٦٩- ٣٠٢.
- عباس، ياسمين جمال الدين(٢٠١٣). نموذج لأنماط تعلق الراشدين والألكسثيميا ودفاعات الأنا وبعض المتغيرات الديموجرافية،[رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس].قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.
- عبد الرحمن،محمد السيد؛ وسعفان،محمد أحمد ابراهيم (٢٠١٥). مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية.القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- عبد الستار، أسماء أنور(٢٠١٦). صورة الجسم فى علاقتها بتوكيد الذات لدى الطلاب المتأخرين دراسياً والعاديين بجامعة المنيا،[رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عواد، يوسف دياب(٢٠٠٦). سيكولوجية التأخر الدراسة: نظرة تحليلية علاجية، عمان، الاردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- غنيم، نادية محمود(٢٠١٧). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية فى الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٥(٣)، ٢٢٩- ٣٠٦.
- كامل، محمد على(٢٠١٠). مواجهة التأخر الدراسى وصعوبات التعلم، القاهرة، مكتبة أبن سيناء.

- محمد، محمد شعبان أحمد(٢٠١٤). البناء العاملى للألكسثيميا لدى عينة من طلبة الجامعة المتأخرين دراسياً، مجلة كلية التربية للعلوم التربويةوالنفسية، جامعة الفيوم، ٣(٣)، ١٧٥-٢١١.
- منصور، مصطفى عبد القادر(٢٠١٥). التأخر الدراسى أسبابه، أثاره، طرق علاجه، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ياسين، حمدى محمد ؛ وإسماعيل، زهرة العلا عثمان(٢٠١٥). وصمة الذات كمنبئ بالألكسثيميا النفسية لدى ضعاف السمع، مجلة دراسات عربية فى علم النفس، ١٥(٤)، ٦٨٧- ٧١٧.
- Abdel- Hady, E; Mona, E & Azza , I (2013).Gender Differences in Maladaptive Cognitive Schema in Orphans in Dakahlia, Egypt.The Scientific World Journal, 5,5- 20.
- adult male substance abusers: A comparison with a non- clinical group, Journal of substance abuse treatment, 44(5), 522- 527.
- Alexithymia among university undergraduates. Journal of Behavioral Sciences, 22(3),104- 119.
- Alfasfos, L.,(2010). The early maladaptive schemas and their correlations with the psychiatric symptoms and the personality accentuations for Palestinian students. (Unpublished doctoral dissertation).Psychology Faculty, Hamburg University.
- Amanda, G.,(2011) stigma towards seeking mental health, presented at the Western Psychological Association, Convention University of Laverne Los Angles, California.
- Anastasi, A.(1988). Psychological testing 6th ed, Macmillan, New York.
- Astaneh, R.., Bahrami, H., & Farahani, H. (2013). The Relationship between Early Maladaptive Schemas and Anxious/Ambivalent Attachment Style in Individuals with Borderline PersonalityDisorder. Mediterranean Journal of Social Sciences, 4(13), 231- 256.
- Beck ,A., & Clark ,D.,(2010), CognitiveTheory and Therapy of Anxiety and Depression: Convergence with neurobiological Findings , Trends in Cognitive Sciences,14 ,418- 424.
- Beck ,A., Baruch, E., Balter, J., Steer, R., & Warman, D., (2004).Anew instrument for measuring

insight: The Beck Cognitive Insight Scale. Schizophrenic. Res.,68,319- 329.

- Besharat,M.,(2014).The relationship between attachment styles and alexithymia.mediating role of self regulation.International Journal of Research studies in psychology,3.(3).PP.30- 45.
- Boyle,M,P.,&Fearon,A,N(2017),Self- Stigma and its associations with stress,physical health,and health care satisfaction in adults who stutter. Journal of fluency Disorders,56,112- 121.
- Calvete, E. (2014). Emotional abuse as a predictor of early mala- daptive schemas in adolescents: contributions to the develop- ment of depressive and social anxiety symptoms.Child Abuse Neglect ,38(4),735- 764
- Camara.,L & Calvet,M.,(٢٠11).Early maladaptive schemas as moderators of the Impact ofstressful Events on Anxiety and Depression in university Students. , Journal of psychopathology & Behavioral Assessment ,34.167- 190.
- Chen,H.;Hui,M.;Dar,Y.,&Lin,K.,(2013).Impacts of autistic behaviors ,emotional and behavioral problems on parenting stress in caregivers of children with autism , Journal of Autism development disordors,(44).,1383- 1390.
- Chere, N., & Hialele,D., (2014). Academic Underachievement of Learners at School: Aliterature Review, Mediterranean Journal of Social Sciences, 5(23),827- 839.
- compassion in relationship with depression, alexithymia, and attachment security in a depressed sample, Britsh Journal of Clinical Psychology, 53, 228- 244.
- Costa, S., Soenens, B., Gugliandolo, M. C., Cuzzocrea, F., & Larcan, R. (2015). The mediating role ofneed satisfaction in associations between parental psychological control and internalization problems:A study among Italian college students. Journal of Child Family Studies, 24, 1106- 1116.

- **Delcea, C., Enache , A., & Stanciu, C.,(2017). Assessing Maladaptive Cognitive Schemas as Predictors of Murder, International Journal of Mental Health & Psychiatry. 3(1), 35- 56.**
- **Elzinga, B., Bermond, B., & Dyck, R. (2000). Alexithymia. The European , Journal of Psychiatry,30 (1), 5- 11.**
- **Gay, L., Harding, H., Jackson, J., Burns, E & Baker, D(2013). Attachment Style and Early Maladaptive Schemas as Mediators of the Relationship between Childhood Emotional Abuse and Intimate Partner Violence. Journal of Aggression, Maltreatment and Trauma, 22 (4), 408- 424.**
- **Gilbert, P., McEwan, K., Catarino, F., Baiao, R., & Palmeira, L. (2014). Fears of happiness and compassion in relationship with depression, alexithymia, and attachment security in a depressed sample, Britsh Journal of Clinical Psychology, 53, 228- 244.**
- **Gonzalez, J., & Romera, M. (2014): Early Maladaptive Schemas in Adolescence: A Quantitative Study, Procedia- Social and Behavioral Sciences, 132, 504- 508.**
- **Hen,Meirav.,& Goroshit,Marina.,(2014). Academic procrastination, emotional intelligence,academic self- efficacy,and GPA: acomparsion between students with and without learning disabilities, Tel- Hai college, Upper Galilie, Israel.**
- **Hussain, S., & Ahmed, Z. (2014). Parental acceptance- rejection as predictor of alexithymiaamong students in Gilgit- Pakistan. International Journal of Information and Education Technology,4(3), 285- 288.**
- **Janson, D., (2015). Early maladaptive schemas in an Australian adult alcohol dependent clinical sample: Differences between men and women. Bachelor of Arts (Psychology) Honors, Faculty of Health, Engineering and Science, Edith Cowan University.**

- **Joukamaa, M., Taanila, A., Miettunen, J., Karvonen, J., Koskinen, M., & Veijola, J. (2007). Epidemiology of Alexithymia among adolescents. Journal of Psychosomatic Research, 63, 373- 376.**
- **Karukivi, M., (2011). Association Between Alexithymia and Mental Well- Being in Adolescents, (Unpublished Dissertation). University of Turku, Finland.**
- **Katrijn, B., Guy , B., & Caroline, B.,(2012). Gender Differences in Cognitive Schema Vulnerability and Depressive Symptoms in Adolescents. Journals Behaviour Change, 29(3)164-182.**
- **Kiamarsi, A. & Ilbigichale R.(2012). The relationship of a sense of coherence and alexithymia with life satisfaction in girl students with ADHD symptoms, Journal of School Psychology, 1(1), 76- 92.**
- **Kooiman, C, Van Ress Vellinga, S., & Spinboven, P. (2004). Childhood adversities as risk factor for alexithymia and other aspects of affect dysregulation in adulthood,. Psycho-therapy andpsychosomatics, 73, 107-116.**
- **Larsenab, J., Strienab, T., Eisingac, R.,& Rutger, E (2005). Gender differences in association betweenalexithymia and emotional eating in obese individuals. Journal of Psychosomatic Research, 60 (3), 237-243.**
- **Mairet, K., Boag, S., & Warburton, W. (2014). How important is temperament? The relationship between coping styles, early maladaptive schemas and social anxiety. International Journal of Psychology and Psychological Therapy, 14(2), 171- 190.**
- **Martin , R & Young ,J(2010): Schema therap in K.S.Dobson ED Handbook of cognitive- behavioral therapis. 3rd ed ,London Guilford Press.**
- **Milligan, K. (2013). Cognitive Distortions as a Mediator Between Early Maladaptive Schema and Hopelessness (Unpublished doctoral dissertation). Department of Psychology.**

- **Moharmi , N., & Mohmodi, C., (2015).The Relationship of Early Maladaptive Schemas with Attachment Styles and Identity Styles in Female Students. sari. Iran. Journal of Basic sciences& Applied Research, Journal of University of Babylon for Humanities, 26 (9): 59- 78.**
- **Neacşu, V., (2016). Differences in early maladaptive schemes expression. Bulletin of the Transilvania University of Braşov, Series VII: Social Sciences and Law, 9(2- Suppl),65- 72.**
- **of self regulation.International Journal of Research studies in psychology,3.(3).PP.30- 45.**
- **Orue ,I., Calvete ,E & Padilla,P (2014). Brooding rumination as amediator in the relation between early maladaptive schemas and sptomos of depression and social anxiety in adolescens.Journal of Adolescence,37,P ,1281- 1291.**
- **Reis, S.,& MCchoach, D. (2000). the under achievement of gifted students: what do we know and where do we go? Gifted child quarterly, 44, (3): 152- 170.**
- **Rose, A. L., Atkey, S. K., Flett, G. L. & Goldberg, J. O. (2019). Self- stigma and domains of wellbeing in high school youth: Associations with self- efficacy, self- esteem, and self- criticism. Psychology in the Schools, (56), 1344- 1354.**
- **Ryan , C; Scott , E, & Gregory ,L(2012). Gender Differences in Early Maladaptive Schemas in a Treatment- Seeking Sample of Alcohol- Dependent Adults.US National Library of Medicine National Institutes of Health.**
- **Shorey, R. C., Stuart, G. L., & Anderson, S. (2013). Early maladaptive schemas among young adult male substance abusers: A comparison with a non- clinical group. Journal of substance abuse treatment, 44(5), 522- 527.**
- **Tahir, I., Ghayas, S., & Tahir, W. (2012).). Personality traits and family size as the predictors of Alexithymia among university undergraduates. Journal of Behavioral**

Sciences, 22(3),104- 119.
- Taylor,G;Tsaousisa,i.&Quiltyb,L(2010). Validation of a greek adaption of the 20- item toronto alexithymia scale ,Comprehensive Psychiatry,51,443- 448.
- Thartori, V. & Nordin, M. (2019). Structural Equation Modeling and Relationships Between Mental Wellbeing, Resilience and Self-stigma, Research in World Economy, 10(2), 129- 135.
- Theiler, S (2005). The efficacy of early childhood memories as indicators of current maladaptive schemas and psychological health (Unpublished doctoral dissertation). School of Social and Behavioral Sciences, Swinburne University of Technology.
- Thimm , J(2010): Personality and early maladaptive schemas: Afive- factor model perspective. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry , 41 ,373- 380.
- Young, J (1999), Cognitive therapy for personality disorder: A schema- focused approach (Third Edition). Professional Resources Press, Sarasota, Florida.
- Young, J ; Klosko, J & Weishaar, M (2003). Schema therapy: A practitioner's guide. New York: Guilford Press.
- . Zaidi,I., Mohsin,M &Saeed,W.(2013). Relationship between alexithymia and locus ofcontrol among graduation students:A case study from Faisalabad, International Journal of Environment ecology and family,(33), 90- 99.
- Zhang, yi- jie,& Yang li , Yao Jian.,(2011). Features of alexithymia and behavior of children with learning disability in Anning city, International Journal of Environment ecology and family,(30), 88- 98.